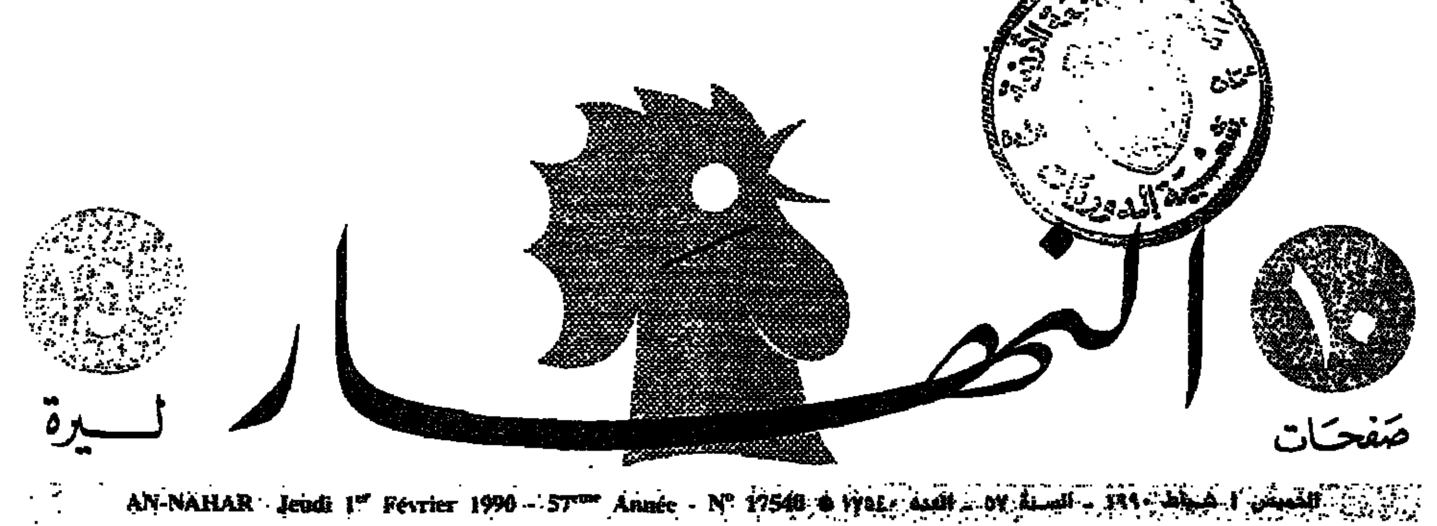




AN-NAHAR · Jeudi 1er Février 1990 - 57ème Année - N° 17548



"حرب الشرقية" مع إتفاق الطائف وعليه ونتائجها ترسم مصيره

مواجهات عنيفة بين الجيش و"القوات" لم تلجمها الوساطات

عون يتهم واشنطن بتدبيرها وجعجع يتهمه بـ"شهوة السلطة"

الأدارة الأميركية حمّلت العماد المسؤولية ودعته إلى "الأنسحاب فوراً"

طغت امس الحرب التي دارت في المنطقة الشرقية على كل ما عداها من اهتمامات وفرضت جوا من الترقب والانتظار لواقع قد يكون له تأثيره على مسار الوضع اللبناني عموما.

ومنه الحرب لها كثير من الدلائل السياسية ومن الابعاد والخلفيات، خصوصا انها تأتي في خضم اشتداد المعركة بين مؤيدي اتفاق الطائف ومعارضيه، هذا الاتفاق الذي رفضه الرئيس العماد ميشال عون في وقت لم تحدد "القوات اللبنانية" اي موقف علني منه.

ومنذ التوصل الى الاتفاق، قامت بين الطرفين حرب باردة كانت تغذيها شكوك ومخاوف متبادلة في ظل صراع على النفوذ وعلى استقطاب القاعدة الشعبية بغية ترجيح ميزان القوى كل لمصلحته، حتى اذا دخل أي منهما اي مفاوضات او حل يكون هو مالك القرار نيابة عن المنطقة الشرقية.

كذلك تأتي الحرب مع دعوة المملكة العربية السعودية الى قمة عربية طارئة عن لبنان ومع اشتداد حرب الاجراءات والاجراءات المضادة بين الحكم والرئيس العماد ميشال عون، الامر الذي يطرح اسئلة كثيرة قد يبقى بعضها بلا اجوبة على الاقل في المدى المنظور. لكن الظاهر ان وضعا ما يترتب في المنطقة وان الحروب الصغيرة التي يشهدها لبنان في هذه المرحلة ليست بعيدة عن هذا الترتيب، خصوصا ان الساحة اللبنانية ليست بمنأى عنه.

وفي هذا المجال يعتبر سياسيون بارزون ان الحرب الدائرة بين الجيش في الشرقية و"القوات" هي حرب مع اتفاق الطائف وعليه. فالعماد عون يتهم "القوات" ضمنا بتأييد هذا الاتفاق بدليل انه طلب منها عبر الذين توسطوا لوقف القتال اعلان موقف واضح يريده رفضا للاتفاق، فيما رفعت "القوات" شعار الدفاع عن وجودها واعلن قائدها الدكتور سمير جعجع انه ممنوع الغاء "القوات".

سير المعارك

وكان الوضع الامني انفجر امس في المنطقة الشرقية، من عين الرمانة وفرن الشباك الى الاشرفية والعدلية وطريق النهر والكرنتينا ومار مخايل، امتدادا الى سن الفيل والدكوانة والبوشرية والجديدة والفنار والزلقا وانطلياس وضبية وعوكر والنقاش، وصولا الى ساحل كسروان ووسطه وجبيل مرورا بالصفرا حتى عمشيت وقرى مجاورة.

وتراشقت المواقع المتقابلة للجيش و"القوات اللبنانية" بكل انواع الاسلحة وطاولت قذائف عدة مناطق بعيدة عن خطوط التماس، الى احياء في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية التي سقط فيها ٨ قتلى و٤٨ جريحا بحسب معلومات اولية.

وادى التراشق الى سقوط عدد كبير من الضحايا تعذر احصاؤه، واشتعال حرائق وتدمير ابنية وممتلكات وتضرر عدد كبير من السيارات. كذلك شبت حرائق في مصانع وفي منشآت الدورة، الا انه لم تتوافر معلومات دقيقة عن حجم الاضرار والخسائر.

وتضاربت المعلومات عن الخريطة الجديدة للمواقع، وان تكن الاشتباكات بدت بعد الظهر حتى المساء منحصرة على الخط الممتد من عين الرمانة الى فرن الشباك وكورنيش العدلية والاشرفية والكرنتينا والدورة وصولا الى نهر الموت، فيما شوهدت تحركات في الجبهة الشرقية لهذا الخط للجيش اللبناني.

- التتمة في الصفحة ٦ -



العماد ميشال عون يتحدث امس في قصر بعبدا.



البطريرك صفير موجها نداءه. (بلال بدران عن شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال")

جندي مفقود جثة وقتل "متعاون"

إسرائيل أوقفت موقتاً إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة

اعلن امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل اوقفت موقتا ابعاد الفلسطينيين الذين يتبين لها انهم يعيشون في الاراضي المحتلة بطريقة غير قانونية، في ما بدا استجابة لضغوط تواجهها الدولة العبرية في الداخل والخارج كان اخرها دعوة الولايات المتحدة الحكومة الاسرائيلية الثلثاء الى ابداء "وعي ومرونة" في تطبيق القواعد الخاصة باقامة الفلسطينيين.

وقد رحلت السلطات العسكرية الاسرائيلية مئات من الفلسطينيين الذين تعتبرهم زوارا، ومعظمهم من النساء اللاتي تزوجن فلسطينيين محليين.

وابلغ رابين الى الصحافيين انه "لا يمكننا السماح لجميع الذين يأتون في زيارة بالبقاء من غير تصريح". لكنه استدرك: "سنتناول هذا الامر بطريقة ارق والبق"، موضحا انه "لم يدخل تغيير على (هذه) السياسة، الا انها جمدت في الوقت الحاضر". وفي اشارة غير مباشرة الى الدعوة الاميركية، اقر بان السلطات اخطأت في محاولتها طرد "واحد او اثنين" من الفلسطينيين المقيمين في الاراضي المحتلة.

في غضون ذلك استمرت المواجهات بين القوات الاسرائيلية وسكان الاراضي

- التتمة في الصفحة ١٠ -

مواجهة محتملة داخل "ليكود"

تقرير لضابط إسرائيلي كبير: التفاوض مع المنظمة محتوم

استهلت الاذاعة الاسرائيلية نشرتها الاخبارية صباح امس بتصريح لضابط اسرائيلي رفيع المستوى جاء فيه انه "سيتعين حتما التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط".

واوضحت الاذاعة ان الضابط اعد تقريرا في هذا الشأن رفعه الى اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست الذين جالوا الثلثاء في قطاع غزة المحتل. وهو ابرز امام النواب ان "الجيش الاسرائيلي يسيطر على الطرق الرئيسية في الاراضي المحتلة، لكن هذه الاراضي تخضع في الواقع للقيادة (الوطنية) الموحدة للانتفاضة الفلسطينية".

وسجل هذا التطور في الوقت الذي اخفق رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في التوصل الى اتفاق مع المتمردين في تكتل "ليكود" الذي يتزعمه، الامر الذي يهدد بمواجهة الاسبوع المقبل قد تقضي على جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

ويريد المتمردون بزعامة وزير الصناعة والتجارة اريل شارون، اجراء تصويت داخل التكتل على قرارات من شأنها الحد من قدرة شامير على المناورة انطلاقا من المقترحات الخاصة باجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية، فيما يصر رئيس الوزراء على مجرد اقتراع على الثقة بقيادته محذرا من انه سيستقيل اذا لم يفز في الاقتراع.

ولم يتفق شامير وشارون، عقب محادثات استمرت ساعة اول من امس، الا على موعد عقد اجتماع للجنة المركزية لـ"ليكود" التي تتألف من ٢٦٠٠ عضو هو السابع من شباط.

وصرح شارون للصحافيين: "لا تزال هناك نقاط لم نتفق عليها، وموقف رئيس الوزراء هو عدم اجراء تصويت الا على القرار

- التتمة في الصفحة ١٠ -

العراق نفى تقرير منظمة العفو

صدام: دستور جديد هذه السنة يوفر مزيداً من الحريات وقيام أحزاب

اعلن الرئيس صدام حسين امس انه سيكون للعراق دستور جديد يوفر حرية اكبر للصحافة ويفتح الباب لتأليف احزاب سياسية جديدة.

وقال في كلمة امام اللجنة الدستورية لمجلس التعاون العربي المجتمعة في بغداد "ان الديموقراطية هي مصدر قوة وليست مظهر ضعف". واوضح ان مشروع الدستور الجديد انجز وسيرفع الى القيادة والمجلس الوطني لدرسه قبل طرحه على الشعب في استفتاء.

ويشار الى ان اللجنة الدستورية لمجلس التعاون العربي الذي يضم الى العراق مصر والاردن واليمن الشمالية، تناقش في اجتماعاتها التعاون بين برلمانات الدول الاربع، علما ان في كل من الاردن ومصر برلمانا منتخبا.

واعرب صدام عن امله في ان تتحول اللجنة الدستورية للمجلس لجنة ذات صلاحيات واسعة لاتخاذ القرارات تنتخبها شعوب دول المجلس او برلماناتها.

وفي عودته الى الحديث عن الدستور العراقي، قال الرئيس العراقي ان من المقرر ان يجرى الاستفتاء هذه السنة، وان الدستور سيوفر حريات اكبر بما فيها مزيد من حرية الصحافة واجازة قيام احزاب سياسية جديدة.

ومعلوم ان حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب الحاكم في العراق منذ تسلمه السلطة في الانقلاب الدموي الذي وقع في تموز ١٩٦٠. وتمثل تصريحات صدام احدث علامة على الانفتاح السياسي الداخلي، وجاءت بعد خطوة اعتبرت سابقة حين اعلنت ارقام الموازنة العامة الاخيرة التي ما ان نشرت حتى كانت عرضة لانتقاد

- التتمة في الصفحة ١٠ -

السعودية اطلعت كبار مجلس الامن على الوضع اللبناني

الرياض - وصف - افاد امس مصدر سعودي رسمي ان السيد عبد الرحمن منصوري نائب وزير الخارجية السعودي اطلع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين في الرياض على الوضع في لبنان.

وسلم منصوري الى السفراء نسخة عن التقرير الذي وضعته في ١٩٨٩ اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة ايجاد حل للازمة اللبنانية.

وكانت السعودية وجهت الثلثاء دعوات الى الدول الاعضاء في الجامعة العربية لعقد قمة عربية طارئة للبنان "في اسرع وقت ممكن".

● في عمان ايد السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني الدعوة السعودية الى قمة للبنان، معربا عن امله في ان "يشمل جدول اعمال القمة المقبلة المستجدات المهمة وفي طليعتها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين".

مجلس الامن جدد انتداب القوة الدولية ٦ اشهر اخرى

الامم المتحدة - رويتر - مدد مجلس الامن امس فترة انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى، وسط شعور متزايد بعجز هذه القوة المؤلفة من ٥٨٠٠ جندي عن اداء مهمتها منذ ارسالها عام ١٩٧٨ لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية.

لكن نائب المندوب البريطاني في الامم المتحدة السيد توماس ريتشاردسون رأى ان من المهم تجديد الانتداب للقوة الدولية "اظهارا لتأييد المجتمع الدولي للبنان بصفته دولة ذات سيادة". واضاف: "لا يمكن ان يصبح لبنان الدولة الموحدة المستقلة ذات السيادة التي ندعو اليها منذ سنوات الا بعد انسحاب كل القوات الاجنبية السورية والاسرائيلية". واكد تأييد مجلس الامن للرئيس الياس الهراوي قائلا: "اننا نؤيد جهود الرئيس الهراوي لاستعادة سلطة الحكومة المركزية على كل انحاء لبنان".

وكان الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار اشار في تقرير الثلثاء في شأن القوة الدولية في جنوب لبنان الى ان اسرائيل عززت سيطرتها العسكرية والادارية في جنوب لبنان في الاشهر الستة الاخيرة عن طريق التوسع في القطاعات التي تحرسها قوات الامم المتحدة.

جورج سمرجيان اصيب في رأسه

اصيب امس مصور "النهار" جورج سمرجيان اصابة خطرة في رأسه اثناء تغطيته احداث المنطقة الشرقية مع مصور آخر انكليزي.

وقد نقل الى مستشفى الروم حيث ادخل غرفة العناية الفائقة، بعدما تعذر اجراء جراحة له لعدم وجود الجراح المناسب.

كذلك تعذر ليلا على الصليب الاحمر اللبناني نقله الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث اتخذت ترتيبات لاستقباله ومعالجته.

واحيط جورج سمرجيان بكل العناية الممكنة، على امل توفير الظروف لاجراء الجراحة له اليوم.



تظاهرة لليهود الروس في القدس امس امام مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تطالب بالسماح باستمرار تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي. (رويتر تيليفوتو)

مشاورات سوفياتية - فلسطينية في شأن الهجرة

الكرملين لاشراك كبار مجلس الأمن والمنظمة للعودة إلى محطات الترانزيت

دخلت امس مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية المتدفقة على اسرائيل طورا جديدا، وسط انباء من موسكو مفادها ان الحكومة السوفياتية التي يعتريها قلق جدي من عواقب استيطان اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة تعتزم التشاور مع الدول الاربع الكبرى الاخرى في مجلس الامن في شأن هذه المسألة.

ونقل السيد منصف المي مندوب جامعة الدول العربية في موسكو، ان الكرملين قد يثير هذه المشكلة مع وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الذي يزور العاصمة السوفياتية الاسبوع المقبل. الا انه اوضح استنادا الى المسؤولين السوفيات ان الكرملين لا يعتزم العدول عن

- التتمة في الصفحة ١٠ -

يعد لقرارات "مهمة" في شأن السلطة

الزعيم السوفياتي نفى نية الاستقالة والتزم وبوش روح قمة مالطا



الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف لدى استقباله امس في الكرملين الرئيس البرازيلي المنتخب فرناندو كولور دي ميللو. (اف ب تيليفوتو)

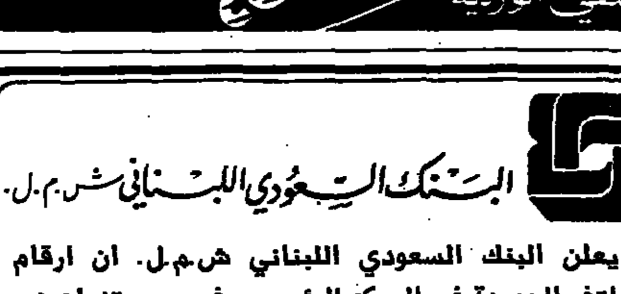
اتصل امس الرئيس الاميركي جورج بوش هاتفيا بالزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف الذي سارع صباحا الى نفي اشاعات عن نيته الاستقالة من الامانة العامة للحزب الشيوعي للاحتفاظ فقط بمنصب رئيس الدولة.

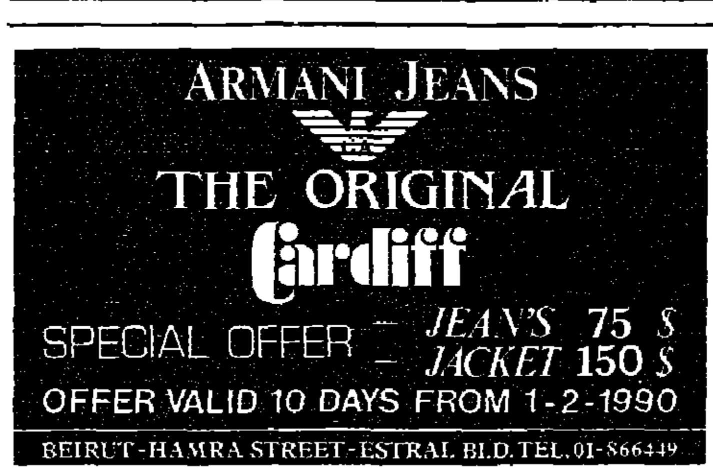
واوردت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان بوش وغورباتشوف "تبادلا الآراء في شأن القضايا الراهنة المتعلقة بالوضع الدولي، خصوصا في اوروبا، وآفاق الحد من التسلح".

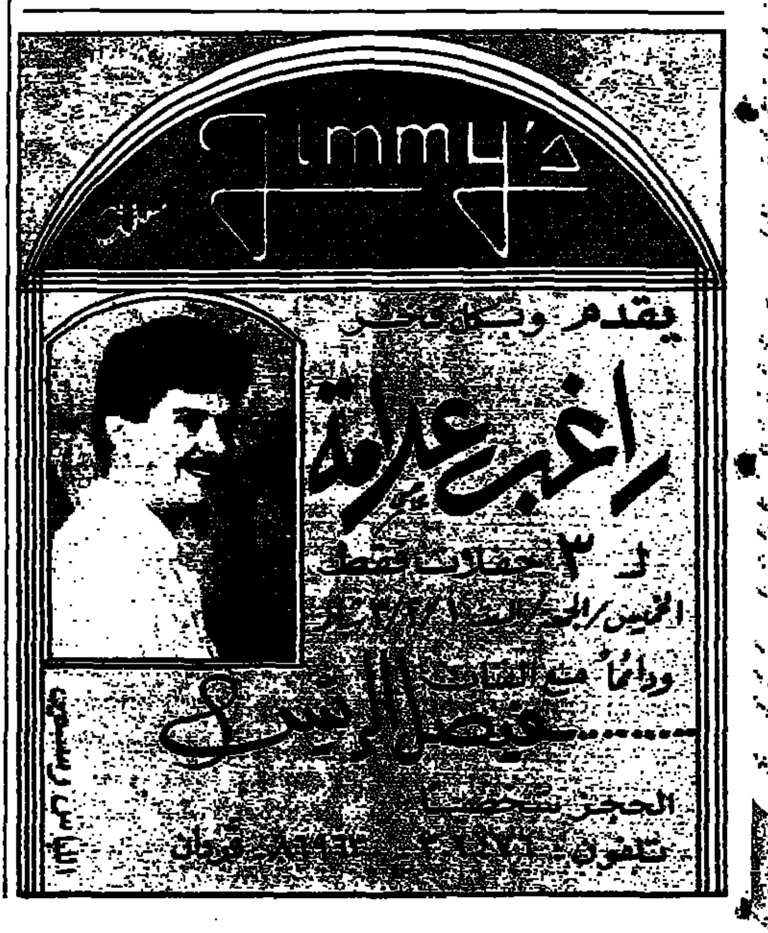
ولم تنكر الوكالة ما اذا كان الرجلان ناقشا تقريرا لشبكة "سي.ان.ان." الاميركية للتلفزيون جاء فيه الثلثاء ان الزعيم السوفياتي يفكر في الاستقالة من

- التتمة في الصفحة ٦ -









تتبع احداث المنطقة الشرقية

الهراوي رأس اجتماعاً أمنياً واستعجل تأمين المياه والكهرباء



قائد الجيش العماد اميل لحود خارجا من الاجتماع الامني في المقر الرئاسي مساء امس. (ابرهيم الطويل)

رأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء اجتماعا امنيا ضم وزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ الياس الخازن وقائد الجيش العماد اميل لحود والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي والعميد نبيه فرحات والعقيد سلامة سليمان. وبحث المجتمعون في التدابير المتعلقة بالخطة الامنية لبيروت الغربية.

وكان الرئيس الهراوي تتبع عبر تقارير امنية تلقاها من المراجع الرسمية تطورات الاوضاع في المنطقة الشرقية اثر الاقتتال الذي يجري بين الجيش و"القوات اللبنانية".

وجدد توجيهاته الى المسؤولين المعنيين لاستعجال تأمين الحاجات الضرورية ولاسيما منها المياه والكهرباء للمناطق التي تعاني انقطاعها.

مساع لتسوية الخلافات العربية قبل عقد القمة

العراق يطلب لتحسين العلاقات مع سوريا فك التحالف مع إيران والانسحاب من لبنان

ثلاثة مواضيع باتت تتطلب عقد قمة عربية غير عادية. ولا بد لضمان نجاحها من اجراء اتصالات ولقاءات بين عدد من الملوك والرؤساء العرب من اجل تسوية الخلافات او تقريب وجهات النظر في شأن طريقة مواجهة هذه المواضيع ومعالجتها.

والمواضيع الثلاثة هي الآتية:

اولا - موضوع لبنان والمراحل التي قطعتها عملية تنفيذ اتفاق الطائف والعوائق التي لا تزال تعترضها والوسائل التي يمكن اعتمادها لازالة هذه العوائق.

ثانيا - الموضوع الفلسطيني في ضوء الحوار الاميركي - الفلسطيني ومشاريع الحلول المطروحة توصلا الى مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية لتحقيق سلام شامل وعادل.

ثالثا - هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل التي تشكل عثرة في الطريق المؤدية الى السلام وضرورة العمل على وقف هذه الهجرة التي تزيد عدد المستوطنات فوق الاراضي الفلسطينية المغتصبة وتقضي على اي امل في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتحرص مصر، العائدة حديثا الى جامعة الدول العربية، على استعادة دورها في السعي الى تحقيق التضامن العربي وتوحيد المواقف لكي تسهل معالجة هذه المواضيع.

العقدة خلاف العراق وسوريا

وترى مصر ان العقدة في التوصل الى وحدة الصف والهدف، هي الخلاف المزمن القائم بين العراق وسوريا، فاذا ما امكن حل هذه العقدة، يسهل حل العقد الاخرى.

لذا كان اللقاء الاخير للرئيس حسني مبارك والرئيس صدام حسين، وعرضت فيه هذه المواضيع وتبودلت الآراء في شأنها. وقد حرص الرئيس المصري على الاستماع الى رأي الرئيس العراقي قبل اللقاء الذي سيعقده قريبا مع الرئيس حافظ الاسد. وابدى الرئيس مبارك رغبته في تحقيق تقارب بين العراق وسوريا لان من شأنه أن يساعد على حل كثير من المشكلات في العالم العربي.

ورشح ان موقف الرئيس صدام حسين كان واضحا وصريحا من هذا المسعى. فقد ابدى استعداده لتحسين العلاقات مع سوريا اذا ما فكت دمشق تحالفها مع ايران والتزمت القرارات العربية في هذا الصدد واذا ما وافقت ايضا على سحب قواتها من لبنان بموجب جدول زمني.

اما الموضوع الفلسطيني الذي كان في السابق من المواضيع المختلف عليها مع سوريا، فقد بات، بموجب القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة العربية الاخيرة، من شأن منظمة التحرير الفلسطينية بحيث يعود اليها اتخاذ القرار الذي ترى انه يحقق الحل العادل للقضية الفلسطينية.

وسيطرح الرئيس مبارك في لقائه المرتقب والرئيس الاسد موضوع التقارب او تحسين العلاقات مع العراق في ضوء المحادثات التي اجراها مع الرئيس العراقي.

وفي اعتقاد مصادر ديبلوماسية انه اذا ما وافقت سوريا على فك تحالفها مع ايران. وهو المهم عراقيا وعربيا، فانه يسهل عندئذ معالجة موضوع الوجود العسكري السوري في لبنان سواء في اطار اتفاق الطائف او في اي اطار اخر.

التحرك الجزائري...

والى جانب التحرك المصري، تشهد الساحة تحركا جزائريا بدأ مع المساعي التي قام بها الوسيط الجزائري الحاج محمد الطاهر والتي توصلت الى تحقيق وقف للنار في اقليم التفاح، خرق امس بين مقاتلي "امل" و"حزب الله".

والجزائر، كونها الدولة البعيدة عن لعبة المحاور والصراعات، تستطيع ان تكون على اتصال بكل الدول العربية وعقد لقاءات مع المسؤولين الكبار فيها لمعالجة المشكلات التي تباعد بينهم. وهي من منطلق هذا الوضع تحاول ازالة العوائق من طريق اتفاق الطائف الذي يكاد يدخل غرفة العناية الفائقة ويحتاج الى كمية من الاوكسيجين لتنشيطه.

ويقوم سفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد بسلسلة اتصالات للوقوف على اراء القيادات اللبنانية في ما يمكن عمله لاخراج لبنان من وضعه الشاذ، سواء بتنفيذ اتفاق الطائف او باتفاق مكمل له يحقق الحل المتوازن الذي يرضي جميع الاطراف.

هذا ما رشح من المقابلات التي اجراها السفير الجزائري في "الغربية" ولاسيما مع الرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني، في حين اقتصرت في "الشرقية" على البطريرك صفير والمهندس هنري صفير الذي دام اجتماعه به امس زهاء ساعتين من غير ان يدلي السفير على اثره بأي تصريح.

وافادت مصادر مطلعة ان السفير الجزائري سيرسل الى حكومته تقريرا بنتائج تحركه لكي تبني موقفها على الاراء والافكار التي سمعها، علما تساعد في العمل على اخراج لبنان من ازمته.

وستطرح الجزائر هذه الاراء والافكار في لقاءات تعقد على هامش القمة العربية المرتقبة سعيا الى ازالة العوائق التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف، او التوصل الى حل اخر يرضي كل الاطراف وان في اطار روح هذا الاتفاق واهدافه.

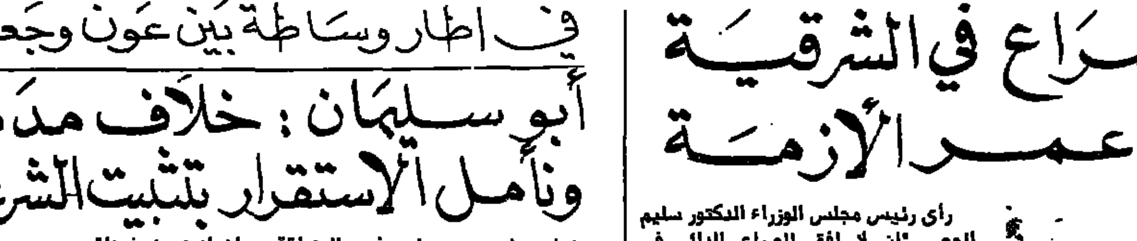
... وتحرك الآخرين

ولا تقتصر معالجة الوضع في لبنان على التحرك العربي الذي يسبق القمة، بل يتعداه الى دول اخرى معنية بهذا الوضع. فالولايات المتحدة الاميركية تفكر في ارسال موفد الى بيروت ودمشق للاستطلاع والبحث في الحلول الممكنة، بعدما تبين ان تنفيذ اتفاق الطائف يتعثر سواء على المستوى الحكومي او على المستوى النيابي.

وتجري فرنسا والفاتيكان مشاورات واتصالات بعيدة عن الاضواء مع المعنيين في كل من بيروت ودمشق من اجل حل سلمي للوضع الدقيق والمعقد في لبنان، قبل ان يبلغ هذا الوضع نقطة الخطر ولا يعود في الامكان ابعاده عنها. خصوصا انهما حريصان على اعتماد الحل السلمي في لبنان واستبعاد الحل العنفي، ويخشيان، اذا ما استمر تبادل القرارات التصعيدية بين "الشرقية" و"الغربية"، ان تعود اعمال العنف نتيجة لذلك ومن دون تخطيط سابق لها.

وقد اجتمع سفير دولة غربية معنية بوضع لبنان بالرئيسين الحص والحسيني ليحذر من نتائج التمادي في اتخاذ هذه القرارات، على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ودفع البلاد نحو التقسيم، ونقل اليهما ما سمعه من مسؤولين في "الشرقية" عن طبيعة الرد على قرارات "الغربية" وحجمها. ونقلت "وكالة اخبار اليوم" عن الديبلوماسي نفسه قوله ان حكومته تقف بقوة ضد تقسيم لبنان وكذلك ضد اجتياحه لتغيير نظامه. كذلك تقف ضد قضم او ضم اي جزء من اراضيه. وهي ترى ان لاتفاق الطائف حسنات وسيئات مثل كل الاتفاقات وانه يمكن اخذ الصالح منها ونبذ السيء. واعتبر ان الاوضاع اللبنانية ستظل حساسة ومقلقة الى ان ينفذ ولو جزء من البرامج والمخططات الموضوعة من اجل ان يستعيد لبنان عافيته والهدوء النسبي، بحيث يستطيع اللبنانيون في ظله ممارسة حياتهم الطبيعية والعادية بعيدا عن الاخطار والمخاطر التي تحدق بهم منذ ١٥ سنة.

اميل خوري



الحص: لا افق للصراع في الشرقية سوى تمديد عمر الأزمة

الرئيس الحص والسفير رامزي (دالاتي ونهرا)

رأى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص "ان لا افق للصراع الدائر في المنطقة الشرقية سوى تمديد عمر الازمة وتعميق ابعاد المأساة التي يعيشها الانسان في لبنان".

فقد سئل بعد ظهر امس عن رأيه في ما يجري في الشرقية، فاجاب: "في هذه اللحظات الدقيقة والمروعة قلوبنا تتجه كليا نحو الابرياء في مساكنهم وفي ملاجئهم، اولئك الذين يدفعون الثمن مجددا من ارواحهم وممتلكاتهم وهنائهم في صراع لا افق له سوى تمديد عمر الازمة وتعميق ابعاد المأساة التي يعيشها الانسان في لبنان".

وكان الرئيس الحص استقبل قبل الظهر سفير بريطانيا في لبنان السيد جون الان رامزي وعرض معه الاوضاع والتطورات الجارية.

ثم استقبل الموفد الجزائري الحاج محمد الطاهر الذي اطلعه على مساعيه لمعالجة الوضع في اقليم التفاح بين حركة "امل" و"حزب الله".

واجتمع مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي وقائد شرطة بيروت اللواء محمد قبرصلي وبحث معهما في الاستعدادات الجارية لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية.

واستقبل ايضا وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء ضم نائب رئيس الحزب السيد نصري خوري والسيد غسان الاشقر. وقال السيد خوري: "بحثنا مع دولة الرئيس في الخطوات التي قررت الحكومة اتخاذها على الصعد الامنية والاقتصادية والسياسية، واكدنا له ان معركة توحيد لبنان هي معركة كل القوى التوحيدية بقيادة الشرعية، وفي هذا السياق نحن نؤكد دعمنا لمسيرة التوحيد التي تخوضها الشرعية اللبنانية، واستعدادنا لوضع كل امكاناتنا في اطار هذه المعركة من اجل انقاذ لبنان من الحال التقسيمية والتفتيتية التي يقودها (العماد) ميشال عون".

وزاره وفد من "المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية" ضم الامين العام للمؤسسة الدكتور عصام مكارم والشيخ بسام علم الدين. كذلك زاره وفد من "المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية" برئاسة الامين العام للمجلس السيد محمد بركات الذي عرض عليه شؤون المؤسسات التي تعنى بالايتام والمعاقين والمتخلفين.

الحسيني التقى ٣ نواب

التقى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس النواب السادة: علي العبدالله، صبحي ياغي، صالح الخير، ومستشار رئيس مجلس الوزراء الدكتور خالد قباني.

ثم استقبل القنصل الفخري للفيليبين في لبنان السيد نبيل سنو والسفير السابق السيد حسين العبدالله، فوفدا من "تجمع لجان الاهل" في المدارس الخاصة برئاسة الدكتور علي حسن وعضوية نائب الرئيس السيد عدنان درويش والسادة: بسام حجار، اميل شاهين، غسان مرتضى، زهير الجندي، فاتنة بكار.

وادلى السيد درويش بتصريح قال فيه: "قابلنا دولة الرئيس في اطار تحرك التجمع لاطلاع المسؤولين على اجواء تطلعاته لتفعيل دور لجان الاهل في المدارس الخاصة وتعزيز العلاقة بين هذه اللجان والمؤسسات التربوية. وتمنى الوفد على دولته العمل على وضع النصوص القانونية التفصيلية للعلاقة بين المؤسسة التربوية ولجان الاهل. كذلك شرح الوفد لدولته معاناة الاهالي الرازحين تحت عبء الاقساط المدرسية والزيادات العشوائية التي تفرضها ادارات المدارس وطالب بالعمل على لجمها. كما طالب بالعمل على تعزيز المدرسة الرسمية وتوضيح ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني عن السياسة التربوية العامة. واكد دولته للوفد حرصه ومجلس النواب على تفعيل دور كل المواقع للمساهمة في اعادة صوغ الوطن وتحقيق تطلعات المواطنين لاعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية، واكد ايضا العمل على تحقيق السياسة التربوية السليمة من خلال التشريع اللبناني".

ومساء استقبل الرئيس الحسيني النائب هاشم الحسيني والوزير السابق السيد منير حمدان.

في اطار وساطة بين عون وجعجع

أبو سليمان: خلاف مدمر ونأمل الاستقرار بتثبيت الشرعية

نشطت امس مساع في المنطقة الشرقية لتطويق ذيول الاشتباكات بين الجيش و"القوات اللبنانية".

فاستقبل الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان، ثم انضم اليهما الاباتي بولس نعمان ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون.

وعلى اثر المقابلة توجه الاباتي نعمان والمحامي ابو سليمان الى مقر قيادة "القوات اللبنانية" للاجتماع مع قائدها الدكتور سمير جعجع.

وصرح رئيس الرابطة المارونية: "نحن نسعى للتوصل الى حل واجتمعنا مع العماد عون والان نتوجه للاجتماع مع الدكتور جعجع، ولكن ضمن شروط وقواعد واسس نريدها ونأمل في ان نتوصل اليها ليستقر الامر نهائيا بين كل الموجودين على الساحة اللبنانية انطلاقا من تثبيت واقع الشرعية".

وقال ردا على سؤال "ان النيات حسنة عند الجميع، ولا اعتقد ان احدا يريد الاصطدام، لان كل اصطدام يكون مدمرا ولا يمكن معالجة القضايا العامة في البلاد اذا كنا نحن لا نريد معالجة بيتنا اولا".

وسئل هل من شروط لوقف ما يحصل، فاجاب: "الشروط لن نقولها اذا كانت هناك شروط او لا شروط لاننا نكون في صدد اعلان اشياء نبحث فيها".

وبعدما التقى الاباتي نعمان والمحامي ابو سليمان الدكتور جعجع عادا الى قصر بعبدا.

وكان جرى حوار بين المحامي ابو سليمان والصحافيين سئل عن تعليقه على دعوة السعودية الى قمة عربية طارئة، فاجاب: "القمة العربية الطارئة دليل على ان اتفاق الطائف فشل ونأمل من القمة اذا انعقدت ان تأخذ في الاعتبار الواقع اللبناني على الارض لانهم حاولوا اولا تجاهل العماد عون، تجاهل وجوده وقضيته والشعب المحيط بهذه القضية والمؤمن بها، ولاحظنا ان كل شيء تعرقل. ونأمل اذا حصلت القمة العربية أن تأخذ في الاعتبار الواقع ومن هنا ينطلق الحل للقضية اللبنانية".

وعن التدابير الاقتصادية ضد المنطقة الشرقية قال: "التدابير الاقتصادية تمس بشعب بكامله وهي تدابير غير انسانية، وفي طبيعة الحال كلما حاولوا عزل العماد عون تعلق الشعب به وكلما اتخذوا تدابير من هذا النوع زاد قوة. لذلك هذه التدابير لا يمكن ان يقبل بها احد لانها تدابير غير انسانية ومرفوضة على كل الصعد محليا ودوليا واخلاقيا وانسانيا وتوجد مجتمعا مبنيا على القهر والقهر يولد العنف والعنف يولد الانفجار وهذا ما لا نريده".

صفير لـ"الكف عن الاقتتال والعودة إلى الحوار والتفاهم"

ناشد البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير المتقاتلين في المنطقة الشرقية "الكف عن الاقتتال فورا (...) والعودة الى الحوار والتفاهم".

صدر امس عن البطريرك صفير النداء الآتي:

"ان الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام عن وقوع اشتباكات في المنطقة الشرقية بين بعض افراد الجيش و"القوات اللبنانية" اثارت موجة من الذعر والاستنكار في صفوف المواطنين. واننا حيال هذه الحال التي تستدعي شديد الاسف، نهيب بالفريقين الكف عن الاقتتال فورا، خصوصا ان بينهم اخوة ورفقة سلاح، والعودة الى الحوار والتفاهم، وان اسباب الخلاف ايا تكن لا بد من ان تلقى حلا يرضي الطرفين. ولسنا في حاجة الى التذكير بأن استمرار الاشتباكات قد يودي بالقضية التي ينادي الفريقان بالدفاع عنها وهذا ما يجب بأي ثمن".

وسئل البطريرك عن المساعي المبذولة لوقف النار فاجاب: "نحن على اتصال مع الفريقين ونأمل في ان تثمر كل الجهود التي تبذل في سبيل وقف النار". ونفى وجود دعوة الى اجتماع في بكركي للبحث في الوضع، قائلا: "ليس هذا المطلوب، لان الطرق مقطوعة، كما تعرف". واعرب عن امله في حلحلة امنية.

جعجع

وتعليقا على نداء البطريرك قال قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "ان القوات مستعدة لالتزام وقف النار وهي لا تقوم الا بالدفاع عن نفسها". واضاف: "انت تدرك يا سيدنا ان من لا يتورع عن التعرض لرمز المسيحيين في الشرق لن يتورع عن اي عمل اخر".

واجرى المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة اتصالات بالرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع لتقريب وجهات النظر ووقف الاشتباكات الدائرة والاحتكام الى العقل وليس الى السلاح.

"الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان"

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس "الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان" الشيخ سمير ضاهر والنائب الدكتور بيار دكاش.

وصرح الشيخ الضاهر على الاثر: "في الحقيقة زيارتنا لدولة الرئيس ليست الاولى ولن تكون الاخيرة. نحن نعمل من اجل كل لبنان ووحدة لبنان وشعبه وارضه من ضمن الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان الذي يضم لبنانيين من جميع الطوائف والاتجاهات. تكلمنا عن مواضيع عدة وتحدثنا خصوصا في موضوع المباريات التي اقوم بها في فرنسا واوروبا والمنظمات الدولية. وهناك ايضا زيارة الوفد الفرنسي التي كانت مقررة قبل اسبوعين وتأجلت، هذه الزيارة ستتم ونحن في صدد التحضير لها وسنزور جميع القيادات اللبنانية لهذه الغاية".

وسئل متى تتم الزيارة، فاجاب: "سنعلنها في ما بعد انما في القريب".

الخازن: لا بديل من الشرعية

دان وزير الداخلية بالوكالة الشيخ الياس الخازن ما يجري في المنطقة الشرقية من "اعمال عنف تعرض المواطنين لمخاطر بشرية ومادية".

وقال في تصريح له: "ان هذه الاحداث التي تتزايد يوما بعد يوم خير دليل على ان لا بديل للمواطن من الشرعية لحفظ امنه وسلامته وسلامة الوطن وجميع بنيه". ودعا الجميع الى "التحلي بروح المسؤولية ضنا بأرواح الابرياء وصونا لوحدة الوطن".

وتشاور الوزير مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير المال الدكتور علي الخليل والنائب الشيخ بطرس حرب.

المضواحي: من أجل لبنان يجب عقد قمم عدة

قال القائم باعمال سفارة اليمن الشمالية السيد احمد المضواحي "ان لبنان يعيش في قلب كل عربي ومن اجل لبنان يجب عقد ليس قمة عربية واحدة انما قمم عدة حتى يستعيد لبنان عافيته (...)".

.. زار امس السيد المضواحي مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية في مكتبه في القصر الحكومي. وصرح عقب الزيارة: "ان البحث تركز على امور ثلاثة رئيسية، هموم لبنان وهموم الساحة وهموم الساعة".

وسئل هل تشارك الجمهورية العربية اليمنية في قمة خاصة بلبنان، فاجاب: "لبنان يعيش في قلب كل عربي، ومن اجل لبنان يجب عقد ليس قمة واحدة وانما قمم حتى يستعيد لبنان عافيته ويستعيد بناءه مرة اخرى حاملا للمشعل والفكر والنضال في سبيل اماني الامة العربية".

واستقبل السفير ستيتية ايضا سفير لبنان في بلغاريا السيد حسين الموسوي. واتصل بوزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق وبالقائم باعمال سفارة بلجيكا في لبنان السيد جان كمب.

من جهته استقبل مدير المراسم في الوزارة السفير عاصم جابر السيد المضواحي، والمستشار الجديد في السفارة البلغارية في لبنان السيد كيز سيريان.

اما مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابرهيم فاستقبل سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ايسوسكي وبحث معه في العلاقات الثنائية وقضية اللبنانيين الذين تعيدهم السلطات اليوغوسلافية على رغم حصولهم على تأشيرات دخول من السفارة اليوغوسلافية في بيروت.

● وافقت الحكومة اللبنانية على تعيين السيد محمد حتى سفيرا غير مقيم لاندونيسيا في لبنان





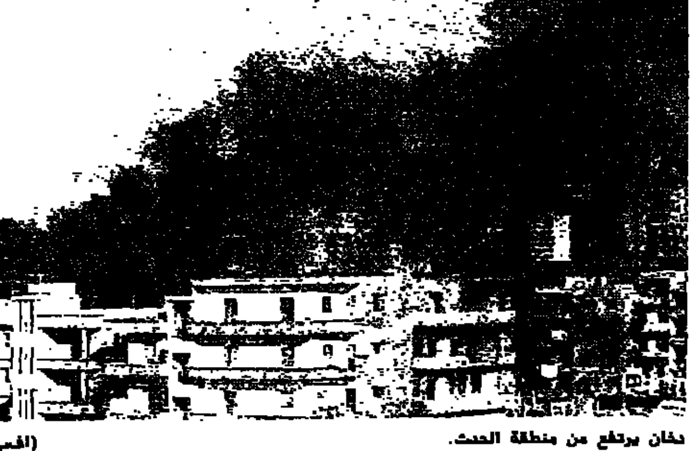
حرب بين الجيش و"القوات" في الشرقية وبيانات متضاربة عن السيطرة على مواقع

عون: الحوادث محضّرة لاسقاط الجبهة بـ"حصان طروادة" من الداخل
جعجع: لن أسمح بذبح "القوات" ولا تفاهم على حسابها



دبابة للجيش اللبناني اثناء الاشتباكات. (بلال بدران عن شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال")







دخان يرتفع من منطقة الحدث. (اف ب)

دبابتان لـ"القوات اللبنانية" تتجهان من جونيه الى بيروت. (اف ب)

سيارة دمرت في القصف. (اف ب)

الوضع في المنطقة الشرقية اتجه امس نحو الاسوأ في ضوء التدهور الامني الذي استمر طوال النهار وظل على اشده حتى ساعة متقدمة من الليل.

وتميز هذا النهار بأعمال عنف شملت معظم احياء المنطقة الشرقية، اذ دارت اشتباكات بين الجيش اللبناني و"القوات اللبنانية" امتدت من اطراف المتن الجنوبي جنوبا الى الاشرفية والكرنتينا غربا الى جبيل وعمشيت شمالا ومناطق في وسط كسروان واعاليه شرقا. وبلغ العنف ذروته في فترة بعد الظهر.

وكانت اشتباكات متقطعة حصلت فجرا في منطقة الدكوانة والسبتية والصالومي في سن الفيل. وافادت مصادر امنية ان الجيش تمكن من السيطرة على الوضع على هذه المنطقة التي باتت الخطوط العسكرية فيها مفتوحة حتى المتن الجنوبي، بعدما تمركزت عناصر منه ايضا على مستديرة الحايك وفي بيت الكتائب قسم بريح.

واعتبارا من العاشرة سجلت اشتباكات بالغة العنف في مناطق ساحل المتن الشمالي وتركزت خصوصا في منطقة النقاش، الرابية، ضبية حيث اعترفت "القوات اللبنانية" بتمركز الجيش في مبنى "بيت المستقبل" في النقاش، وتقدمت وحدة منه نزولا حتى مباني "القوات" في ضبية التي يشغل قسما منها "الصندوق الوطني" التابع لـ"القوات" اضافة الى "معهد التعليم" وعدد من الثكن.

وادى التراشق في هذه المنطقة الى قطع الطريق في ضبية.

وبعد الظهر اتسعت رقعة الاشتباكات وامتدت شمالا الى منطقة ادونيس وصربا حيث اعلنت مصادر امنية ان "القوات" دخلت ثكنة صربا، وصولا الى الصفرا ونهر ابرهيم وعمشيت مرورا بجبيل ومناطق مجاورة دارت فيها اشتباكات بكل انواع الاسلحة.

وفي الجبل تراشقت مواقع متقابلة خصوصا في ريفون وعشقوت وعجلتون.

اما في بيروت، فكانت الاشتباكات على اشدها من انطلياس الى الزلقا ونهر الموت والدورة، وصولا الى الكرنتينا والاشرفية، مرورا بالبوشرية وسن الفيل وطريق النهر ومحيط مقر قوى الامن الداخلي وبدارو وفرن الشباك وعين الرمانة.

وسقطت قذائف عدة في مناطق بعيدة نسبيا وطاولت الحازمية والمكلس وجسر الباشا وسن الفيل.

في هذه الاثناء دارت اشتباكات عنيفة في الفنار وقالت مصادر امنية ان الجيش تمركز في ثكنة "القوات" فيها.

ومع حلول المساء تراجعت حدة الاشتباكات في المناطق الممتدة من الصالومي والجديدة الى نهر الموت وفي طريق النهر وساعة العبد، بينما عنفت على طول الخط الممتد من الكرنتينا الى ادونيس وصربا. وحصلت اشتباكات ايضا في طبرجا وكفرياسين اتسمت ببعض العنف.

وحتى ساعة متقدمة ظلت الاشتباكات عنيفة في هذه المنطقة، الى المنطقة الممتدة من عين الرمانة الى الاشرفية، فأقفل المعبر اليتيم بين شطري العاصمة مرات عدة.

وتسبب التراشق في شل الحركة في كل المناطق الشرقية واقفلت المدارس قبل انتهاء دوامها الرسمي وخلت الشوارع من المارة والسيارات ولزم المواطنون الطبقات السفلى من الابنية والملاجىء، خصوصا في المناطق التي شهدت سخونة.

وبثت وسائل الاعلام التابعة لـ"القوات"، وهي اذاعتا "صوت لبنان" و"لبنان الحر" وتلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" برامج طوال النهار تخللتها اناشيد وموسيقى وطنية. كذلك بثت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم حكومة العماد ميشال عون الاناشيد وموسيقى مماثلة.

ولم تتوافر معلومات دقيقة عن الاصابات، الا ان مصادر غير رسمية اشارت الى ان العدد بلغ العشرات وعرف منهم قتيلان في الاشرفية هما ادمون فاخوري وزوجته، فيما جرح اولادهما الثلاثة. وشبت حرائق عدة في ابنية وسيارات وممتلكات وتضرر عدد آخر فيها. واوقف كل من الطرفين المتقاتلين او اسر عددا من عناصر الطرف الآخر.

بيانات عسكرية

وصدرت نهارا وليلا سلسلة بيانات عسكرية.

فأدلى مصدر عسكري بما يأتي: "يروج بعض وسائل الاعلام الخاصة ان بعض ثكن الجيش ومواقعه سقط في ايدي المسلحين. والصحيح أن قوى الجيش، كي تتمكن من رد هجمات المسلحين، توسعت الى الاماكن المحيطة بمواقعها لتحصين امكانات الدفاع عنها من دون الحاق اي اذى بالمواطنين.

وطلبت وزارة الاعلام من جميع المراسلين المحليين والاجانب التوجه الى المكان المسمى ثكنة حبيب كيروز في منطقة الفنار للاطلاع بأنفسهم على اوكار التهريب وكميات المخدرات المكدسة ووسائل التعذيب.

وردد عدد من وسائل الاعلام ان الجيش سحب وحداته المرابطة على خطوط المواجهة مع العدو في كفرشيما والدوار ودفعها الى المعارك في الداخل. ونفت قيادة الجيش هذه الاخبار ووصفتها بأنها اشاعات واخبار لا اساس لها من الصحة تروجها وسائل اعلام تخضع لتوجيه حزبي ركز على غير مساره الصحيح.

وطمأنت قيادة الجيش المواطنين الى ان وحداتها المرابطة على حدود المناطق الحرة جاهزة لرد اي اعتداء خارجي على هذه المناطق وان مراكز الجيش داخل المنطقة الحرة هي التي تدافع عن مواقعها في وجه اعتداءات المسلحين".

وقالت مصادر عسكرية ان ٣ قتلى من المدنيين واكثر من ١٠ جرحى "سقطوا من جراء قصف المسلحين العشوائي. واندلعت حرائق في بعض الابنية وعشرات السيارات. واطلق المستغلون بضع قذائف على بيروت الغربية".

بيانات "القوات"

واصدرت الشعبة الخامسة في "القوات اللبنانية" البيان الآتي:

"فيما كانت الجهود والمساعي منصبة على معالجة الوضع المستجد منذ ظهر امس وبالطرق العلمية، قامت مجموعة عسكرية باحتلال "بيت المستقبل" في منطقة النقاش والخالي من اي وجود مسلح، ومنه حاولت التقدم في اتجاه مجمع ضبية المؤلف من "معهد التعليم" وبعض الثكن العسكرية التابعة لـ"القوات اللبنانية"، فتولت العناصر المولجة الدفاع عن هذه المراكز ورد الاعتداءات. ولا تزال الاشتباكات مستمرة حتى الساعة.

في هذا الوقت تشيع الاذاعات في بيروت الغربية معلومات كاذبة عن الوضع في المنطقة الشرقية. واكد مصدر مسؤول ان لا تغيير في الوضع على الارض.

وكانت بعض مراكز "القوات" فوجئت صباح اليوم باطلاق النار عليها وهي اعتمدت حتى الآن موقف الدفاع عن النفس بعدما حاولت المستحيل لتجنب المعركة، وهي تسيطر على الارض في اماكن وجودها سيطرة تامة، مع الاشارة الى ان "بيت المستقبل" هو مركز فكري ولا وجود عسكريا فيه".

وفي الرابعة والربع بعد الظهر اصدرت "القوات" البيان الآتي:

"تعرض مبنى "القوات اللبنانية" لقصف مدفعي. ان قيادة "القوات اللبنانية" تحذر من الاستمرار في هذا القصف، وستضطر الى قصف مراكز قيادة الجيش اللبناني.

وفي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر تم اسر ٥٣ عنصرا من وحدات اللواءين السابع والثامن المنتشرة في منطقة عمشيت ونهر ابرهيم. وتمت السيطرة تماما على مطار حالات والمنطقة المحيطة ويعامل الجنود الاسرى معاملة جيدة.

وفي الساعة الرابعة الا ربعا تمكنت مجموعة من المقاتلين في "القوات اللبنانية" من الاستيلاء على مركز الدفاع المدني في عين الرمانة حيث كانت تتمركز قوة للجيش، وكذلك استولى مقاتلو "القوات اللبنانية" على مرابض مدفعية للجيش في منطقة كلية الفنون وسيطروا على المبنى".

اصدرت الشعبة الخامسة في القوات في الخامسة مساء البيان الآتي: "استولى مقاتلو "القوات اللبنانية" على مركز الجيش في عيون السيمان وهو آخر موقع له في المنطقة، وتم اسر ٥٠ عنصرا من انصار الجيش التابعين لكتيبة الانصار المتمركزة في دير ريفون ودمر موقعهم".

كذلك اصدرت الشعبة الخامسة في "القوات" البيان الآتي: "تمكن مقاتلو "القوات اللبنانية" من السيطرة تماما على البناية البيضاء في بدارو وتنظيف المحيط. كما تم الاستيلاء على مستشفى معربس في منطقة الفرير التي كانت تتمركز فيها قوة من الجيش. من جهة ثانية دمر مربض رومية في القليعات وبذلك يكون قد تم تدمير آخر مربض للجيش في كسروان".

واصدرت لاحقا البيان الآتي: "سقط مبنى وزارة المال الكائن قرب مقر الامن العام في ايدي مقاتلي "القوات اللبنانية" الذين اصبحوا متمركزين داخله وهناك عدد من الاسرى من قوى الامن في حال جيدة ويعاملون معاملة حسنة".

وليلا، اصدرت الشعبة الخامسة في "القوات" بيانا فيه انها "سيطرت على مطار حالات ومركز عيون السيمان للجيش واسرت ٥٠ عنصرا من الانصار في الكتيبة المتمركزة في دير ريفون ودمرت موقعه، واستولت على ثكنة عزوز في نهر ابرهيم، وانضمت الكتيبة ٧٥ بكل تجهيزاتها ومدرعاتها ومعداتها. اضافة الى جزء من الكتيبتين ٧٤ و٧٢، اضافة الى مبنى وزارة المال قرب مقر الامن العام والبناية البيضاء في بدارو ومستشفى معربس في منطقة الفرير في فرن الشباك ومركز الدفاع المدني في عين الرمانة. واستولت ايضا على مرابض مدفعية في منطقة كلية الفنون وسيطرت على المبنى ودمرت مربض الرومية في القليعات واسرت ٥٣ عنصرا من اللواءين السابع والثامن المنتشرة في منطقة عمشيت ونهر ابرهيم، وانضمت الثكن في جبيل الى "القوات" واعلن بعضها حياده واستسلمت ثكنة عمشيت، واعلنت ثكنة صربا ولاءها لـ"القوات".

عون

وتحدث الرئيس العماد ميشال عون الى القناة ٥ في تلفزيون لبنان قال: "ان الحوادث كانت محضرة في جميع المناطق الحرة وبدأت ببعض اعمال الشغب لخلق نوع من اللااستقرار وانتهى التحضير بانتشار "القوات اللبنانية" في مختلف المناطق في جبيل وكسروان وانتشرت في بيروت واتخذت ترتيبات قتالية ونحن في امس الحاجة الى ان نقاتل على الجبهات حتى تصمد جبهاتنا. وحادثة المدرسة ليست بالحجم الذي يسبب مشكلة انما اخذوها ذريعة واشعلوا هذه الحرب الضروس ضمن الجبهة الداخلية. هذا الشيء كان مرتقبا على اثر الاشاعات التي كانوا يطلقونها ويقولون من الآن حتى الثاني والثالث والرابع من شهر شباط سنرى ماذا سيحدث. كانت كل هذه الاشياء محضرة. نحن ندير ظهرنا الى المنطقة ووجوهنا الى الجبهة وهم في المؤخر يخططون لهذه الاعمال العنفية كي يسقطوا الجبهة من الداخل. ولا نستغرب اذا قلنا غدا من استقبلوا خلال هذا الاسبوع سرا، والى اية مخابرات تنتمي هذه الشخصية، واعتقد انها لن تفاجىء احدا وسيعرف كل العالم من هي. ولكن لن ندخل الآن في لعبة الاسماء ولعبة الحضور والتوصيات التي حصلت من الخارج والتي ينكرونها دائما ويدعون ان عندهم غيرة على المقاومة. الوضع مسيطر عليه على الارض. حصلت بعض التجاوزات تظهر ان "القوات" ليسوا مقاتلين. اخذوا رهائن عائلات الضباط في صربا مع نسائهم واولادهم، اخذوا رهائن في بعض المناطق ويهددون بقتلهم. لا اعرف ما في هذا العمل من الشهامة اللبنانية ومن شهامة المقاتل ومن الشرائع الدولية. كل هذه اعمال ارهابية وفي هذه الطريقة توصلوا في صربا الى ان يدخلوا الى الثكنة وما بقي من الاخبار التي تشاع عن سقوط ثكن ومراكز هي كذب بكذب وليس فيها شيء من الصحة. وما زلت اجدد الدعوة الى جميع عناصر "القوات اللبنانية" والى المقاتلين ان لا ينخدعوا باللعبة. ما زالت اللعبة لعبة الطائف نفسها. حاربناها ١٥ سنة ويجب الا ننخدع بلعبة على مستوى قيادة معينة تجعلهم يخوضون الحرب ضد اخوتهم الجنود. وما زلت ادعوهم الى الالتحاق بالثكن لاكمال المسيرة معا. وادعو الشعب اللبناني الى ان يقف وقفة واحدة ويهب في وجه الظلم الذي مارسته عليه قيادة "القوات" الحالية".

واضاف: "زارني امس وفد من الامهات، اولادهن مخطوفون وقتلى وقد بكين هنا. جميعكم يعرف ماذا مارست هذه القيادة على الشعب اللبناني، لذلك فان هذه القيادة مرفوضة وليس المقاومة. ما زلنا نقول ان البندقية يجب ان تكون طليعية وليس في المؤخر، وهذا هو تقويمي اليوم. وضع الجيش سليم ولا يجب الاخذ بالاشاعات لانها كاذبة وعندما يكون هناك شيء صحيح نقول انه صحيح ويجب الا يؤثروا على معنويات الشعب بوسائل اعلام تروج للكذب والاشاعات. نقول للشعب اللبناني ان يتنبه لذلك، ولجيشنا الموجود على خطوط التماس ان ينظر الى الخارج وليس الى الوراء حتى تبقى جبهتنا صامدة مهما حصل في الداخل. فنحن نحل مشكلة الداخل ولو بدت صعبة، لكن جبهة الخارج ستبقى صامدة. واسأل "القوات" لماذا انسحبوا من عيون السيمان وتركوا الجبهة؟ تركوا العاقورة ومناطق الشمال، لماذا تركوا جبهاتهم الخارجية وجاؤوا الى هنا ليقاتلوا. ولو لم يكونوا مطمئنين الى الخارج وحصان طروادة القائم حاليا فذلك خطر جدا ونحن والحمد لله لدينا الصبر وطول الاناة حتى لا نرتكب تجاوزات وحتى نحارب بنظافة ونحل المشكلة".

وسئل عن تعليقه على ما ادلى به الناطق الرسمي الاميركي عن ضرورة تنحيه عن المسؤولية، فأجاب: "هذا الامر ليس مستغربا وهم يطالبون به منذ زمن والآن طرحوا مشكلة داخلية حتى يطرحوه معها.

وقد اشرت الى زائر سري زار "القوات" وهذا الزائر ظهرت مهمته في تصريح (السفير الاميركي جون) مكارثي في الشمال واليوم يحدث التطبيق. اننا لا نزال في المشكلة نفسها، الموقف الاميركي لم يتغير. عندما ندافع عن حقنا بشراسة ضد المبادرة الاميركية، فنحن متأكدون من اننا سنتعرض لرد من اميركا وستستغل اي حدث واكثر من ذلك انها تخطط مع اعوانها في هذه الاحداث. ولكن كما تخطينا غيرها من الصعوبات سنتخطى هذه الصعوبات وسترون النتيجة غدا وان شاء الله تكون جيدة على الجميع".

وفي حديث امام وفد من عمال ادارة حصر التبغ والتنباك قدم اليه مدخرات مالية، جدد العماد عون دعوته الشباب اللبناني الى الانخراط في الجيش وفي المؤسسات المدنية للدولة. وقال: "وقعت وبالاسف بعض الاحداث وقد تكون هناك حتمية لحدوثها لان الانسان عندما يضيع هدفه يضيع ما عمل طول العمل لاجله فلا شك في انه سيصل الى مرحلة الضياع وسيفقد مبرر وجوده. نبهنا وحذرنا مرات عدة بطريقة ابوية واخوية وبكل محبة الى اننا نريد ان نبني دولة القانون والدولة القوية للمحافظة على حرية المواطنين وحقوقهم وعملنا على هذا الاساس، لكن البعض استمر ماديا للاسف، في الاعتقاد انه غير معني بما نقول واكمل مسيرة شاذة عن الموضوع. قلنا ان تهديد الاشخاص ممنوع. فاستمروا في تهديد الاشخاص. طولنا بالنا حتى اصبح الناس لا يصدقون اننا نعني ما نقول. قلنا ان البندقية هي للدفاع وليست للظهور في الشارع والسلب والنهب. لم يصدقوا ذلك. الا ان الحرية ليست للتطاول على الاهداف الوطنية. الكلمة وحريتها هي للانتقاد والتصحيح وعرض ما هو افضل. فاعتقد الناس ان الحرية هي حرية الشتيمة والسباب. قلنا ان البندقية هي للدفاع، هي للمقاتل وليست للقاتل، استمر البعض يقتل. واصبحنا كائنات اعجوبة فقدنا الهدف السياسي ولم نعد نعرف ماذا يريد هؤلاء الناس الذين يحملون السلاح مع وضد... وضد ومع. قلنا لا نريد العابا بهلوانية وان الاهداف الوطنية يجب ان تكون واضحة. فالضرائب التي تجبى من اللبنانيين يجب ان تكون للدفاع عنهم وليس للاعتداء عليهم. نحن نواجه العالم ولم نخف ولن نخاف من مواجهة البعض انشاذ منا. واخر دعوة كانت امس الى شبابنا الذي يريد ان يدافع عن وطنه. ثكنتنا مفتوحة والقوى المسلحة بجميع فروعها من قوى امن وامن عام، جميع وزاراتنا في حاجة الى عمال والى مهندسين وجميع فئات الموظفين ليعملوا فيها ويحصلوا لقمة عيشهم بعرق جبينهم وكدهم ونشاطهم، فاهلا وسهلا بهم حيثما اختاروا واينما كانوا سواء ارادوا حمل هذه البندقية او العمل في الدولة او العودة الى القطاع الخاص ولكن ليس للتسكع في الشوارع واقفال الطريق على الناس والخطف وهذا لا يقبل به المجتمع الحر. من هذا المنطلق اكرر اليوم الدعوة الى الامهات والاباء والمقاتلين الذين يعتبرون انفسهم مقاتلين وليس قتلة، فنحن نحبهم ونحن منهم ونحن عملنا في تأسيسهم ونشطنا عملهم. ولكن ان يصبحوا في المؤخر في مسيرة التحرير وان تبقى البندقية في المؤخرة، فهذا ما لا نقبل به. فالبندقية يجب ان تكون متقدمة في مسيرة التحرير. ونأسف لما يحصل ولكن ما يحدث ليس فيه عودة الى الوراء. فكل شيء يحصل يتثبت. نحن مع الوجود السياسي لكل انسان ومع الوجود الدفاعي الموحد. الدفاع جمد حزمد، اما السياسة فهي تخلق تعددية وعلى هذا الاساس نرحب بالجميع".

جعجع

وقال قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في تصريح لاذاعة "صوت لبنان": "في الحقيقة منذ سنة ونصف سنة حتى الآن تعرضنا لكثير من التعديات، يعني اتصور ان ايوب لم يتحمل مثلما تحملت "القوات اللبنانية". ساعة تعديات بالكلام وساعة تعديات بالسياسة وساعة تعديات بالحريات، ساعة تعد على المؤسسات وساعة تعد على الادارات وكثير من الاوقات تعد على عناصر "القوات". وكنا في كل مرة نجرب نروقها ونمررها بالتي هي احسن للسبب الذي نكرته ولحرصنا على المواطنين والوضع في المنطقة الشرقية. الذي نشهده الآن تخطى كل الحدود. انا العملية عملية الغاء "القوات اللبنانية" لا نقبل، ولا احد يستطيع ان يعملها ولا احد يجرب ان يعملها كل مقاتل في "القوات اللبنانية" هو المقاتل المضبوط. شوها الحكي الذي نسمعه هيدا، ما في ادوات عسكرية غير الجيش؟ وفي "القوات" كمان و"القوات" في كثير من المراحل تسنى لها ان تشتغل اكثر من الجيش. انا الجيش اشتغل في آخر مرحلة، ايضا "القوات" اشتغلت قبل هذه المرحلة وفي هذه المرحلة. ليس مسموحا ان يلغي احد احدا. من هذا المنطلق اطلب عن كل عناصر "القوات اللبنانية" ان يبقى كل منهم في مركزه ويتصرف كما يجب ان يتصرف. في الوقت الحاضر مراكز عدة تتعرض لهجمات، كل هذه الهجمات صدت. ليس من شيء مهم. لن اقبل ان يحصل اي تعد على اي مؤسسة من مؤسسات "القوات" ولا على اية ادارة من ادارات "القوات" ولا على ثكنة من ثكن "القوات" ولا على اي عنصر من عناصر "القوات". من هذا المنطلق اتمنى على جميع المسؤولين ان يتصرفوا بمسؤولية ويوقفوا هذه التحرشات. ساعة مدرسة بدها تفتح وتتصلح، شوها الحكي؟ ساعة في مطلوبين، وساعة في بلوط وساعة في طالع وساعة في نازل، ساعة بحجة الاعلام وساعة بحجة التعليم، كلها حجج. انا سكتنا وطولنا بالنا فليس معنى ذلك اننا لا نعرف شو يللي عم يصير لكن للصبر حدودا. اتمنى قبل فوات الاوان ان يعي كل المسؤولين ويعرفوا انهم ليسوا وحدهم موجودين فقط وليس من المفترض ان يوجدوا على حساب كل الآخرين. هذا منطق مرفوض بالنسبة الينا. لا نريد الا وحدة الصف، ندافع عن هذه المنطقة، ولكن ليس معنى ذلك ان تلغى "القوات اللبنانية" اوحدا يدق بكرامتها او بحريتها او بشبابها. الذي يحصل الآن، ندافع حين نتعرض لاي اعتداء، هناك اوامر واضحة وصريحة بالدفاع عن مراكزنا. اكثر من ذلك ما في. واضح؟".

وقيل له: نتلقى اتصالات كثيرة من الشعب الى "صوت لبنان" ويعرفون انك رجل التهدئة والحكمة في كل المواقف. قال: "انا ما زلت رجل تهدئة، ولكن ان اهدىء وخللي "القوات اللبنانية" تذبح علي ايامي لا. تهدئة تهدئة، ولكن التهدئة لها حد. لن اسلم المؤسسة التي تسلمتها من غيري وانا مؤتمن عليها. لا استطيع ان اسمح الى هذا الحد ان تذبح "القوات اللبنانية" ممنوع. ممنوع وليس من احد يستطيع ان يقدر ولا يجرب احد. من هذا المنطلق ليصحح الجميع اوضاعهم ومواقفهم ومن هناك وصاعدا اكيد انا رجل تهدئة وسابقتي رجل التهدئة والحوار".

واضاف ردا على سؤال آخر: "موقفنا هو موقف كل مواطن في هذه المنطقة. منذ سنة ونصف سنة حتى الآن تعرضنا كثيرا كثيرا لتعديات في كل المجالات ولكن ليس الى حد الالغاء وحدودنا. لا احد منا يقبل بالالغاء وجوده. وبالحكي الذي حكي امس واول من امس وما قبله كان واضحا جدا ان يتركوا "القوات" ويلتحقوا بالجيش. ما هذا الحكي الفئوي، ما هذا التشرذم؟ ما هذه العصبية؟ ليس مقبولا هذا الحكي. "القوات" مؤسسة منذ ١٥ سنة، مر كثير من المؤسسات على هذا البلد وليس الا "القوات" بدأت واكملت وستبقى. هذا حكي ليس مسؤولا. عندما يبحث في حل وطني عام وفي تدابير عامة وشاملة وعندما ننتهي من الاحتلالات في بلادنا والميليشيات الاخرى، نرى ماذا علينا ان نفعل بـ"القوات اللبنانية"، ليس بحجة الاحتلالات والميليشيات الاخرى نرى كيف علينا ان نعمل حتى نبسط سلطتنا في الداخل ولا نبقي اية مؤسسة ولا اي زعيم ولا اي حزب واقفا على رجليه. هذا منطق ليس مقبولا وهو مرفوض تماما".

وسئل عن مصير القضية اللبنانية والفائدة منها اذا بقيت الحال على ما هي، فاجاب: "اكيد عليك ان تسأل الذين افتعلوا هذه الاوضاع، الذي يحصل خسارة للجميع ولكن لا يسأل القتيل يا صاحبي، يسأل القاتل. اكيد خسارة على الجميع، ولكن ماذا نفعل؟ نبطل نمشي على الطرقات، نوطي راسنا انا اردنا ان نذهب الى بيتنا ولا نمشي في الشارع. الذي يحصل ليس من مصلحة احد. انا ادعو الى التهدئة العامة الكاملة الشاملة. ادعو الى حوار عقلاني، ادعو الى الابتعاد عن التعصب، عن العصبية. عن الفئوية. ولكن في الوقت ذاته لا استطيع ان اقبل ان تدق "القوات اللبنانية" ويركب على ظهرها مثلما كان يحصل في آخر سنة. كلمة اخيرة. اريد ان يعرف عناصر الجيش اننا لهم وهم لنا. واريد ان يعرفوا انه ليس من المفروض ان تصنع السياسات على ظهرهم. وليس من المفروض ان تتركب زعامات على اتعابهم وعرقهم وحتى على دمهم وعلى دم رفاقهم في "القوات اللبنانية". الذي يريد ان يعمل زعيما، يعمل بالسياسة زعيما، ليس بالقوة يعمل زعيما. وليس ان ينشر الجيش الذي من المفترض ان يكون محضرا للخارج، ينشره في الداخل".

وعن الوساطات ونتائجها، قال: "انا مستعد لاي وساطة او تفاهم ولكن ليس على حساب "القوات اللبنانية". لا اقبل باي تفاهم على حسابها، لانها بقدر الجيش اللبناني او اكثر سند للقضية، الكثير من المراحل لم يكن الجيش قادرا على القيام بواجباته، ظلت "القوات" تقوم بها. فاذا كان الجيش يقوم اليوم بمهماته. فمن العيب تظليطها او نفي دورها، او ان يطحشوا عليها ولا يتركوا لها مجالا (...) انا في وساطات فانا لها ولكن ليس على حساب المبادىء ولا على حساب الحرية ولا على حساب المجتمع ولا على حساب "القوات اللبنانية"."

وعن الوضع العسكري: "اي مركز يتعرض لاطلاق نار لديه اوامر بالدفاع عن نفسه حتى النهاية، وباسكات مصادر النيران. مراكزنا تتعرض لاطلاق نار في مناطق عدة وهي تدافع وتواجه لاسكات مصادر النيران ونحن مستمرون في الدفاع عن انفسنا حتى النهاية".

نداء

ووجه الدكتور جعجع ايضا النداء الآتي:

"رفاقي ضباط الجيش اللبناني وافراده.

من مأساة القدر ان نجد انفسنا اليوم وجها لوجه بعدما كنا دائما جنبا الى جنب. في خندق واحد من اجل هدف واحد وقضية واحدة. رفاقي الضباط والجنود في الجيش اللبناني، من منكم لا يتذكر الساعات الطويلة التي امضيناها معا على الجبهات؟ من منكم نسي الرغيف المر الذي اقتسمناه معا في الاوقات الحالكة؟ من منكم نسي الليالي الطويلة التي امضيناها معا نخطط للخروج من النفق المظلم الذي دخل فيه وطننا؟ انا مدرك انكم ما نسيتم ابدا وانا ما نسيت ولن انسى.

رفاقي، كما السيف يغرزه الثائر في صدره انتحارا اراني اليوم مضطرا الى اصدار الاوامر الى "القوات اللبنانية" للدفاع عن نفسها. انتم تدركون، ولا احد غيركم يدرك، كم حاولت ابعاد هذه الكاس العلقم عن فمي ولكن وحدها شهوة السلطة اعمت بصيرة من يوجه اليكم الاوامر. فجأة تغير الاعداء فتحولت ضبية سوق الغرب، وعين الرمانة الضاحية الجنوبية، ونسوا ان لبنان على ارضه اليوم ٥٠ الف جندي اجنبي وعشرات الميليشيات والاعداء. اني اعدكم يا رفاقي انا الذي اخترت قيادتي العسكرية من صفوفكم انكم ستبقون رفاقي ابدا ودائما، اتوجه اليكم على اي جبهة انتم، في اي ثكنة انتم، رفاقنا ستبقون ونبقى معا جنبا الى جنب، امس واليوم وغدا من اجل المستقبل، من اجل لبنان. عاش لبنان".

وجّه نداء إلى العسكريين

لحود: المعركة ليست معركتكم والجيش للوطن والمواطنين

وجه امس قائد الجيش العماد اميل لحود نداء الى العسكريين اكد فيه ان الجيش "يجب ان يكون للوطن والمواطنين" واصفا ما يجري في المنطقة الشرقية بانه "ليس سوى محاولة من فرد واحد للسيطرة الكلية على مقدرات تلك المنطقة".

وهذا نص النداء:

"يا رفاق السلاح،

يا جيش لبنان الابي،

ايها الضباط والجنود الابطال اينما كنتم على ارض لبنان العزيز.

ان الاحداث الاليمة التي يشهدها الوطن تدعونا جميعا الى وقفة ضمير امام الدوافع التي تزج بالجيش في معارك متلاحقة معروفة الاهداف.

كفى استعمال هذا الجيش البطل لخدمة الشخص والاهداف الخاصة المتمثلة بشهوة السلطة والحكم والتحكم. لم يكن الجيش يوما ليستعمل ضد الشعب اللبناني اينما كان. يجب ان يكون الجيش للوطن وللمواطنين، وليس اداة لتدمير منازلهم ونسف موارد رزقهم وجنى عمرهم.

ايها العسكريون،

ان ما يحدث اليوم في منطقة عزيزة من لبنان ليس سوى محاولة من فرد واحد للسيطرة الكلية على مقدرات تلك المنطقة بهدف سلخها عن بقية لبنان بعدما لمس استحالة سيطرته على لبنان كله.

ايها العسكريون،

ان هذه المعركة ليست معركتكم وانتم المؤتمنون على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وحرياته، فكونوا اوفياء للقسم الذي نذرتم انفسكم من اجله. عودوا الى اصالتكم والى ضمائركم اللبنانية الحية، وكونوا سدا منيعا امام ذبح لبنان وشعبه. ان اللبنانيين يعتبرونكم ملاذهم الاخير وخشبة الخلاص، فكونوا على قدر الامال المعقودة عليكم، فدوركم آت لامحالة.

عاش الجيش عاش لبنان".

قذائف "شرقية" سقطت في "الغربية" وأوقعت ٨ قتلى و٢٨ جريحاً

اثار قذيفة على سطح بناية في محلة الوردية.

ذعر في الحمراء مع سقوط القذائف في الوردية.

قرب سينما "اتوال".

تخطت امس قذائف ساحة المعارك في المنطقة الشرقية وطاولت الشطر الغربي من العاصمة وسقطت على دفعات متلاحقة في الحمراء وعين المريسة والصنائع ووادي ابو جميل ومحيط برج المر وبرج ابي حيدر والشياح وبرج البراجنة والمرامل في الضاحية الجنوبية واوقعت ٨ قتلى و٢٨ جريحا واضرارا في ابنية وممتلكات.

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية القتيلتان ابتسام المقداد واكرام رباح وجثة لامرأة مجهولة الهوية، والجرحى: حسن ترحيني، قاروجان ديراكيان، حسين غصن، حسنية مقداد، لينا شحادة، عبد المولى زعبي، محمد عمار، سمر اسماعيل، جمال نجار، عون حبال، علي محمد، سعيد حبال، عطا خليل، الى جريحين مجهولي الهوية.

ونقلت الى مستشفى المقاصد القتيلة زينب المقداد وجثة لامرأة مجهولة الهوية. فيما نقل الى مستشفى الساحل ١٠ جرحى والى مستشفى الرسول الاعظم الجريحان بسيمة برو وهشام برو.

وعرف من القتلى ايضا في الشياح حورية حيدر ورانية شحادة وهدى المقداد وشاب يبلغ من العمر ١٦ عاما.

واصيب احد حراس السفارة الايطالية في محلة الوردية الدركي محمد عمار بجروح نتيجة سقوط قذيفة قرب مبنى السفارة، كذلك سقط عدد من الجرحى نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية ثم غادروه بعدما تبين ان اصاباتهم طفيفة.

واثار دوي انفجار القذائف واصداء المعارك في المنطقة الشرقية جوا من الذعر في المنطقة الغربية، وابتداء من بعد الظهر خفت الحركة في شوارعها واقفلت المحال التجارية والمؤسسات ابوابها.

شارع مصرف لبنان مقفرا. (ابرهيم الطويل)

صباغ زار الهراوي والخازن:

لمسنا الاستعداد لتنظيم المواجهة الشاملة

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفدا من "حركة الوحدويين الناصريين" ضم رئيسها الدكتور سمير صباغ والسيدين فؤاد حسن ووليد الطيبي.

وعلى اثر المقابلة قال الدكتور صباغ: "تشرفنا بمقابلة فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي وعرضنا معه التطورات السياسية الراهنة في البلاد في ضوء التصعيد الخطير والمتعدد الوجوه الذي يقوم به الضابط المتمرد (العماد) ميشال عون. وكان التركيز مع فخامته عل خطورة ممارسات ميشال عون على وحدة البلاد وعلى مصير شعبها، خصوصا بعد تماديه في التعرض للمواطنين في امنهم وحريتهم ومعيشتهم حتى بلغ به الامر الى حد التمثل بشارون فقطع مياه الشفة عن بيروت الغربية وهدد بالمزيد من العبث بالقيم التي بني عليها لبنان. وقد لمسنا من فخامته استعداد السلطة الشرعية للمضي قدما في تنظيم المواجهة الشاملة بهذه الظاهرة التي تهدد بعرقلة عملية وحدة لبنان وتأكيد عروبته. واكدنا لفخامته ضرورة تعزيز خطوات الشرعية الآيلة الى تنفيذ كل بنود اتفاق الطائف باعتباره الطريق الوحيد نحو انهاء الحرب وتطوير المؤسسات، وضرورة تنظيم متطلبات الصمود للشعب اللبناني في كل المناطق من دون استثناء وللعاصمة بيروت المهددة يوميا بالحرمان من الماء والكهرباء وبقية الخدمات الحياتية الاساسية. واخيرا اطلعنا فخامة الرئيس على تفاصيل خطوة التوعية نحو تثبيت سلطتها في بيروت وطريق المطار ومنطقة الاوزاعي بواسطة القوى اللبنانية الشرعية المسلحة والتي ستؤازرها مشكورة قوات الجيش العربي السوري. واكدنا لفخامته الالتزام والدعم الكاملين لهذه الخطوة".

كذلك زار وفد الحركة وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن وصرح صباغ: "جئنا نطلع من معالي الوزير على سير العمل التحضيري لتسلم السلطة الشرعية مهماتها الامنية في بيروت الغربية وتثبيت سلطتها الكاملة فوق ارضها. وقد ابلغنا الى معاليه دعمنا الكامل لهذه الخطوة واستعدادنا والقوى الوطنية جميعا لتسهيل مهمتها وانجاح خطواتها واهدافها باعتبار ان ما تقوم به هو جزء لا يتجزأ من المواجهة الشاملة للظاهرة الانفصالية والتمرد الذي يقوده ميشال عون المصر على مواقفه التصعيدية".

"الجولة الرئاسية ستكون انعكاساتها إيجابية"

الزين تمنى شمول الخطة الامنية الضاحية واقليم التفاح وكل المناطق

اعرب النائب عبد اللطيف الزين عن امله في نجاح الخطة الامنية في بيروت الغربية وان تشمل يوما الضاحية الجنوبية واقليم التفاح وكل المناطق اللبنانية "التي تتشوق الى امن الدولة وسلطة القانون".

ففي حديث الى "وكالة الانباء الدولية"، سئل الزين عن رأيه في الرحلة الرئاسية الى الدول العربية، فأجاب: "اني على يقين من ان جولة الرئيس الهراوي المرتقبة ستكون لها نتائج ملحوظة وانعكاسات ايجابية على كل الصعد، وانها خطوة ضرورية يجب استعجال تنفيذها، لأنها ستكون بالتأكيد مدخلا لتنفيذ الكثير من الامور المجمدة حاليا، وستكون حافزا للقمة العربية المرتقبة ونجاحها، هذه القمة التي ستضع على المحك الصدقية العربية بكل ما للكلمة من معنى انا لم توفق في اتخاذ التدابير، كل التدابير، الآيلة الى تثبيت السلام في لبنان والى الوقوف في وجه مخططات التقسيم والتفتيت التي ان طاولت لبنان اليوم فهي ستمتد بالتأكيد لتطاول كل بلد عربي آخر وفي أقرب وقت خلافا لما يتصورون او يعتقدون".

وعن الخطة الامنية في بيروت الغربية، قال: "نتمنى بكل جوارحنا ان يكتب النجاح لكل خطوة تقدم الشرعية اللبنانية عليها، وبالتالي الدولة، بدءا بالخطة الامنية لبيروت الغربية مع الامل في ان تشمل يوما الضاحية الجنوبية واقليم التفاح حيث النزف لا يزال مستمرا، وكذلك كل المناطق اللبنانية التي هي في شوق الى امن الدولة وسلطة القانون".

وعن رأيه في اعتذار رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة عن عدم المشاركة في الحكومة: "ان حكومة الوفاق الوطني سائرة بعون الله وحراسته ولا يمكن اي عامل او اي استقالة او اعتذار ان يؤثر فيها سلبا لأنها تمثل من تمثل، وفي رأيي انها تمثل لبنان كله، ولبنان بكامله يحضنها للقيام بشؤونه ومعالجة شجونه واخراجه من النفق المظلم وانارة طريقه نحو الوفاق والسلام والمحبة من خلال تنفيذ اتفاق الطائف".

منح الصلح: احتمال الحرب غير وارد وعلى الشرعية أن تثبت وجودها

قال السيد منح الصلح أن اهمية لقاء دمشق تكمن في انه اعطى رئيس الجمهورية الياس الهراوي "فرصة لبسط السلطة الشرعية في لبنان لتكون منطلقا للتوسع في كل لبنان". ورأى ان الدعوة الى قمة عربية "جاءت في وقتها"، وان "سرعة داخلية وعربية ودولية، مطلوبة من اجل المعالجة السياسية الوحدوية لوضع لبنان في وجه التدابير التقسيمية".

ادلى امس السيد الصلح بتصريح الى "وكالة الانباء الصحافية" جاء فيه: "بعدما اصبح احتمال الحرب غير وارد، لم يعد امامنا الا النجاح الاداري والامني وفي الخدمات العامة، سلاحا تثبت به السلطة الشرعية وجودها في وجه تشكيك المشككين في السلطة في المنطقة الشرقية". واضاف ان اهمية لقاء دمشق "انه اعطى رئيس الجمهورية الياس الهراوي فرصة لتنفيذ فكرته الاصلية منذ اليوم الاول لوصوله. فقد كان يعتبر ان البداية الناجحة لعهده هي في ان تقوم اجهزة السلطة الشرعية بالسيطرة اللبنانية الخالصة على بقعة من الارض يكون واضحا انها تسير بقرار قوى الامن اللبنانية لتكون هي المسؤولة عن اي خلل يمكن ان يحصل على الصعيد الامني، وعندئذ تكون هذه البقعة منطلقا للتوسع في بسط السلطة في كل لبنان. ان مدينة بيروت هي واجهة لبنان وهي نقطة التوحيد لكل اللبنانيين والمطلوب الحركة الكافية من المسؤولين لانقاذ العاصمة من الحال المزرية التي تعيش فيها (...) والعاصمة ورقة في يد السلطة الشرعية شرط ان تحسن استخدامها لتحسين احوال المدينة، علما ان الموضوع الامني هو الاهم والاكثر اولوية".

وسئل عن رأيه في الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة، فاجاب: "ان هذه الفكرة في محلها تماما ومن الضروري اهتمام عربي عاجل وجدي بتحريك الوضع اللبناني لأنه جامد كل الجمود في موضوع العمل على توحيد لبنان".

وزير الصحة والسياحة

اتصل امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والرئيس سليمان فرنجيه ورئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العميد علي حمود.

واستقبل في مكتبه في وزارة السياحة النائب طلال المرعبي وممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور ابو الفضل رحماني.

وزير العدل والاعلام

اجرى امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق اتصالا هاتفيا برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وتلقى اتصالات هاتفية من وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري والنائب بطرس حرب وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم والامين العام لمجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار.

وزير الزراعة

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول النائب صالح الخير واللواء سامي الخطيب.

وزاره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة الدكتور مروان فارس، واخر من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة السيد سهيل قصار.

وتلقى اتصالا هاتفيا من عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب.

شمس الدين استقبل مزيدا من المهنئين

البزري يرحب بالدعوة الى قمة: استقالة سعادة ليست ضد الطائف

صرح وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ان استقالة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من الحكومة "ليست ضد اتفاق الطائف". ورحب بالدعوة الى قمة عربية، مشيرا الى "اننا سنطالب اخواننا العرب ان يولوا القضية اللبنانية اهتماما كما نسمع منهم كل يوم".

زار الوزير بزري امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض معه التطورات في لبنان عموما والوضع في منطقة اقليم التفاح خصوصا.

وقال بعد الزيارة ردا على سؤال عن الخطة الامنية المقررة لبيروت الغربية: "نتمنى الا يتكلم عن هذه الخطة رسميا وان يترك هذا الامر لمن اوكل اليهم تنفيذها. والناس سترى قيمة هذه الخطة التي هي لخير المنطقة ولبيروت الغربية".

وسئل هل تشكل استقالة الدكتور سعادة ضربة لاتفاق الطائف، فاجاب: "انها ليست ضد اتفاق الطائف. وهذا ما سمعتموه في الاذاعات. وان الاستقالة وضعت في تصرف رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء اطلع عليها وقرر فخامة الرئيس ودولة الرئيس الا يبتاها الا في الوقت المناسب".

وعن الدعوة الى عقد قمة عربية عن لبنان قال: "اننا نرحب بالدعوة الى عقد قمة عربية واننا سنوضح امام اخواننا العرب كل ما توصلنا اليه بعد اتفاق الطائف وكل ما حققناه من خطوات ايجابية بعد الانتخابات من اعادة الكثير من المؤسسات. وسنطالب اخواننا العرب ان يولوا القضية اللبنانية اهتماما كما نسمع منهم كل يوم، حتى نرى الشرعية وقد استعادت مؤسساتها وتمكنت من توحيد لبنان".

واستقبل الشيخ شمس الدين، السفير الايراني السابق في لبنان السيد احمد دستمالشيان والقائم باعمال السفارة الايرانية بالتكليف السيد زمانيان اللذين نقلا اليه استنكار وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لحادث تفجير السيارة المفخخة قرب منزله صباح السبت الماضي.

ثم استقبل مهنئين آخرين بسلامته هم على التوالي: المقدم يوسف منصور، العقيد محمد مراد، الدكتور ابرهيم كوثراني، وفد من القضاة والعاملين في المحاكم الشرعية الجعفرية، وفد من الجالية العراقية، السيدين فيصل وابرهيم اليحفوفي، وفد من جمعية المراسلين العرب، السيد راجي البساط، المدعي العام الاستئنافي في بيروت السيد منيف عويدات، المحامي عمر عسقاوي، النائب العام الاستئنافي السيد زيد كنعان، محافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان، المدير العام لوزارة الموارد المائية والكهربائية السيد علي شعيتو، وفد من "لجنة العمل الوطني"، المهندس رياض الاسعد، مدير اذاعة لبنان السيد فؤاد حمدان وفد من "الوكالة الوطنية للاعلام"، المحامي احمد الزين السيد علي عادل عسيران، المقدم مصطفى ابرهيم، السيد محمد لمع، وفد من رؤساء مراكز الامن العام في الجنوب، وفد من رؤساء مراكز الدفاع المدني، السيد حسين طعان، وفد من اطباء مستشفى الزهراء، وفد من آل مشيك، النائب السابق جعفر شرف الدين، والمدير العام لوزارة الاسكان السيد فؤاد نبيان.

وتلقى الشيخ شمس الدين اتصالا من المستشار في السفارة الاميركية في بيروت السيد غابي عكر الذي ابلغ اليه تهاني السفير الاميركي السيد جون مكارثي واستنكاره لحادث التفجير، وآخر من آل معوض في زغرتا.

وكرر التمني على "الاهل والاخوة خارج بيروت عدم تحمل المشقة لتهنئته متمنيا من الله تعالى ان يحفظهم ويرعاهم".

● في صور "النهار" وجهت "اللجان النقابية لعمال الميكانيك والصلب والحديد في الجنوب" برقية الى الشيخ شمس الدين مستنكرة تفجير السيارة المفخخة قرب منزله ووصفت الحادث بانه "محاولة آثمة للنيل من رموزنا الاسلامية والوطنية".

"الشعبي الناصري" في صيدا أقفل مركز الصليب الأحمر

صيدا - "النهار":

اعلنت امس "هيئة الاشراف الاداري" التابعة لـ"التنظيم الشعبي الناصري" في بيان وزعته في صيدا "وقف عمل فرع صيدا للصليب الاحمر اللبناني".

وجاء في البيان: "نظرا الى القصور الحاصل لجهة التقديمات والخدمات الانسانية التي تقوم بها هيئة الصليب الاحمر اللبناني لفرعها في مدينة صيدا واعتمادها سياسة العين الواحدة في التعاطي مع الشأن الانساني في هذه المنطقة التي كانت على الدوام منطقة مفتوحة امام جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم وملاذا لكل المواطنين (...) مما يفترض المزيد من الخدمات الصحية والاجتماعية وخلافه، وبدلا من كل ذلك نرى ان الصليب الاحمر يمعن في سياسته الاحادية متجاهلا هذه الحقائق الانسانية والتي تتنافى ومبرر وجود هذه المؤسسة وصلتها بالناس. وبناء عليه، وبما ان الحرمان لم يطاول فقط المواطنين في صيدا بل طاول حتى فرع الصليب الاحمر في المدينة الذي لم يعد هناك اي مبرر لوجوده لخلوه من اي شكل من اشكال التقديمات والمساعدات، لذلك فان هيئة الاشراف الاداري قد بادرت بوقف عمل فرع صيدا للصليب الاحمر اللبناني عل هذا التدبير يشكل اعادة نظر جذرية في سياسة العين الواحدة وسياسة التقديمات في مختلف المناطق. علما ان هذا التدبير لا يستهدف مؤسسة انسانية في ذاتها انما يستهدف سياسة فئوية تنتهجها هذه المؤسسة".

القومي - الاعلى زار الحسيني ودلول ودانوف

زار امس وفد من المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة الدكتور مروان فارس وعضوية السادة جوزف سبعلي وتوفيق مهنا وكمال نبيان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وعرض معه الاوضاع في لبنان عموما ونتائج القمة السورية - اللبنانية، واللقاءات الجارية لتطبيق الخطة الامنية في بيروت الغربية والوضع في الجنوب وفي اقليم التفاح خصوصا.

وافاد بيان للحزب انه "تم التأكيد على موقف الحزب من رفض القتال الدائر في جنوب لبنان وعلى ضرورة عودة الامور الى ما كانت وضرورة قيام الدولة اللبنانية بالمهمات الامنية المطلوبة منها لهذه المنطقة لصون ارواح الناس وارزاقهم والحفاظ على دور المقاومة في التصدي للاحتلال الصهيوني". كذلك "تم تثمين الجهود المبذولة لوضع مشروع الخطة الامنية موضع التنفيذ خصوصا ان الحزب قد ابدى استعداده للتجاوب تجاوبا كاملا مع مقتضيات هذه الخطة تسهيلا لمهمات السلطة وقيامها هي بمسؤولية الدفاع عنها".

وزار الدكتور فارس سفارة بلغاريا في لبنان والتقى السفير السيد ستيليان دانوف في حضور السكرتير الاول واطلع منه على تطور الاوضاع في بلغاريا وعدد من الدول الاشتراكية لجهة اعطاء الحرية للاقليات في بلغاريا. وتركز الحديث على العلاقات الثنائية بين الحزب والسلطات البلغارية.

الارشمندريت صبيحة استقبل قائمقام صور

صور - "النهار":

استقبل امس النائب الاسقفي العام لابرشية الروم الكاثوليك في صور الارشمندريت انطوان صبيحة قائمقام اول صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر في حضور الاب الياس شاشاتي وبحث معه في اوضاع الجنوب عموما وصور خصوصا.

الحص وشخصيات اطمأنوا الى كرامي

امت امس شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية جناح وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في مستشفى الجامعة الاميركية للاطمئنان الى صحته بعد الجراحة التي اجريت له.

ومن زواره: وزير الزراعة السيد محسن دلول، وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، النواب السادة: حسن الرفاعي وطلال المرعبي وجميل كبي وعلي العبدالله، رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام، سفير لبنان في بلغاريا السيد حسين الموسوي.

واتصل به مطمئنا: رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، قائد الجيش العماد اميل لحود، القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الموجود في السعودية، الوزير السابق السيد جوزف الهاشم، المطران الياس قربان ومفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي.

معزو الامين

صيدا - "النهار":

استقبل امس قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين نائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد كريم مروة والامين العام لمنظمة العمل الشيوعي السيد محسن ابرهيم والشاعر مظفر النواب وعددا من علماء الدين وفاعليات صحية واجتماعية.

"هيئة ابناء العرقوب"

عقدت امس "هيئة ابناء العرقوب" مؤتمرا صحافيا في نقابة المحافة حضره النقيب محمد البعلبكي وفاعليات.

وبعد تقديم للبعلبكي، تلا مدير مدرسة شبعا الرسمية الاستاذ المبعد يحيى علي بيانا شرح فيه معاناة الاهالي في قرى العرقوب في مواجهة "الاحتلال الاسرائيلي وادواته العميلة"، وطالب باعادة المبعدين الى اراضيهم واستعادة المؤسسات الرسمية وتطهيرها واحياء دور المؤسسات الصحية والتربوية اللبنانية وتعزيزها وانشاء مستشفى حكومي.

تجدد القتال في اقليم التفاح والتراشق أوقع ١٠ جرحى

صيدا - "النهار":

تجددت امس الاشتباكات بين حركة "امل" و"حزب الله" في منطقة اقليم التفاح بعد هدوء استمر ٣ ايام.

وافادت مصادر امنية ان هذه الاشتباكات دارت فجرا على نحو عنيف واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة وقذائف الدبابات والراجمات الصاروخية وتركزت على محور عين بو سوار - جباع - عين قانا - كفرفيلا - كفرملكي حيث مواقع "حزب الله"، ومحور جرجوع - حومين الفوقا - صربا - عنقون - كفرحتى حيث مواقع حركة "امل". واوضحت ان القصف اوقع ٥ جرحى في صفوف المدنيين على خط كفرملكي - جباع و٣ جرحى من الطرفين المتقاتلين، فيما نقلت ليل الثلثاء - الاربعاء جثة فلسطيني الى مستشفى المصري في صيدا وجد مقتولا في ظروف غامضة في شرق صيدا.

وقال قائد كتيبة اقليم الزهراني المقدم انور ماضي ان مواقع قوات الفصل الفلسطينية في اقليم التفاح لم تتعرض لاي رمايات اثناء الاشتباكات.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاشتباكات عنفت بعد الظهر خصوصا على محور جرجوع - عين بوسوار. ونقل الى المستشفى الحكومي في النبطية الجرحى: علي كامل، محمد جحا، عبد العزيز.

وادلى مصدر امني في حركة "امل" بعد الظهر امس بما يأتي: "ان حزب الله خرق وقف اطلاق النار الذي زعم التزامه له في منطقة اقليم التفاح، وذلك عبر القصف المدفعي المركز من عياري ١٢٠ و٨١ ملم الذي استهدف قريتي صربا وحومين التحتا، اذ بدأ عند الساعة التاسعة صباحا ولا يزال مستمرا حتى الان. ان هذه الممارسات تؤكد اصرار الحزب وامعانه في العدوان على الجنوب ورفضه كل اقتراحات الحلول التي بدأت مع السيد محمد علي بشاراتي مرورا بالمبعوث الجزائري ولجنة اهالي قرى اقليم التفاح".

واستقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعد ظهر امس موفد الجزائري الحاج محمد الطاهر واطلع منه على اجواء المساعي والاتصالات التي يجريها لمعالجة الوضع في اقليم التفاح.

● اعلنت الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين تأليف لجنة لمتابعة اوضاع المهجرين من اقليم التفاح في اماكن تجمعهم وسكنهم الحالية. وستسعى اللجنة عبر اتصالاتها بالجمعيات والمؤسسات الانسانية الى ضبط توزيع المساعدات من اي جهة او مصدر اتت حرصا على تنظيم الاوضاع الاجتماعية للنازحين الى حين عودتهم الى قراهم.

ولهذه الغاية التقت رئيسة الجمعية السيدة رندة بري في مقر الجمعية في بربور لجنة خدمات بيروت المكلفة الاهتمام بأوضاع مهجري الاقليم القاطنين في العاصمة وابدت لهم كل استعداد للتنسيق والتعاون واستمرار المتابعة لتخفيف معاناة هؤلاء المهجرين.

"أمل" نفذت عمليات في "الحزام"

"الجنوبي" اعتقل ٢ من الهبارية وحذر برعشيت من إيواء المقاومين

الجنوب - "النهار":

افادت مصادر امنية ان قوة من "جيش لبنان الجنوبي" دهمت بلدة الهبارية في القطاع الشرقي من الجنوب واعتقلت محمد ابرهيم (٣٦ عاما) ووليد ابرهيم (٣٠ عاما) واقتادتهما الى احد مراكز التحقيق داخل "الحزام الامني".

وقالت ان احد ضباط "الجنوبي" شهر مسدسه وصوبه الى رأس جندي نروجي يعمل في اطار الكتيبة النروجية التابعة للقوة الدولية على حاجز هذه الكتيبة في ابل السقي، عندما سأله الجندي عن هويته.

ونقل مراسل "النهار" في صور عن حركة "امل" انها نفذت عمليات عدة ضد القوات الاسرائيلية و"الجنوبي" ردا على القصف الذي تعرضت له بلدة برعشيت في القطاع الاوسط من الجنوب مساء الثلثاء. وهاجمت الحركة دورية مشتركة للاسرائيليين و"الجنوبي" على طريق برعشيت - بيت ياحون واخرى على طريق رشاف - دبل واسفر الهجومان عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف "الجنوبي" وتدمير دبابة "ميركافا" وناقلة جند من طراز "م - ١١٣".

وكانت بلدة برعشيت تعرضت مساء الثلثاء لقصف اوقع اضرارا جسيمة في مدرستها و٥ منازل فيها.

ونسبت اذاعة "صوت الجنوب" الناطقة باسم "الجنوبي" الى مسؤول فيه ان هذا القصف "يشكل تحذيرا لسكان برعشيت لعدم ايواء المخربين ومساعدتهم". واضاف: "من الآن وصاعدا ان جميع الذين يساعدون الرجال المسلحين سيعرفون مصير برعشيت".

وقالت: "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان قوة مؤللة تابعة لـ"الجنوبي" فتشت التلال المشرفة على بلدتي الدلافة وقليا بحثا عن الغام وعبوات ناسفة واطلقت رشقات رشاشة على جوار هذه التلال.

"أمل"

واصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب البيان الآتي:

"في الوقت الذي يسعى مجلس الامن الى التجديد للقوة الدولية العاملة في جنوب لبنان مدة ٦ اشهر جديدة، صعد العدو الاسرائيلي اعتداءاته ضد القرى الآمنة واستهدف بعدوانه بلدة برعشيت التي تعرضت لقصف مدفعي همجي من عيار ١٥٥ ملم مما ادى الى تدمير نحو ٣٥ منزلا والى خسائر مادية جسيمة في الممتلكات. وقد اعتاد العدو الانتقام من الابرياء ومن حياة الناس وممتلكاتهم في القرى المحاذية كلما تعرضت قواته المحتلة لهجمات رجال المقاومة دليل عجز وافلاس يواجه به هجمات المقاومين الجريئة.

ان هذا العدوان الجديد على بلدة تقع ضمن نطاق عمل القوة الدولية يؤكد ان العدو ماض في سياسة تعطيل تنفيذ الارادة الدولية عبر اعاقته ومنعه من تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب قواته حتى الحدود الدولية وعبر تكثيفه لنشاطه العسكري والسياسي في الشريط الحدودي، مما يشير الى حال الهلع والارباك التي تسود صفوفه بعد الضربات الاخيرة الموجعة التي تلقتها قوات الاحتلال والتي جاءت نتيجة سلسلة من العمليات البطولية والجريئة التي نفذها مجاهدو حركة "امل" في الآونة الاخيرة، هذه العمليات التي تؤكد ان مهمة تحرير الارض والانسان ومقاومة العدو المحتل هي من اولى المهمات والاهداف التي تسعى اليها الحركة على رغم مؤامرة الاستنزاف التي تستهدفها في الداخل من اجل الهائها عن مسيرة التحرير والمقاومة.

ان الاعتداءات الاخيرة من غارات وقصف وحشي تضع الجميع امام مسؤولياتهم ولاسيما منهم الدولة اللبنانية والقوى الوطنية والاسلامية في العمل على دعم ابناء الجنوب وتعزيز صمودهم في الشريط الحدودي المحتل في القرى المتاخمة لمواقع العدو والعملاء. من هنا ضرورة اعتماد كل اشكال المقاومة للاحتلال الديبلوماسية والعسكرية لممارسة الضغط على العدو لاجباره على الانصياع للارادة الدولية والانسحاب من الاراضي اللبنانية التي يحتلها والمساهمة في وقف العدوان الداخلي على الجنوب عبر الحرب المفتوحة هذه في اقليم التفاح لان هذ الحرب تشكل استنزافا واضعافا للصمود. وعلى من يدعي الحرص على المقاومة واستمرارها ان يترجم هذا الحرص بالتراجع عن العدوان الحاصل والانخراط في مسيرة المقاومة الحقيقية التي تحفظ الجنوب واهله في المناطق المحررة وتعيد الحرية والسيادة والامان الى المناطق التي ما زالت خاضعة للاحتلال".

"اللقاء الاسلامي" يبدي ارتياحه الى خطة الغربية

عقد امس "اللقاء الاسلامي" اجتماعه الاسبوعي في دار الفتوى.

وقالت مصادر اللقاء ان المجتمعين ابدوا ارتياحهم الى الاهتمام العربي بلبنان والاستعدادات الجارية لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، واتفقوا على ابقاء التشاور في ما بينهم قائما لمواكبة التطورات.

احزاب راشيا تؤيد خطة الغربية

راشيا - "النهار":

عقدت امس الاحزاب و"القوى الوطنية" في راشيا والبقاع الغربي اجتماعا في مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في جب جنين.

وأصدر المجتمعون بيانا ابدوا فيه تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية، وتمنوا على الجميع المساهمة في انجاحها. وحيوا المقاومة الوطنية.

"امل" التقت القائم باعمال بلجيكا

استقبل امس مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "امل" الدكتور حسن يوسف القائم باعمال سفارة بلجيكا في لبنان السيد جان كمب وبحث معه في التطورات في اقليم التفاح والمنطقة الشرقية.

عقل هاشم: قصف برعشيت رسالة وليس درسا

حاصبيا - "النهار":

نقل "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي تصريحا لقائد اللواء الغربي في "جيش لبنان الجنوبي" الرائد عقل هاشم حذر فيه من "زعزعة" الامن في المنطقة الحدودية بعد ازدياد عمليات المقاومة.

وقال تعليقا على قصف بلدة برعشيت: "انها خطوة تحذيرية للاهالي والسكان لعدم ايواء المسلحين الذين يتخذون من برعشيت والقرى المحيطة بها خارج المنطقة الحدودية منطلقا لعملياتهم العسكرية. وهذا القصف بمثابة رسالة وليس درساً، لانه غير كاف. وفي المستقبل كل قرية ينطلق منها المخربون او تؤويهم سيكون مصيرها اكثر مما حصل لبرعشيت. وهذه رسالة خاصة لبرعشيت وعبرها لكل قرى المنطقة".

سفيرا بلغاريا وكوريا الشمالية زارا التقدمي

استقبل رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي امس سفير كوريا الشمالية في لبنان السيد كيم يون غون يرافقه السكرتير الثالث في السفارة وتسلم منهما رسالة تهنئة من الرئيس الكوري كيم ايل سونغ لرئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط مرفقة بدعوة خاصة لزيارة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية.

واستقبل المحامي ياغي ايضا سفير بلغاريا في لبنان السيد ستيليان دانوف الذي شرح التغييرات الجارية في بلغاريا ونتائج المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي البلغاري. واكد تأييد بلغاريا لوحدة لبنان واستقلاله. وشدد على العلاقة المتطورة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، مهنئا بنتائج المؤتمر الـ٣١ للحزب واعادة انتخاب الوزير جنبلاط رئيسا له.

رأي حر

تطلعاتنا الى المستقبل القريب

بقلم الدكتور عدنان حيدر *

ان هول المأساة اللبنانية جعل صانعيها وموقدي النار فيها يستغفرون ربهم الذي يعبدون، وجعل الضمير العربي العالمي يستيقظ لا رحمة بلبنان الصغير واهله دون سبب اخر، بل خوفا من اندلاع النار في ارجاء الوطن العربي والدولي. ان للبنان على صغره موقعا استراتيجيا مميزا، ساعد على جعله بؤرة تفجير في المنطقة، وجعل الدول الكبرى تعمل على تطبيق النظام الذي يلائم مصالحها، وما زالت متشبثة بسياستها. وكانت اسرائيل وما فتئت قطب الرحى. ولكن ارادة شعب فلسطين تخلق المعجزات وستتغلب ايا كانت التضحيات.

لما كانت سوريا تربطها بلبنان روابط وثيقة جدا، ويجمعها به تاريخ واحد عريق، نجد انه من الصعب او المستحيل فصلهما، لانهما يشكلان كيانين متماسكين لهما استراتيجية واحدة، واهداف محددة، تعطيهما الكثير من الوقاية، لرد الاذى والمطامع، اذا سيرتهما سياسة عاقلة واعية تنشد مناعتهما وتحفظ لكل منهما الامن والرخاء. اذا جاز هذا التعبير ان سوريا ولبنان يشكلان توأمين لكل منهما اعضاؤه واعصابه، الا انه من الضروري ان يكون جهازهما العصبي المتحكم بهما والمسير لارادتهما يتجاوب مع مصالحهما المشتركة وعاطفتهما المتبادلة، هذا اذا اردنا للبنان الثبات والاستقرار والديمومة ضمن حدوده المعترف بها. وهذا ما يجب ان يتمناه كل عاقل ينادي بلبنان السرمدي الابدي، وما اكثر المتادين واقل الساعين.

والان وقد مر الوطن من عهد اتفاق سنة ١٩٤٣ الى عهد الوثيقة الحديثة في الطائف، من عهد ميثاق اخوي غير مكتوب بين شخصين اصبح الاول رئيسا للجمهورية والثاني رئيسا لمجلس الوزراء، الى عهد اتفاق مكتوب تمت دراسته والنقاش حوله طوال ما يقرب من الشهر، حتى اصبح وثيقة نيابية صادرة عن ممثلي الشعب اللبناني جرت المصادقة عليها في اشراف واشتراك عربي، وتكللت باعتراف دولي ودعم في مجلس الامن. وادى ذلك الى اجتماع المجلس النيابي في ظروف صعبة، لتشريع مقررات مؤتمر الطائف وانتخاب رئيسه ورئيس للجمهورية، ذهب ضحية اخلاصه للبنان، ثم رئيس ثان عرف بعراقته وجرأته، ووفق في سرعة التداعي الى الاجتماع والتوافق بما يشبه الاجماع، وبعدها اسفرت الاستشارات عن انتقاء رئيس لمجلس الوزراء وتأليف حكومة من داخل المجلس وخارجه دون ابطاء.

الان اصبح من الضروري وضع اسس جديدة لعهد جديد متطور. وان كانت الاصلاحات المتفق عليها ليست في مستوى الطموحات، الا ان هذه الخطوة الكبيرة والانجاز المدعوم، اذا تكللا بالنجاح، سيفتحان الباب واسعا ويرسخان قواعد لبنان الحديث، لا لبنان الاقطاع والزعامات التقليدية، او لبنان الفلتان والاستغلال والفوضى الذي وصلت فيه الخلافات الى قتل الاخ لاخيه كما هو حاصل في اقليم التفاح. ان هذا النزاع والتنازع على الارض والمواقع سيحرم اصحاب الارض ارضهم ولبنان موقعه الحضاري ويهدم بالتالي البنيان على اهله الاصيلين.

بعدما وصلنا الى هذه المرحلة اصبح لزاما علينا واجب الشكر لكل من ساهم في اعادة هيكلية الشرعية المنقذة. نحن لا نمالق اذا ذكرنا الاشقاء العرب وبخاصة سوريا والمجلس النيابي رئيسا واعضاء والهيئات الوطنية والدينية والدول المتجاوبة. ولكن علينا ايضا توجيه نداء الى الذين يقفون عائقا في سبيل الخلاص ان يرجعوا الى ضمائرهم والا يركزوا على مصالحهم الوضيعة.

قد يكون بعض ما ذكرت ورد في احاديث وتصريحات لبعض المسؤولين والمقالات الصحافية، الا ان المهم في نظر الواعين في هذه المرحلة التأسيسية للدولة الحديثة تقديم بعض الافكار التي تدعم مسيرتها وتقوي بنيانها وذلك:

١ - بالعمل على كسب ثقة المواطن الذي كفر بكل شيء، لانه مر بتجربة مدمرة وطويلة، واصبح هاجسه ان يلمس قاعدة ثابتة وواضحة للامن والاستقرار وحرية التحرك في عمله دون المساس بحرية الاخرين.

٢ - بانتقاء الشخص المناسب للموقع المناسب دون الرجوع الى المعايير السابقة من فئوية وانتمائية وسواها.

٣ - حصول المواطن على حقه دون الرجوع الى الوساطات والرشوات. وهذا يتطلب، كما هو وارد في برنامج الحكومة، الاصلاح الاداري. لكن الاصلاح الاداري يتطلب في المقابل الاكتفاء عند الموظفين والمستخدمين بوسائل لا ترهق موازنة الدولة والمؤسسات العامة والخاصة ولا تضطر المسؤول عن عمل او وظيفة او ادارة الى البحث في سبل اخرى للعيش.

٤ - تطبيق قانون العقاب والثواب وهو اساس الدولة العادلة ويستوجب البدء بتركيز القضاء والاجهزة التنفيذية على اسس سليمة لا تخضع الا لروح القانون بعيدا عن المحسوبية والنفوذ والوسائل المادية.

٥ - تحسين الخدمات العامة وتبسيط المعاملات في دوائر الدولة الرسمية وشبه الرسمية.

٦ - عدم ارهاق المواطن بالرسوم والضرائب، بعدما استنفدت خميرة ادخاراته خلال الاحداث، بينما البعض الذين باعوا ضمائرهم للشيطان اثروا وامتصوا دم الشعب، وعلى الدولة في حال وجودها ان تقول لهم من اين لكم هذا.

٧ - اهم من كل ذلك اعادة تأهيل المواطن اجتماعيا، وبخاصة الجيل الجديد الذي عاش في ظل البندقية ولم يعرف شيئا عن النظام والقانون. لذلك يجدر بنا احداث وزارة تعنى بابنائنا والمنحرفين منهم غايتها وضع البرامج الاجتماعية والتربوية كالاعتناء بالترميم والاعمار.

هذا العمل الجبار يستوجب البحث عن موجهين قد تكون الضغوط والممارسات والاحتكارات منعتهم عن القيام بواجباتهم، فاحترموا انفسهم وانزووا او هاجروا فخسر لبنان الكثير من الكفايات ورؤوس الاموال الفكرية والثقافية.

يجب في هذا العهد، اذا اردنا له الحياة، ان نبحث عن هؤلاء الرجال المثقفين الواعين المتحلين بالاخلاق الحميدة والايمان بالله والوطن والعروبة ليؤدوا رسالتهم في وقت نحن احوج ما نكون الى هذه الرسالة.

على صاحب النفوذ ان يكون صادقا مع نفسه ولا يمانع في الاستفادة من قدرات وطاقات فاعلة وفعالة حتى ولو كانت في نظره بعيدة عنه لان الرسالة الان تتطلب التضحية واعادة الاعتبار الى كل من حافظ خلال خمس عشرة سنة عاشها في لجة الاحداث والآلام والمصاعب وتمكن من صون خلقه وضميره.

ان ما ذكرته قد يعتبره البعض من قبيل المثالية. اقول ان ما ورد هو من بديهيات مقومات الدولة، واننا مدعوون جميعا الى التطلع الى المثالية حتى نصل الى اقل من المقاومة والدفاع عن خلية الوطن الواحد. يجب الا نكتفي بالدعاء بل اننا مدعوون الى مساعدة الشرعية حتى يستقيم البلد ويشعر كل مخلص بمسؤوليته. يجب ان نتخلى عن انانياتنا الذاتية بعدما استشرى هذا المرض الى درجة مزرية ومتمادية وان نعير المصلحة العامة القليل، اقول القليل، من جهدنا حتى لا نضيع فرصة الحفاظ على لبنان الواحد المنيع.

* نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المدني.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن مكتب سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله للخدمات الاجتماعية

نظرا للظروف الراهنة وما لها من اثر سلبي على صعيد الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين، مازال مكتب الخدمات الاجتماعية يقوم باداء واجبه الاسلامي، وبتوجيه مباشر من سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله دام ظله - في تخفيف الآلام والمصاعب التي تواجه انساننا المسلم في هذه المرحلة الصعبة.

وهذا بيان يوضح نشاط المكتب وتقديماته خلال عام ١٩٨٩ م وذلك من الامكانيات المالية والعينية المتوفرة لديه من الحقوق الشرعية وغيرها. والتي ساهمت بشكل فعال وايجابي في عملية التكافل الاجتماعي انطلاقا من قول الرسول الاعظم (ص): «من بات ولم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم».

المنطقة	عوائل شهرية	عوائل تبني	مقطوعات مالية	وصفة طبية	عمليات جراحية واستشفاء	ملابس	حصة غذائية	المجموع المالي العام
بيروت والضاحية	٦٠٦	١١٥	٧٣٠٠	٩٤٦٠	١٢١٠	٧٢٦	٧٥٠٠	٢٦٣,٣٦٤,١٠٤ل.ل
الجنوب والشريط الحدودي	٥٥٨	٣٥	٢١١٥	٩٧٠	١٨٠	١٠٦	١٧٥٠	١٣٨,٦٨٢,٢٠٥ل.ل
البقاع والهرمل والشمال	٦٠٢	٥٠	٩٦٠	٩٣٠	٧٦	١٣٨	٣٦٠٠	١٠٤,١٨٣,٥١٥ل.ل
المجموع	١٧٦٦	٢٠٠	١٠٣٧٥	١١٣٦٠	١٤٦٦	٩٧٠	١٢٨٥٠	٥٠٦,٢٢٩,٨٢٤ل.ل

خمسمائة وستة ملايين ومائتان وتسعة وعشرون الفاً وثمانمائة واربع وعشرون ليرة لبنانية

في انتظار انتهاء مدّ خط الدامور

٢٠٠ صهريج لتوزيع المياه اليوم على ٣٣ منطقة في الغربية

بقي امس ضخ المياه من محطة ضبية الى خزاني تلة الخياط وبرج ابي حيدر متوقفا لليوم الثاني، تنفيذا للقرار قطع المياه عن المنطقة الغربية ردا على قطع رواتب الموظفين في المنطقة الشرقية.

ولمواجهة نتائج هذا القرار رأس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا للجنة التي الفها مجلس الوزراء اول من امس ضم السادة: رئيس مصلحة مياه عين الدلبة السيد ناصر نصرالله ومدير المشاريع في مصلحة مياه بيروت المهندس عبدالرحمن غزيري ومستشار رئيس الوزراء المهندس محمد قباني والمهندس بسام جابر وممثل منظمة "اليونيسيف" في لبنان السيد اندريه روبير فروا وممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد ميشال نيفور ومدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير احمد ابرهيم وممثلين لهيئات اجتماعية ومتعهدين.

وافادت مصادر اللجنة ان البحث تناول الخطة العاجلة لتأمين المياه للعاصمة بواسطة الصهاريج والتي ستبدأ تنفيذها صباح اليوم. ويجري العمل على تأمين ٢٠٠ صهريج لتوزيع المياه على ٣٣ منطقة اعتبارا من الثامنة صباحا. اما المرحلة الثانية من الخطة، فتقضي بانهاء مد خط التوريد من الدامور الى بيروت في مهلة اقصاها اسبوعان. وقد وزعت المهمات على جميع المتعهدين لهذه الغاية. كذلك تقضي بتجهيز ١١ بئرا في منطقة الدامور لايصال مياهها الى الخزان الموجود في المنطقة والذي يعلو عن سطح البحر ١٧٠ مترا فضلا عن توفير الكهرباء للتجهيزات بواسطة مولدات.

وتعود اللجنة الى الاجتماع الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

وعلى الاثر زار السيد نصرالله وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري واطلعه على نتائج الاجتماع.

● قال "تجمع اللجان والروابط الشعبية" في بيان اصدره امس ان "القرار المستهتر الذي اتخذته المجموعة العسكرية المغتصبة للقصر بعبدا بقطع المياه عن بيروت والضاحية الجنوبية ان دل على شيء فانما يدل على افلاس سياسي واخلاقي خطير. كما انه يشكل سابقة ليس لها مثيل في التاريخ اللبناني سوى الحصار المائي الذي ضربته القوات الصهيونية الغازية في صيف عام ١٩٨٢ في محاولة منها للنيل من صمود العاصمة واهلها. واذا كان العقل يتقبل فكرة قيام العدو الغاصب باجراء من هذا النوع، فمن المفارقات ان تقوم باجراء مماثل مجموعة تزعم انها "الحكومة الشرعية" وتدعي النطق باسم الشعب والعمل لمصلحته (...)".

وزير المال ومالك سلام

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك سلام الذي عرض له اوضاع المجلس وحاجاته.

واستقبل ايضا المدير العام بالتكليف للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي السيد ابرهيم حمدان وبحث معه في شؤون تتعلق بالصندوق.

نتائج مؤتمر وزراء الزراعة العرب

اطلع امس وزير الزراعة السيد محسن دلول رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص على نتائج مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي انعقد في ليبيا.

وصرح: "الزيارة كانت لاطلاع دولته على نتائج مؤتمر منظمة التنمية الزراعية العربية التي انعقد في طرابلس الغرب في ليبيا في حضور وزراء الزراعة العرب وكان ناجحا ومفيدا ونلنا من المؤتمر بعض المساعدات خصوصا ما يتعلق بدراسة لمعمل توضيب الفاكهة وتبريدها، ومساعدة اخرى في ما يتعلق بتحسين شجرة الزيتون. واجرينا محادثات مع الزملاء وزراء الزراعة في شأن تصريف الانتاج الزراعي في لبنان، ونأمل ان تترجم الوعود الى تنفيذ. وتم توقيع اتفاق مع ليبيا ينص على ان تشتري ليبيا ٢٥ الف طن تفاحا وكميات كبيرة من الحبوب والشتول، وان تقدم الينا هبة من الاسمدة الزراعية والجرارات الزراعية".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٥ بواخر ناقلة ٩٢٨٠ طنا، منها ٣٠٠ طن كازا، وهي: "سيدر - ١" و "رانيا - ك" و "ماغل سي" و "م. سي. سيدر" و "فاسيليكي - ٣".

وغادرته ٦ بواخر هي: "أ. بروكوفييف" و "تانيا كارينسكايا" و "عبدالله - ر" و "كارلا" و "ليدي عايدة" و "رياض - س".

وبقيت في المرفأ ٣٦ باخرة، بينها ١٣ باخرة من دون عمل و ٣ بواخر مسافرة، وينتظر وصول ١٣ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
٤	ميرا - ج	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	وفا	للاصلاح	-
٤	كونتي ميني	للاصلاح	كوندوس ماريتيم
٤	كارين	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	سيدر - ٢	للاصلاح	طوروس شيبينغ
٥	زينة	للاصلاح	كاميلوت شيبينغ
٥	هانو	للاصلاح	ايتنازكو
٦	انجي ويب	للاصلاح	ب. عضم
٦	جيتاس	للاصلاح	مارينر ترايدر
٦	حسان	للاصلاح	كونسوليدايتد ماريتيم
٧	كرم - ب	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	جوليانا	للشحن	ن. ابو رجيلي
٨	ف. م. سيبريدون	٧٥ ماشية	سيبريدون
٨	سيبريدون - ١	١٥٠ ماشية	سيبريدون
٨	رانيا - ك	١٥٠٠ صويا	ناتكو
٨	باميلا	للشحن	كاميلوت شيبينغ
٩	ليبرا	للاصلاح	سي سيد سرفيس
٩	طوروس	للاصلاح	سي لاين شيبينغ
٩	فاطمة	للشحن	يونيفرسال شيبينغ
٩	كوزيت	للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	تيرينيا	١٥٠٠ حديدا	اورابيا
١٠	ماغل سي	٤٥٨٠ حديدا	اورابيا
١١	ليبغاز	للتموين	ب. ن. أ.
١٢	روبين	١٨٠ مختلفا	ديفينا لاين
١٢	م. س. سيدر	١٤٠٠ مختلفا	اورابيا
الدورة	فاسيليكي - ٣	٢٢٠٠ كازا	ن. ابو رجيلي

٢ — البواخر المسافرة

٣ بواخر حصلت امس على اذن بالسفر من رئاسة ميناء بيروت هي: "تيرينيا" و "ليبغاز" و "م. س. سيدر".

٣ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
شادي	(اسبانيا)	٢١٠٠ ذرة	ب. ت. م. أ.
ساشكين	مرسين	٤٥ ماشية	ي. برجاوي
م. ج. ك - ٤	رافينا	١١٧٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
صفوان - م	ليماسول	٢٠٠ مختلفا	ج. بطرس
ميديباس	الاسكندرية	٤٨٠ مختلفا	ك. بيطار
نوال	ليماسول	١٨٩ مختلفا	ك. بيطار
دان ستار	فماغوستا	٤٥٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
غادة - س	الاسكندرية	٣٥٠ خضرا	غريني شيبينغ
امين	تيكرداك	١٤٠ ماشية	ي. برجاوي
كارولينا - ف	صيدا	١٥٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
سيلين - م	لارنكا	١٢٠٠ مختلفا	اورابيا
رزفايا	بورغوس	٥٠٠٠ بنزينا	المكتب الجزائري
جيفو - ٢	بورغوس	١٢٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى، كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
سوفانا	سكر	مسعود للملاحة
امواج	مستوعبات	الخير شيبينغ
بيريس	سيارات	مبيض للملاحة
بيريت	حديد	ليمكسو
سابين	للشحن	البحر المتوسط
ايفان تشرنيخ	خشب	بطش للملاحة
سرور	طحين	البحر المتوسط
سعد	اسمدة	اوتراكو
ميساء - ١	خشب	مارينا شيبينغ
ب - المنتظرة:		
لاميه	خشب	البحر المتوسط
لابالما	خشب	البحر المتوسط
ليفانت - ٢	مختلف	اللبنانية العربية
ليسيلي	شعير	البحر المتوسط
ارو	اسمدة	اوتراكو
عبودي - ١	اسمدة	اوتراكو
حاج انور	اسمدة	اوتراكو
الله كريم	للشحن	اللبنانية العربية

مرفأ جونية

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
باروليس - م	١٦١ راكبا	سوكومار ترافل
ب - المنتظرة:		
من بوت	ركاب	ج. مرقص
السلام - ٢	٥٠ مختلفا	شبير ماريتيم

الأوضاع النقدية وانعكاساتها بين جمعية المصارف والحص والخليل




وفد جمعية مصارف لبنان مع الرئيس الحص. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وفدا من جمعية مصارف لبنان برئاسة الدكتور جورج عشي وعضوية نائبه الدكتور هشام البساط ورئيس المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الدكتور خطار شبلي والسيد فؤاد السنيورة، وبحث معه في الاوضاع النقدية الراهنة وانعكاسها على القطاع المصرفي، خصوصا في المنطقة الشرقية.

وصرح الدكتور عشي لدى انصراف الوفد: "زيارتنا لدولة الرئيس اليوم تمت بمبادرة منا لمتابعة البحث الذي كنا بدأناه مع دولته منذ عشرة ايام خلال زيارة سابقة، والموضوع كله يتعلق بتخفيف معاناة المواطن وتأمين حياة معيشية كريمة له اينما وجد وتحييد النقد والقطاع المصرفي والسلطة النقدية عن الصراعات السياسية".

وقال ردا على اسئلة وجهت اليه ان "الحديث مع دولة الرئيس دائما مفيد ومجد" و"تبادلنا وجهات النظر وطرحنا الافكار واخذنا اجوبة وانطباعات واتفقنا على متابعة البحث". وسئل هل من شيء عملي سينفذ على الارض، فاجاب: "عمليا كلا، ولكن نتمنى ان تكون المواقف ايجابية ان شاء الله". وعن سعر الدولار قال: "كلما خفت معاناة المواطن يهبط سعر الدولار، وكلما شعر المواطن بأن التأزم السياسي يخف ولا يزيد يهبط الدولار ايضا".

ثم قابل الوفد وزير المال الدكتور علي الخليل للغاية نفسها.

وزير الداخلية اهتم بمطالب الدفاع المدني وصناعيي الضاحية

التقى امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن في مكتبه رؤساء مراكز الدفاع المدني واطلع منهم على اوضاع الدفاع المدني واحتياجاته. وامل هؤلاء تأمين ابنية لمراكزهم وتزويدها التجهيزات والمعدات اللازمة ومعالجة اوضاع الموظفين.

واستقبل وفدا من تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية برئاسة السيد رشيد بيضون وعضوية السيدين احمد المصري ومرتضى شاهين. وصرح السيد بيضون: "بحثنا في الاوضاع الصناعية في الضاحية خصوصا في ما يتعلق برخص الاستثمار والسماح بتجديد الموقت منها الى حين صدور قوانين تعيد تصنيف منطقة الضاحية. كذلك تحدثنا عن موضوع اقامة مجمعات صناعية في لبنان كلا باحياء المرسوم ١٦٦٠ الصادر عام ١٩٧٩ لانشاء هيئة ادارة مراكز التجمع الصناعي ووضع المراسيم التنفيذية لها ليصار الى البدء باقامة هذه التجمعات. وتطرقنا الى كل الامور المتعلقة بالصناعة في الوقت الحاضر اكان بالنسبة الى الجمارك او بالنسبة الى زيادة الاجور. ولمسنا من معاليه كل تجاوب وتفهم للوضع الصناعي في لبنان عموما وللوضع في الضاحية الجنوبية حيث تقوم المصانع في مستودعات الابنية السكنية خصوصا".

والتقى ايضا رئيس نقابة السائقين والمالكين للسيارات العمومية في بيروت السيد عبد الامير نجدة الذي عرض عليه مطالب السائقين.

لجنة النظافة

من جهة اخرى، اجتمعت اللجنة التي الفها الوزير الخازن لمتابعة اوضاع النظافة في العاصمة برئاسة المهندس محمد غزيري وعضوية السيد عصام علي حسن والمهندس منير بكداش والرائد نبيل الراعي وقومت نتائج الحملة التي بوشرت الثلثاء الماضي، اذ وضعت في العمل يوميا اربع جرافات و١٤ شاحنة كبيرة، الى الشاحنات العاملة على اليد مع عمال المصلحة.

واطلعت على سير اعمال اصلاح الشاحنات التي تقوم بها دائرة المرآب البلدي وزيادة عدد الشاحنات "الهيدروليك" من ١٠ الى ١٨ شاحنة يوميا على امل اصلاح عدد اخر منها قبل نهاية الاسبوع.

وناشدت اللجنة المواطنين عدم رمي النفايات بعد السادسة من صباح كل يوم. على ان تتولى دوريات لقوى الامن الداخلي المراقبة واتخاذ الاجراءات القانونية.

استدراج عروض جديد للقمح بعد رفض نتيجة المناقصة السابقة

بعد امتناع وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري عن الموافقة على نتيجة استدراج العروض الفورية لشراء كمية ١٠٠ الف طن من القمح القاسي المعد للطحن وصناعة الخبز الاسبوع الماضي والذي كان رسا على شركة "نوركو" لتقديمها السعر الادنى وهو ١٨٢،٩٠ دولارا اميركيا للطن الواحد سيف ظهر الشاحنة في احد المرافئ اللبنانية، اعيد الاستدراج وفضت العروض امس في اجتماع عقدته اللجنة المكلفة هذه المهمة برئاسة المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة المهندس محمد راجي البساط وفي حضور الاعضاء السادة: عبد الرحمن الجوزو عن وزارة المال، غسان خالد رئيس مصلحة حماية المستهلك وجورج طيار ومحمد زين الدين عن دائرة التموين والانتاج في المديرية العامة لمكتب الحبوب.

وتلقت اللجنة ستة عروض رفضت منها واحدا شكلا لمخالفة مواصفات القمح دفتر الشروط. وكان ادنى الاسعار المقدمة لشركة "يوكوراب" التي تمثلها في بيروت شركة "ميكو" وهو ١٧٧،٤٠ دولارا اميركيا للطن الواحد سيف ظهر الشاحنة في احد المرافئ اللبنانية، لكن الكمية التي عرضت بهذا السعر هي ٥٠ الف طن. فيما المطلوب ١٠٠ الف طن.

والعرض التالي من حيث السعر هو لشركة عدنان وعادل القصار ويبلغ ١٧٨،٣٥ دولارا اميركيا للطن الواحد.

ووضعت اللجنة تقريرا بالنتيجة ورفعته الى الوزير البزري لاتخاذ القرار المناسب.

اجتماعات لوزير الموارد

عقد امس وزير الموارد المائية والكهربائية السيد نبيه بري اجتماعا مع اعضاء في مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان في حضور مفوض الحكومة لدى المؤسسة الدكتور عدنان سليمان للبحث في اوضاع الكهرباء.

ثم رأس اجتماعا لمجلس ادارة الليطاني تقرر فيه وضع مشاريع قيد التنفيذ.

واستقبل وفدا من شركة "جينكو" ابلغ اليه انتهاء دراسة جسر القاسمية (محمد سعد وخليل جرادي). واعلن انه تم التعاقد مع الشركة للبدء بالتنفيذ على ان ينتهي في مهلة اقصاها ٨ اشهر من تاريخه مع اقامة جسر رديف لتأمين العبور. وكذلك تم التعاقد مع الشركة لتصريف مياه الامطار والمسالك الهاتفية في مدينة صور.

واجتمع ايضا مع المديرين العامين في وزارتي الموارد والاسكان والتعاونيات.

تسليم وتسلم في مطار بيروت للمديرية العامة للطيران المدني

تسلم امس المهندس عبد المنعم شحادة المديرية العامة للطيران المدني من سلفه السيد سامي سعد في مكتبه في مطار بيروت الدولي، في حضور مدير المطارات المهندس حسين ايوب ورئيس المطار السيد خالد صعب ونائبيه السيدين رضا صولي وعادل عبدالله وعدد من رؤساء المصالح والدوائر الفنية والادارية في المديرية العامة للطيران المدني وممثلين لسرية اطفاء المطار.

والقى السيد سعد كلمة رحب فيها بخلفه متمنيا له النجاح. واشاد بالجهود التي بذلها الموظفون في المديرية العامة لضمان استمرار العمل في المطار، خصوصا في الاحداث الاخيرة، واعرب عن تقديره لعمل الفنيين وموظفي برج المراقبة والملاحة الجوية. وعدد ابرز ما تحقق مدة توليه المنصب.

ورد المهندس شحادة شاكرا وقال: "لقد التبني لهذا المركز وزير الاشغال العامة والنقل الاستاذ وليد جنبلاط مع ثقة كاملة منحني اياها السادة الوزراء. واتمنى ان اكون عند حسن ظن الجميع. وفي امكاني ان اؤكد انني سابذل كل الجهد من اجل مصلحة المطار وحسن سير العمل فيه وتطويره على رغم كل الامكانات المادية المتواضعة".

وتكلم ايضا رئيس مصلحة الاتصالات الجوية في المديرية العامة السيد محمد عبود باسم رؤساء المصالح والدوائر والموظفين.

تنبيه شمالي للتسعير بالليرة

في تصريح ادلى به امس، نبه رئيس مصلحة الاقتصاد في الشمال السيد محمد السويسي تجار الجملة وباعة المفرق الى ضرورة اعطاء الفواتير والتسعيرة بالليرة اللبنانية عملا بالقوانين المرعية الاجراء وتحت طائلة المسؤولية.

ولفت مستوردي السلع الغذائية الرئيسية خصوصا السمن والزيت والحليب والاجبان الى ان هذه البضاعة لا يمكن ادخالها وبيعها الا بعد اخذ عينات منها للتثبت من صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات والشروط المطلوبة للاستهلاك البشري، تحت طائلة الملاحقة والاحالة على القضاء.

يذكر ان دوريات المصلحة تقوم بجولات على الباعة بمؤازرة قوى الامن للتثبت من اعلان الاسعار في شكل واضح.

في اجواء تصعيد سياسي واشكالات نقدية ومصرفية

الليرة في كانون الثاني تراجعت ٧,٧٦ في المئة

تطور أسعار الدولار خلال كانون الثاني

٥٧١,٠٠ — ٥٦٣,٠٠ — ٥٥٩,٥٠ — ٥٣٢,٠٠ — ٥١٠,٠٠

١ ٣ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ ١٩ ٢١ ٢٣ ٢٥ ٢٧ ٢٩ ٣١

أيام السبت والأحد والعطل

مضى الدولار الاميركي في الارتفاع في سوق القطع في بيروت الشهر الماضي متأثرا باستمرار التشنج السياسي واللغط حول مستقبل الوضع في لبنان، في ظل تزايد العقبات امام التسوية السياسية التي توصل اليها النواب اللبنانيون في الطائف اواخر تشرين الاول ١٩٨٩ في رعاية اقليمية ودولية، فساد جو من الخوف والاحباط عززته عوامل اخرى كان ابرزها:

اولا - حصول الاشتباكات بين حركة "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح ودخول العامل الفلسطيني على الخط مما اعاد الى الاذهان مخططات الفرز والتفتيت التي يقال انها تعد لحل قضية المنطقة على حساب لبنان، الامر الذي انعكس مزيدا من التشكيك في امكان تطبيق "وثيقة الوفاق الوطني" الرامية الى اعادة توحيد البلاد والمؤسسات لبسط سيادة الدولة على التراب الوطني كاملا.

ثانيا - الحديث عن تجاوزات مالية طاولت خزينة الدولة، مع تضخم الدين العام الداخلي الذي قارب الـ٩٠٠ مليار ليرة آخر ١٩٨٩، واعلان حكومة الرئيس سليم الحص سلسلة تدابير لضبط موارد الخزينة قابلتها اجراءات مضادة اقدم عليها العماد ميشال عون، فانعكست سلبا على حسن عمل القطاع المصرفي الذي بات ضحية التصارع السياسي. وقد ترجم ذلك في مرحلة اولى شحا في السيولة في المناطق الشرقية استتبع، في مرحلة ثانية، احجاما من المصارف العاملة في تلك المناطق عن الاكتتاب في سندات الخزينة وتحولا الى سوق القطع في غياب التوظيفات المالية الاخرى.

ثالثا - تنامي الكتلة النقدية بوتيرة مرتفعة جدا وصلت نسبتها الى ٦٢ في المئة على مدار عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨، بعدما اضطر مصرف لبنان الى ضخ ما يزيد عن ٥٦ مليار ليرة اوراقا نقدية قابلها ارتفاع في شبه النقد مقداره نحو ٢٥٧ مليار ليرة. فكان طبيعيا في ظل هذا الوضع ان تتفاقم الضغوط التضخمية، خصوصا بعد القرار تصحيح الاجور بنسبة راوحت بين ٦٠ و٧٠ في المئة بمفعول رجعي ابتداء من اول تموز ١٩٨٩ وظهور دعوات الى عدم اعتماد النقد الوطني مقياسا لتحديد قيمة السلع الاستهلاكية بحجة ضبط ارتفاع اسعارها.

وهكذا تجمعت مجموعة عوامل ضاغطة على الليرة منذ مطلع السنة توسلها المضاربون لدفع الدولار الى مزيد من الارتفاع حتى كاد يلامس في وقت من الاوقات عتبة الـ٦٠٠،٠٠ ليرة بحيث وصل في التداول الى ٥٨٥،٠٠ ليرة، ليعود فيتراجع تارة بفعل تدخل مصرف لبنان وتارة اخرى نتيجة عمليات تحقيق ارباح اعقبت بعض التحركات الرامية الى تخفيف حدة الصراعات السياسية. وكان لتشبع السوق بالدولار اثره ايضا في لجم ارتفاعه، خصوصا بعد الاجراءات التي اتخذتها السلطة النقدية بالتعاون مع جمعية مصارف لبنان للحد من عمليات الكشف بالتأثير على كلفة الليرة.

الى ذلك، جاءت القمة اللبنانية - السورية اواخر الشهر لتوحي الى البعض بامكان التوصل الى مخرج من النفق المظلم الذي وصلت اليه البلاد، فتوسم خيرا في الخطة الامنية التي اعلن تطبيقها في مرحلة اولى في الشطر الغربي من العاصمة لتشمل في ما بعد وعلى مراحل بقية المناطق، خطوة اولى في مسيرة بسط سلطة القوى النظامية اللبنانية مكان القوى المستعارة والميليشيات المسلحة. الا ان استمرار التصعيد السياسي والتلويح بتدابير انتقامية من هذا الفريق وذاك، واعلان الوزير جورج سعادة انسحابه من "حكومة الوفاق الوطني" عشية وضع اللمسات الاخيرة على خطة امن العاصمة وما رافق ذلك من خروقات امنية طاولت خطوط التماس في غير منطقة، اوقعت المتعاملين في حيرة من امرهم. فكان ان عاد قسم منهم الى الاحتماء مجددا بالدولار تحسبا لما يخبئه المستقبل، في حين آثر القسم الآخر الانتظار ريثما تنجلي الامور في ضوء تنفيذ الخطة الامنية الموعودة، عسى الا تكون كسابقاتها، خصوصا بعد الدعوة الى قمة عربية للبحث في ما آلت اليه الازمة اللبنانية وتقرير ما ينبغي اتخاذه من خطوات جديدة لدعم مسيرة الوفاق الوطني.

وعليه، عاد التجاذب الى سوق القطع آخر ايام الشهر، فاقفل الدولار نتيجة له بـ٥٤٧،٥٠ ليرة في مقابل ٥٠٥،٠٠ ليرات في نهاية ١٩٨٩، اي بارتفاع مقداره ٤٢،٥٠ ليرة ونسبة ٨،٤٢ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في الفترة ذاتها بنسبة ٧،٧٦ في المئة.

وكان الدولار تطور بين مد وجزر منذ مطلع الشهر، فارتفع في الاسبوع الاول منه من ٥٠٥،٠٠ ليرات الى ٥٤٠،٠٠ ليرة، اي ما مقداره ٣٥ ليرة ونسبته ٦،٩٣ في المئة. ثم تراجع في الاسبوع الثاني الى ٥٢٩،٠٠ ليرة، أي ما مقداره ١١ ليرة ونسبته ٢،٠٤ في المئة. وارتفع مجددا في الاسبوع الثالث الى ٥٥٩،٥٠ ليرة، أي ما مقداره ٣٠،٥٠ ليرة ونسبته ٥،٧٧ في المئة. وعاد الى التراجع في الاسبوع الرابع الى ٥٢٨،٠٠ ليرة، اي ما مقداره ٣١،٥٠ ليرة ونسبته ٣،٨٤ في المئة، قبل ان ينهي الشهر بـ٥٤٧،٥٠ ليرة في جو ملؤه الحذر والترقب عقب انفجار الاشتباكات بين الجيش اللبناني و"القوات اللبنانية" في المناطق الشرقية.

ا. ق.

الاتحاد الوطني: ١٦٠,٩٤٣ ليرة المصروف الشهري لعائلة متوسطة

اظهرت دراسة اعدها الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين ان المصروف الشهري لعائلة مؤلفة من زوجين وثلاثة اولاد يبلغ في نهاية كانون الثاني ١٩٩٠، ١٦٠ الفا و ٩٤٣ ليرة، منها ٩٩ الفا و ٤٢٨ ليرة مصروف الطعام و ٦١ الفا و ٥١٥ ليرة الانفاق الثابت.

وهذه الدراسة لم تتناول الاقساط المدرسية وثمن الكتب والقرطاسية واللباس المدرسي والملبوسات عموما والايجار والمفروشات واعمال الصيانة والترميم والاستشفاء والترفيه ولو في حده الادنى، الى الضيافة الاجبارية والواجبات العائلية والهدايا وغيرها. واعتمد فيها الغذاء المقنن، اي اللحم مرة واحدة في الاسبوع والفاكهة مرة واحدة من دون حلوى، وخفضت كمية الطعام وتدنت نوعيتها.

وهنا ابواب الانفاق الثابتة شهريا كما وردت في دراسة الاتحاد:

	ل. ل.
قنينة غاز	٢٥٠٠
دخان علبة يوميا	٦٠٠٠
طبابة وادوية	١٥٠٠٠
كهرباء	٢٥٠٠
مياه شراء الف ليتر في الشهر (مرة)	٧٠٠٠
نقل للزوج فقط من العمل واليه	٧٨٠٠
زيت زيتون غالون ٥ ليترات	٥٤٩٠
حليب تاترا	٢٩٥٠
فيجيتالين	١٨٥٥
بن كيلو واحد	١٧٥٠
صابون عدد ٦	١١٧٠
مسحوق غسيل اريال	٥٥٠٠
حلاق	٢٠٠٠
المجموع	٦١٥١٥

نقابة عمال البلدية لتوفير الشاحنات

رحب المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية بيروت، في بيان اصدره امس، باجراءات الحكومة "الهادفة الى استعادة وحدة الوطن والارض والمؤسسات وتوطيد دعائم الشرعية" وباجراءات وزير الداخلية لرفع النفايات من العاصمة.

ودعا المسؤولين الى اعتماد المقترحات التي سبق له ان تقدم بها من اجل تنشيط اوضاع البلدية واصلاحها، مشددا على ضرورة توفير شاحنات جديدة (هيدروليك) والاستغناء عن استئجار شاحنات لانها لم تف بالغرض في التجربة السابقة، الى التأمين على شاحنات البلدية كون السائق يعاني تبعات الحوادث التي يتعرض لها. كذلك دعا الحكومة الى تحقيق المطالب المزمنة لعمال البلدية في ظل التدهور الكبير للاوضاع المعيشية.

اليوم افتتاح الخط مع مطار القليعات

من المقرر ان تقلع الثامنة والربع من صباح اليوم اول طائرة لشركة طيران الشرق الاوسط من مطار بيروت الدولي الى مطار القليعات ايذانا بافتتاح الخط الجوي بين المطارين.

بورصة بيروت

الدولار الى ٥٤٧,٥٠ ليرة

سجل امس الدولار الاميركي مزيدا من الارتفاع، ولو محدودا، في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٤٧,٥٠ ليرة في مقابل ٥٤٥,٠٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ليرتان ونصف ليرة ونسبتها ٠,٤٦ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٥٤٦,٠٠ و ٥٥٠,٠٠ ليرة في اجواء خيم عليها الحذر والترقب نتيجة الاحداث التي تشهدها المناطق الشرقية، في وقت بلغ التشنج السياسي اوجه بين مؤيدي اتفاق الطائف ومعارضيه، فطلب بهدوء على سبيل تغطية بعض المراكز المكشوفة في نهاية الشهر في ظل انحسار العرض ومن غير ان يؤدي ذلك الى اي خلل في توازن السوق، فبقيت اسعاره تراوح طوال قبل الظهر بين ٥٤٥,٠٠ و ٥٥٠,٠٠ ليرة، الى ان ضاق هامش التسعير في آخر العمليات، فاقفل بـ ٥٤٧,٥٠ ليرة.

ولم يلاحظ اقبال متزايد على شراء الدولار، اذ لم يتجاوز حجم المبادلات امس ٦ ملايين دولار على رغم ما تنطوي عليه التطورات الامنية التي استجدت اخيرا من مخاطر، اعتقادا من المتعاملين ان اشتداد الازمة قد يساعد على انفراجها، خصوصا في ظل الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة للبحث في ما آلت اليه مساعي التسوية للمشكلة اللبنانية.

عودة الى التماسك في الخارج

في الخارج، طرأ تحسن طفيف على اسعار صرف الدولار الاميركي في اسواق القطع العالمية بعد الانباء التي تحدثت عن احتمال استقالة السيد ميخائيل غورباتشوف من منصبه امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي مع احتفاظه برئاسة الدولة، الامر الذي اوجد شعورا متزايدا بالقلق من تطورات الاحداث في الكتلة الشرقية وانعكاساتها على سياسة الانفراج الدولي.

فكان طبيعيا ان يتنامى الطلب على الدولار على سبيل الحيطة، خصوصا بعدما تبين ان الاقتصاد الاميركي لا يزال متماسكا كما ظهر من تحسن المؤشر المركب للاقتصاد (Leading indicators) الذي ارتفع في كانون الاول ١٩٨٩ بنسبة ٠,٨ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة في تشرين الثاني.

الا ان المتعاملين آثروا عدم المبالغة في طلب الدولار في انتظار ما قد يصدر اليوم عن اجتماع مجلس حاكمية البوندسبنك لجهة الموافقة على رفع معدلات الفائدة الالمانية، وغدا بالنسبة الى نتائج البطالة في الولايات المتحدة في كانون الثاني.

وعليه، جاء تحسن الدولار معتدلا بعد افتتاح نيويورك، فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١,٦٨٠٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٤٥، اول من امس.
- ١,٦٨٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٧٩٠.
- ١,٤٩٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٨٨٠.
- ٥,٧٢٨٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٠.
- ١٤٤,٤٠ ين ياباني في مقابل ١٤٣,٩٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ١/٤ في المئة لشهرين، ٨ ٥/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و ٨ ٩/١٦ في المئة لسنة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس تحسن الدولار تراجعا في اسعار المعادن الثمينة بفعل تزايد عمليات تحقيق الارباح عليها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٤١٥,٢٥ دولارا في مقابل ٤١٨,٢٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤١٧,٥٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٤١٥,٠٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة، اذ اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,٢٠ دولارات في مقابل ٥,٢٢٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٢٠٥٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٢,٠٠	١٢,٢٥
الدينار العراقي	٢٠١,٠٠	٢٠٤,٠٠
الدينار الكويتي	١٨٦٥,٠٠	١٨٧٥,٠٠
الدينار الاردني	٨٣٠,٠٠	٨٤٠,٠٠
الدينار البحراني	١٤٤٠,٠٠	١٤٦٠,٠٠
الدينار الليبي	٢٧٩,٠٠	٢٨٣,٠٠
درهم الامارات العربية	١٤٨,٢٥	١٤٩,٢٥
الريال السعودي	١٤٥,٢٥	١٤٦,٢٥
الريال القطري	١٤٩,٢٥	١٥٠,٠٠
الريال العماني	١٤١٠,٠٠	١٤٢٠,٠٠
الجنيه المصري	٢٠٧,٠٠	٢١٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٢٠,٠٠	٩٢٥,٠٠
المارك الالماني	٣٢٢,٠٠	٣٢٧,٠٠
الفلوران الهولندي	٢٩٠,٠٠	٢٩٥,٠٠
الدراخما اليونانية	٢,٥٠	٢,٦٠
الفرنك الفرنسي	٩٥,٥٠	٩٦,٥٠
الفرنك السويسري	٢٦٥,٥٠	٢٦٧,٥٠
الفرنك البلجيكي	١٥,٠٠	١٥,١٥
الكورون الدانماركي	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠
الكورون الاسوجي	٨٦,٥٠	٨٧,٥٠

البيزيتا الاسبانية	٤,٩٠	٥,٠٠
الليرة التركية	٠,٢١	٠,٢٦
الليرة القبرصية	١٠٦٥,٠٠	١٠٧٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٣٥,٠٠	٤٤٥,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٨٢٢,٠٠	١٨٨٠,٠٠
الالف ين ياباني	٣٧٩٠,٠٠	٣٨٢٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٤٧,٠٠	٥٤٨,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٤٧,٠٠	٥٤٨,٠٠
الدولار الاوسترالي	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠
الدولار الكندي	٤٥٠,٠٠	٤٥٥,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٢٤٢٥	٥٤٩٢٥
الليرة الايرانية	٥٣٣٢٥	٥٤٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٧٥١٠	٤٨٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٣٩٢٠	٢٧٤٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٢٢٥٠٢٥	٧٢٣٥٠٢٥
اونصة الذهب	٤١٥,٢٥ د	٤١٩,٤٥ د
كيلو الفضة	٩١١٢٠	٩٢٦٢٠
اونصة الفضة	٥,٢٠ د	٥,٣٢ د

رياضة والعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

إيطاليا: ميلان ونابولي تعادلا ٠-٠

"مباراة الموسم" في كرة القدم بين آسي-ميلان ونابولي في مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس ايطاليا، انتهت امس بتعادل الفريقين سلبا على ملعب الاول في ميلانو.

وفي المباراة الثانية فاز جوفنتوس على آاس-روما ٢-٠ سجلهما كاسيراغي (٢) في الدقيقتين ٥ و٨٥.

وتقام مرحلة الاياب في ١٤ شباط.

انكلترا

في مباراة معادة من الدور الرابع من كأس الاتحاد الانكليزي، حقق كايمبريدج من فرق الدرجة الرابعة مفاجأة بفوزه على ميلوول من فرق الدرجة الاولى ١-٠ سجلها مدافع لميلوول خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٨٦! ويلعب كايمبريدج في الدور الخامس مع تشلسي على ارض الاخير في لندن.

وفي مباراة اخرى معادة خسر واتفورد امام شيفيلد يونايتد ١-٢. وسيلتقي شيفيلد بارنسلي في الدور الخامس.

اليونان

سجلت امس النتائج الآتية في كأس اليونان:

بانيونيوس ٠ - ايك اثينا ٠ (تأهل ايك بضربات الترجيح ٣-١).

ابولون ١ - دوكسا ١ (تأهل ابولون ٤-٣).

اثنيكوس ١ - ليفادياكوس ١ (تأهل ليفادياكوس ٧-٦).

باوك سالونيك ٠ - باناثينايكوس ٢
اريس ٢ - لاريسا ٠
هيراكليس ٢ - كسانتي ١
فولوس ٢ - بانسيرايكوس ٠
اوفي ٣ - كالاماريا ٠

فوز بوردو ٢-١ على يوغوسلافيا

فاز فريق بوردو متصدر لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم على منتخب يوغوسلافيا ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة ودية اقيمت بينهما في بوردو وشهدها ١٠ آلاف متفرج.

وهذه المباراة الاولى ليوغوسلافيا استعدادا للادوار النهائية من كأس العالم. وقدم فريقها عرضا جيدا اثبت فيه انه ربما كان حصانا اسود في ايطاليا. وسجل اصابتي بوردو لاعبان قد تسنح لهما الفرصة للاشتراك في كأس العالم هما الالماني الغربي كلاوس الوفس الذي حقق الاولى في الدقيقة ٤٥ اثر تمريرة رائعة من المدافع جان كريستوف توفينيل والهولندي بيت دن بوير الذي اضاف الثانية في الدقيقة ٨٠ اثر تمريرة من توفينيل ايضا. اما اصابة يوغوسلافيا، فسجلها المدافع فاروق حاجيبيجيتش لاعب سوشو الفرنسي في الدقيقة ٤٨.

رومانيا تسمح بانتقال لاعبيها الى الخارج

صرح السيد كورنيل دينو النائب الجديد لوزير الرياضة في رومانيا ان رومانيا ستسمح للاعبي كرة القدم بالانتقال الى نواد اجنبية، لكنها ستفرض قيودا على الاعمار، الى قيود اخرى، لمنع الهجرة الجماعية.

وقال دينو، وهو نجم سابق في كرة القدم، ان قوانين تتعلق بالانتقال الخارجي ستكون موضع بحث عندما يلتقي مسؤولون في ٨ شباط لاعادة تشكيل الاتحاد الروماني لكرة القدم.

ويرافق نائب الوزير، الذي كان يتحدث في بيزا في ايطاليا، المنتخب الروماني في جولة يقوم بها استعدادا لنهائيات كأس العالم. وهي اول جولة له في الخارج منذ ثورة كانون الثاني التي اطاحت الرئيس الراحل نيكولاي تشاوشيسكو.

ورأى ان بيع اللاعبين خارجا سيعزز صورة كرة القدم الرومانية التي شوهها التلاعب بنتائج المباريات والفساد، ويزيد هؤلاء اللاعبين خبرة.

وقد حاولت نواد اوروبية عدة التعاقد مع جورجي حاجي ساعد دفاع شتيوا بوخارست، لكن مدرب المنتخب ايمريخ يناي استبعد انتقال اي لاعب الى الخارج قبل نهائيات كأس العالم.

وتلعب رومانيا اليوم مع فريق بيزا من الدرجة الثانية، ثم تلعب مع الجزائر في ٤ شباط ومع فريق بايرن ميونيخ الالماني الغربي في ٧ منه.

ميراندينيا يعود الى بالميراس

وافق المهاجم البرازيلي ميراندينيا على الانتقال من نادي نيوكاسل يونايتد من فرق الدرجة الانكليزية الثانية لكرة القدم الى ناديه السابق بالميراس سان باولو البرازيلي.

واوضح مدير بالميراس السيد مارتشيو بابا ان ميراندينيا وافق على توقيع عقد لـ٢٠ شهرا مع النادي الذي استعاره من نيوكاسل في آب الماضي لسنة. وقال بابا، الذي سيتوجه الى انكلترا للبحث في قيمة انتقال اللاعب، ان نيوكاسل وافق على بيعه لكنه لم يشر الى المبلغ الذي سيدفعه ناديه الى النادي الانكليزي، موضحا ان ميراندينيا سيتقاضى ٧٠ الف دولار.

وكان ميراندينيا ترك بالميراس الى نيوكاسل يونايتد عام ١٩٨٧ عندما كان الاخير في الدرجة الاولى، في صفقة بلغت قيمتها مليون جنيه (١،٦ مليون دولار).

٣ رباعين في دورة الكومنولث ثبت تناولهم عقاقير منشطة



الرباع الويلزي ريكي تشابلين الذي جرد من ميدالياته الذهبية لثبوت تناوله منشطا.
(رويتر تيليفوتو)

كشف نائب مدير الفريق الويلزي لرفع الاثقال السيد باسيل جورج ان الرباع الويلزي غاريث هايفز تناول منشطا في دورة العاب الكومنولث التي تقام في اوكلاند (اوستراليا).

وكان هايفز (٢٢ عاما) احرز ٣ ميداليات فضية في وزن ١٠٠ كيلغ.

وبذلك ارتفع عدد الرباعين الذين ثبت تناولهم عقاقير منشطة الى ثلاثة بعد الويلزي ريكي تشابلين (٢٥ عاما) والهندي سوبراتاكومار بول اللذين جردا من ميدالياتهما، علما ان الثاني احرز ميداليتين فضيتين وميدالية برونزية في وزن ٦٧،٥ كيلغ. فيما احرز الاول ميدالية ذهبية في رفعة الخطف لوزن ٧٥ كيلغ.

حكام نهائيات كأس العالم ٣٦ بينهم ٤ من دول عربية

اعلنت امس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" في مقر الاتحاد في سويسرا اسماء الحكام الـ٣٦ الذين سيتولون قيادة مباريات الادوار النهائية من كأس العالم في ايطاليا من ٨ حزيران الى ٨ تموز.

وبين الحكام اربعة عرب هم السوري جمال الشريف - الذي سبق له ان شارك في قيادة مباريات كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦ - والبحراني جاسم مندي والجزائري محمد حنصل والتونسي ناجي الجويني.

وللمرة الاولى في تاريخ الكأس، اختير حكمان من دولة واحدة هما الفرنسيان ميشال فوترو وجويل كينو، وكذلك الايطاليان توليو لانيزي ولويجي انيولين.

وهنا اسماء الحكام الذين ستوزع عليهم المباريات الـ٥٢ من الادوار النهائية مطلع حزيران في روما، بعد ان يقام لهم معسكر تدريبي في مركز تيرينا قرب مدينة بيزا الايطالية في ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار.

● اوروبا (١٩):
ميشال فوترو (فرنسا)، جويل كينيو (فرنسا)، اميليو سوريانو الادرين (اسبانيا)، توليو لانيزي (ايطاليا)، لويجي انيولين (ايطاليا)، سيغفريد كيرشن (المانيا الشرقية)، ميكال ليستكيفيتش (بولونيا)، اريك فريديريكسون (اسوج)، كورت روثليسبرغر (سويسرا)، اليكسي سبيرين (الاتحاد السوفياتي)، ارون شميدهوبر (المانيا الغربية)، زوران بتروفيتش (يوغوسلافيا)، جورج كورتني (انكلترا)، الن سنودي (ايرلندا الشمالية)، هلموت كول (النمسا) بيتر ميكيلسن (الدنمارك)، مارسيل فان لانغنهوف (بلجيكا)، كارلوس سيلفا فالنتي (البرتغال)، جورج سميث (اسكوتلندا).

● اميركا الجنوبية (٧):
خوسيه راميز رايت (البرازيل)، كارلوس ماسيبل (الباراغوي)، خوان لوستاو (الارجنتين)، هرنان سيلفا (تشيلي)، خوان دانيال كارديلينو (الاوروغواي)، الياس خاكومي (الاكوادور)، ارماندو بيريز هويوس (كولومبيا).

● افريقيا (٣):
ناجي الجويني (تونس)، محمد حنصل (الجزائر)، جان فيديل ديرامبا (غامبيا).

● آسيا (٣):
جمال الشريف (سوريا)، جاسم مندي (البحرين)، شيزوو تاكادا (اليابان).

● كونكاكاف - اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي (٣):
ادغاردو كوديسال منديز (المكسيك)، بيرني اولوا موريرا (كوستاريكا)، فنسنت ماورو (الولايات المتحدة).

● اوقيانيا (١):
ريتشارد لورنس (اوستراليا).

الشطرنج: جولة من دورة مونتيا ١٩٧٤

زولتان ريبلي على كنتيروس

جولة للاعب الشطرنج المجري زولتان ريبلي من دورة مونتيا الاسبانية الدولية لعام ١٩٧٤، فاز فيها على الارجنتيني ميغيل كنتيروس بأسلوب غاية في الجمال:

الدفاع الهندي - تفريع نيمتسوفيتش

ريبلي (الأسود)	كنتيروس (الابيض)	
1. d4	Nf6	
2. c4	e6	
3. Nc3	Bb4	
4. Qc2	c5	
5. dxc5	0-0	
6. Bf4	Na6	
7. a3	Bxc3+	
8. Qxc3	Ne4	
9. Qd4	Naxc5	
10. Rd1	.....	
(10. b4	Nb3)	
(11. Qxe4	Nxa1)	
(12. Be5	a5)	
(13. Bxa1	axb4)	

والوضع غير واضح.

10.	d5
11. b4	Na4
12. f3	Ne-c3
13. Rd3	f6!!

الان تتضح خطة الاسود، فخصمه لا يمكنه الان مبادلة رخه بالحصانين الاسودين:

(14. Rxc3	e5!!)
(15. Qd2	Nxc3)
(16. Qxc3	exf4)
14. Bd2	e5
15. Qb4	d4

بهذه النقلة التي تدعم موقع الحصان (c3) يسيطر الاسود على الجولة.

16. e3	Bf5
17. Bxc3	Nxc3
18. Rd2	dxe3!!

على الابيض قبول التضحية بالوزير اذ ان: Rb2 تقابلها: Qd1،... مات.

19. Rxd8	Raxd8

مع التهديد: Rd1،... مات.

20. Be2	Rd2

بهدف لعب: R8-d8،... ثم: Rd1+،... ومات.

21. g4	Bd3!!
22. Kf1	.....
(22. Bxd3	Rd1 مات)
22.	Nxe2
23. Nxe2	Rxe2
24. Kg1	Rd8

الابيض يستسلم.

25. Qh3	Bxc4
26. Qf1	Rc2
27. Qe1	R8-d2
28. h4 (أو Qxe3)	Rg2 مات

المضرب: دورة "بان باسيفيك"

في الدور الثاني من دورة "بان باسيفيك" اليابانية الدولية لكرة المضرب التي تقام في طوكيو، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثانية على الاوسترالية جوان فول ٦-١، ٦-٠، والاميركية جيجي فرنانديز المصنفة سادسة على اليابانية مايا كيدوواكي ٦-٣، ٦-٣، واليابانية اكيكو كيجيموتا على الاميركية كامي ماكغريغور ٦-١، ٣-٦، ٦-١، والسوفياتية لاريسا سافتشينكو المصنفة خامسة على الاميركية بينات لوي - هارير ٦-٤، ٧-٦ (١٣-١١)، ٧-٦ (٧-٤)، والهولندية بريندا شولتز على اليابانية اتسوكو انوي ٦-١، ٦-٢، والبلغارية مانويلا ماليفا على الاميركية تيري فيلبس ٦-٢، ٦-١.

"حرب الشرقية" مع إتفاق الطائف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وعلى رغم الانباء القليلة والمتضاربة، التي توافرت، فمن الثابت ان "بيت المستقبل" وقع تحت سيطرة الجيش اللبناني، في حين دخلت عناصر من "القوات" ثكنة صربا وابنية الضباط المجاورة لها.

وتحدثت معلومات عن تمركز "القوات" في اذاعة "صوت الارز" التابعة لـ"حراس الارز" في الاشرفية وتمركزت قوات اخرى منها في مكاتب مجلة "النهار العربي والدولي".

مساع واتصالات

وفي هذه الاثناء نشطت مساع واتصالات شارك فيها البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وعدد من المطارنة ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون والاباتي بولس نعمان ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان ورئيس "حزب التنظيم" المحامي جورج عدوان وقيادات لتهدئة الوضع.

وزار شمعون ونعمان وابو سليمان وعدوان العماد عون في بعبدا واجروا اتصالات بالدكتور جعجع اثمرت وقفا للنار قرابة العاشرة ليلا حدد لثلاث ساعات على المساعي تنجح. وفعلا هدأ الوضع تدريجا اعتبارا من العاشرة، الا انه انفجر من جديد قرابة منتصف الليل، خصوصا في اطراف الاشرفية وعين الرمانة وفرن الشباك والكرنتينا والدورة وساحل كسروان.

وحتى ساعة متقدمة ظل الوضع على تفجره في كل هذه المناطق، بينما ساد حذر شديد في المناطق الاخرى.

الهدف

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى محللين عسكريين غربيين في بيروت ان هدف العماد عون هو السيطرة على الطريق الممتدة على طول الساحل بين بيروت وشمال المنطقة الشرقية. وهذه الطريق حيوية بالنسبة الى "القوات اللبنانية" لانها تشكل خطا يصل مقر قيادتها في الكرنتينا في بيروت الشرقية بمعاقلها في كسروان. كذلك تشكل هذه الطريق محورا اساسيا للنشاط الاقتصادي في المنطقة الشرقية.

وخسارة هذه الطريق تعني اضعافا سياسيا لـ"القوات" التي يأخذ عليها العماد عون عدم الوقوف الى جانبه في الرفض القاطع لاتفاق الطائف ولسلطة رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ويعني اضعاف نفوذ "القوات" بالنسبة اليها خسارة قدرتها الحالية على جباية الضرائب والرسوم وهي عائدات تمكن عون، في حال سيطرته عليها، من تحسين قدرته على مقاومة الضغط الاقتصادي الذي يمارسه الرئيس الهراوي.

عون

واسف العماد عون للقتال بين الجيش و"القوات"، لكنه قال ان "ما يحدث ليس فيه عودة الى الوراء" وأكد انه لن يقبل "بان تبقى البندقية في المؤخر في مسيرة التحرير". واضاف: "البندقية يجب ان تكون متقدمة في مسيرة التحرير (...) نحن مع الوجود السياسي لكل انسان ومع الوجود الدفاعي الموحد. الدفاع جهد موحد، اما السياسة فهي تخلق تعددية وعلى هذا الاساس نرحب بالجميع".

واتهم عون واشنطن مناورة بتدبير المعركة ضده، مشيرا الى "زائر سري زار "القوات"، وهذا الزائر ظهرت مهمته في تصريح (السفير الاميركي جون) مكارثي في الشمال واليوم يحدث التطبيق".

جعجع

اما الدكتور جعجع فاعلن انه لن يقبل "الغاء القوات اللبنانية" وانه ممنوع ان تنبح "القوات".

ووجه نداء الى ضباط الجيش اللبناني وافراده جاء فيه: "انتم تدركون، ولا احد غيركم يدرك، كم حاولت ابعاد هذه الكأس العلقم عن فمي ولكن وحدها شهوة السلطة اعمت بصيرة من يوجه اليكم الاوامر (...) اننا مستمرون في الدفاع عن انفسنا حتى النهاية".

مرجع حكومي بارز

ورأى مرجع حكومي بارز ان ما يحصل في "الشرقية" هو نتيجة تفاقم الاوضاع بين الجيش و"القوات" الى درجة عالية، خصوصا بعدما وضع العماد عون يده على كازينو لبنان وعلى الجباية المالية لـ"القوات"، أي انه اخذ منها موارد مالية اساسية، وهو على ما يبدو يطبق خطة امنية في المنطقة الشرقية على هواه ويحاول ان ينفذها قبل تطبيق الخطة الامنية في المنطقة الغربية.

ورجح المرجع ان يكون قصد عون مما يقوم به تنفيس الاحتقان القائم بينه وبين الشرعية اللبنانية.

ووصف اقدامه على قطع المياه عن المنطقة الغربية بانه "جريمة لا تغتفر وحجته ان المال قطع عنه فالمال موجود ويعود اليه والى غيره عندما يعود هو الى الشرعية، اما المياه فهو يمنعها ويعرض الشعب لكوارث اجتماعية". وذكر "ان لدى الشرعية مشروعا لجر مياه شرب الى بيروت هو قيد الانجاز وقد اعطيت الاوامر لتكثيف العمل فيه وانجازه في فترة قصيرة".

وبالنسبة الى الكهرباء قال "ان قضية الكهرباء مهمة الا ان اهميتها لا تصل الى حدود اهمية المياه. فالمواطن ربما استطاع الصبر على انقطاع الكهرباء، الا انه لا يمكنه العيش من دون مياه لان انقطاعها كارثة حقيقية يجب حلها في اسرع وقت".

موقف واشنطن

● في واشنطن (وص ف) اتهمت الولايات المتحدة العماد عون بانه المسؤول عن معاودة المعارك في القطاع المسيحي من بيروت. وكررت مطالبتها برحيله فورا.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان تجدد المعارك "يجب ان ينسب الى العماد عون (...) انه يأتي على اثر القرارات السابقة المخزية بقطع المياه عن غرب بيروت وكم افواه الصحافة". واضاف: "ان العماد عون يجب ان يدرك ان سلوكه العدواني لا يخدم مصالح المسيحيين ولا اي طائفة اخرى ولا يفيد سوى اولئك الذين يريدون ابقاء لبنان في الفوضى والاضطرابات (...) من اجل خير لبنان نعيد مطالبة العماد عون بالانسحاب وبان يفعل ذلك فورا".

يعد لقرارات "مهمة"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

قيادة الحزب الشيوعي الحاكم.

وكان غورباتشيوف صرح لصحافيين في الكرملين لدى استقباله الرئيس البرازيلي المنتخب فرناندو كولور دي ميللو، انه لا يعتزم الاستقالة من منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، بل يعد لاتخاذ قرارات مهمة في شأن بنية السلطة في البلاد. وقال: "هذه اشاعات لا اساس لها (...) لم يقل احد ذلك وانا لم ادل بالتأكيد بمثل هذه التصريحات".

واوضح الزعيم السوفياتي الذي بدا متأثرا وغاضبا "انني بالتأكيد لا اجرب (...) في الايام المقبلة سيعقد اجتماع موسع مهم (للجنة المركزية) سيبحث خلاله في عدد من المسائل وتتخذ قرارات في بعض المواضيع". واضاف: "امضيت اياما في الجنوب لاعد خطابي" لهذا الاجتماع الموسع المقرر مطلع الاسبوع المقبل "وستكون ثمة حاجة الى اتخاذ قرارات في شأن امور بالغة الخطورة وستنشر هذه القرارات".

وغورباتشيوف الذي لم يقم بأي نشاط علني في موسكو منذ ٢٢ كانون الثاني الماضي، عاد الى الظهور اول من امس لاستقبال رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد هانس مودروف. وافادت مصادر سوفياتية مطلعة انه كان في خلوة في منزل صيفي على البحر الاسود.

روح مالطا

ونقلت "تاس" في تقرير مقتضب ان الزعيمين الاميركي والسوفياتي تعهدا العمل بروح الاتفاقات التي توصلا اليها الشهر الماضي في قمة مالطا، وانهما "لاحظا اهمية الاتصالات المنتظمة الرفيعة المستوى (...) واينا تعزيز مناخ التفاهم المتبادل والتعاون على المدى الطويل".

الى ذلك، اكدت صحيفة "البرافدا" التي يرأس تحريرها ايفان فرولوف احد المستشارين المقربين من غورباتشيوف، ان "الزعيم الاصلاحي" يحتاج الى سلطات اضافية تمكنه من دفع برنامجه بفاعلية اكبر.

ورأى محللون سياسيون ان الرياح السياسية تهب في الاتجاه الموالي لغورباتشيوف، على رغم تزايد المؤشرات لتجمع المحافظين ضده.

ويتوقع ان تبحث اللجنة المركزية في اجتماعها الموسع الذي يحضره جميع الاعضاء، في بنية السلطة مستقبلا ودور الحزب. كذلك تناقش برنامج عمل يقدمه غورباتشيوف تمهيدا لاقراره في مؤتمر الحزب المقرر عقده في تشرين الاول المقبل.

ويشار الى ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ارجأ زيارته لموسكو المقررة الاسبوع المقبل يوما واحدا بسبب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

اليمن الجنوبية: العطاس يطلق ٣٢ سجينا سياسيا

صنعاء - رويتر - قرر رئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس امس الافراج عن ٣٢ سجينا سياسيا بينهم عدد من الموالين للرئيس المخلوع علي ناصر محمد.

واوضحت اذاعة عدن التي يلتقط بثها في صنعاء ان العطاس اصدر قرارين يقضي الاول بالافراج عن ٢٢ سجينا اعتقلوا في الاحداث الدموية عام ١٩٨٦ التي اطاحت علي ناصر محمد والثاني يشمل عشرة من المسجونين منذ عام ١٩٨٩.

وكان مجلسا الوزراء في شطري اليمن قررا الاسبوع الماضي الافراج فورا عن جميع السجناء السياسيين ضمن خطواتهما نحو اعلان الدولة الموحدة في تشرين الثاني المقبل.

شؤون الناس

حركة الفوكولاري
تدعو حركة الفوكولاري اصدقاءها الى "يوم لقاء" نهار الاحد ٤ شباط ١٩٩٠ من التاسعة والنصف صباحا حتى الخامسة مساء في مدرسة سيدة الجمهور.
(بيان)

استقبال حسامي - البساط
الدكتور محمود حسامي وقرينته سمر يستقبلان المهنئين بزواجهما في منزلهما في المنارة ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ شباط ١٩٩٠ ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر.

تعاسة روسية، هنالك محاكمة وأخبار

ترى كاترين كارير دانكوس في كتابها "التعاسة الروسية"(*) ان السبب الرئيسي لتلك التعاسة هو الجريمة السياسية، بدأ ذلك في كييف برغم اسماء مجيدة اصبحت رمزا لعظمة روسيا كفلاديمير وياروسلاف الحكيم. ولكن النزاعات بين الاخوة مزقت تاريخ كييف وجعلته يدمى ثم ينهار. وقانون الارث اوجد روحا فئوية لا تنسجم مع مفهوم الدولة وكأنما كل من الورثة يرث كل شيء ولا يرث شيئا وعنده كل شيء، وليس عنده شيء. وهذا اللاشيء اصبح الدولة.

في موسكو يعلن الامير الكبير ايفان الثالث سنة ١٤٨٠ نهاية النير المغولي ويحارب النبلاء دون هوادة وهم يسعون الى تقويض سلطته وايفان الرابع الملقب بالرهيب يبدأ عهده بحكمة وحنكة ويسعى لتوطيد السلطة وتوسيع روسيا ويصبح راعبا بعد فقدانه امراته ويمارس الارهاب في شكل منهجي ويقتل ابنه ويجعل عائلات كثيرة تنقرض عن بكرة ابيها ويقضي على قرى بكاملها. وينقلب هذيان الاضطهاد لدى هذا الطاغية على روسيا وسيختلط كل شيء عند موته وتدب الفوضى وتتمزق روسيا ويصبح زمن موسكو مشتتا اكثر مما كان في كييف. فابن ايفان الرهيب غارق في روحانيته ولا يصلح للحكم. واما الوصي فمخضرم وواقعي. انه بوريس غودونوف. وهنالك ايضا ديمتري، الابن غير الشرعي يموت ثم "يقوم" بطريقة عجيبة وينتصب في وجه بوريس الذي يخلع ويقتل. ويظهر اكثر من ديمتري واحد. وتفقد روسيا صوابها وتدور في حلقة من الذهول وكأنها جذور استقرارها اقتلعت. ولن يؤول هذا التخبط الطائش والمريع الى التفكك النهائي اذ يدعو البطريرك الهيئات العامة فتنتخب فتى في الخامسة عشرة هو ميخائيل رومانوف. فهل يعني ذلك طي صفحة الجريمة السياسية؟

برغم ثورة الفلاحين، تمهد فترة من الاستتباب والاستمرارية لعهد بطرس الملقب بالاكبر وهو ينظر باعجاب الى الغرب ويريد الاسراع في جعل بلاده تنفتح على الغرب. وكأنما انتصاراته على الاتراك والاسوجيين تجعله على صواب. ولروسيا تقاليد تغيظ بطرس. والمسافة التي يبغي اجتيازها كالزوبعة تقتلع ما هو مقدس بدءاً باللحية والانتقال من موسكو الى المدينة التي ستحمل اسمه. وتكتب دانكوس: "والجريمة السياسية تأخذ تحديدا قانونيا للمرة الاولى في تلك الحقبة وهذا الوجه هو الاكثر شؤما في عهد بطرس الاكبر...". انه يقتل ابنه، رمز روسيا القديمة لانه يأمل روسيا من جديد وعلى صورة الغرب ويسمي كاترين وارثة له. وفيما بعد يتضح اتضاحا شبه اكيد ان بطرس الثالث قتلته امراته التي ستصبح شهيرة باسم كاترين الثانية. وتواكب هذا الجو المشحون بالفواجع والغرائب جمهرة من القياصرة الزائفين واشهرهم بوغاتشوف ويتم اغتيال بولس الاول وقد يكون قاتله ابنه اسكندر، وحاطته هالة من الاساطير عند موته: لم يمت بل اصبح الراهب القديس، وفيدور كوزميتش القيصر المثالي وبدون ورثة يجسد ما تنهد اليه روسيا من اعماقها. ويتضح من كل هذه الوقائع ان الجريمة السياسية هي في الحقيقة قانون الارث. وستتخذ تلك الجريمة فيما بعد طابع الارهاب مع الغاء الاسترقاق الذي قرره اسكندر الثاني ويفلت هذا القيصر مرارا من الارهاب قبل ان يصبح ضحيته. ويحكم اسكندر الثالث بقساوة واستبداد وينشط بعد موته الارهاب وينمو مع الثورة الصناعية فيطيح العديد من الوزراء حتى القضاء على سلالة الرومانوف مع نيقولا الثاني وعائلته صورة القيصر القامع بشكل مأساوي في تقاليده ولا يسعه ان يفهم ما يجري. وفي الثلاثين من آب ١٩١٨ تطلق فاني كابلان الشابة ثلاث رصاصات على لينين وتكتب دانكوس انها رصاصات باسم مشروع الثورة الحقيقية لان دانكوس ترى ان لينين لم يكن رجل الثورة فحسب، بل الى حد ما رجل الارهاب ارسى قواعده في قانون العقوبات وسيعزز ستالين الارهاب ويجعله مؤسسة. ويبدأ ذلك بحسب جاك فرنسيس رولان سنة ١٩١٨ كردة فعل ضد كابلان ورصاصاتها الثلاث، اذ يقتل البوليس السياسي ست مائة مواطن. ويقول بيترس، وهو رئيس رديف لهذا البوليس ان العدد ذاك ليس ضخما لان الامر يتعلق بمحاولة اغتيال لينين. واما قائد البوليس السري وهو دزرجنسكي فيعطي توجيها بأخذ عدد مهم من الرهائن". ومفهوم الرهائن هنا كانت تجهله روسيا القيصرية واكتمل في هذه السنة بمعسكرات الاعتقال التي ستطورها المانيا النازية.

وفي خضم التاريخ العاصف تبرز مأساة سافينكوف التي يصورها جاك فرنسيس رولان بواقعية لا ترحم، ومع ذلك مؤثرة وشجونية. انه يحيي هذا الوجه الاسطوري والجذاب والمخيف ايضا. قال عنه تشرشل انه "ارهابي مع وجهات نظر معتدلة"، واما ايليا اهرنبورغ فذهب الى حد التأكيد انه "غامض جدا ورهيب". وامضى شبابه كما يرى فرنسيس رولان وكأنه "مسكون" وهو ابن قاضي عدل من اصل اريستوقراطي، اختار مذ انهى دروسه الطريق الاكثر تطرفا، وهمه الاكبر تنظيم الارهاب، ويشترك في اغتيالات ومنها ضد الدوق الكبير سيرج سنة ١٩٠٥. ويصطدم بستوليبين، عدو الوسائل الارهابية فيضطر الى ترك بلاده والذهاب الى باريس فتتحول طريقة عيشه، ويصبح نجما من نجوم المونبارناس في ماكس جاكوب وبليز ساندرار. وكي يتعدى خطر الانفصام في الشخصية يكتب "الفرس الشاحب" ويتضح قلمه خلاقا ويعرف الكتاب نجاحا فوريا ويعود سافينكوف الى روسيا في ١٩١٧، سنة الثورة ويسميه كيرنسكي نائبا لوزير الدفاع، وهو في الخط الاول للتصدي للينين، يدعم الجنرال كورنيلوف ومسعاه الانقلابي وينشىء هيئة سرية ضد السلطة البولشفية ويعمل تحريضا لانقلاب في ياروسلاف. ولكنه يفشل وعندما ينبري بوليس امن الدولة متعقبا سافينكوف من فرصوفيا الى براغ وباريس. ويقع سافينكوف في شرك الغيبيو سنة ١٩٢٤ ويحاكم "ويتوب" مقرا بذنبه قائلا: "كنت اشارك الرأي المنتشر والخاطىء ان ثورة اوكتوبر ليست سوى اغتصاب للسلطة من حفنة من الرجال الجريئين. وهذا الاغتصاب لم يصبح ممكنا الا بسبب ضعف كيرينسكين وافتقاره الى بعد النظر. نعم لقد اخطأت. ان الشعب الروسي اعترف بحكم البولشفيك ودعم هذا الحكم في حربه ضدنا. فما العمل؟ علينا ان نرضخ للشعب". والاكيد ان الشعب في هذا المضمار يقتصر على الكيبيو وطرق التنكيل والارهاب التي اجادها سافينكوف بالذات، فانقلبت عليه بهذا الشكل الممض! ولم يكن سافينكوف يحتاج الى البيريسترويكا للاعتراف بجريرته! وهكذا اعتراف كان له الوقع الاكبر في الخارج وبدون بيريسترويكا كان نائب وزير الدفاع في عهد كيرنسكي يعترف بشرعية نظام البولشفيك. انه لنصر مبين لسياسة لينين الخارجية. ويدخل سافينكوف السجن ليموت بعد اشهر. ويرى فرنسيس رولان في كتابه عن حياة سافينكوف ان لينين ادخل في قانون العقوبات مبدأ تبرير الارهاب وضرورته في بعض الاحيان. واما دانكوس فترى ان لينين جعل دزيرجنسكي مسؤولا عن الفيتشيكا لان دزيرجنسكي كان ينظر الى الارهاب انه ضروري للثورة. والفيتشيكا (الهيئة المطلقة الصلاحيات لمحاربة اعداء الثورة والمخربين) كانت مباشرة في تصرف لينين ولها سلطة مطلقة في مجال البوليس والعدالة، وفي استطاعتها ان تحاكم وتنفذ الحكم. ولكن، ودائما على رأي دانكوس، لم يستعمل لينين الارهاب في شكل متعدد النواحي ولم يجعله قانونيا. "ان خطابة لينين الارهابية واضحة، ولكن حتى عندما يسعى لاضفاء حجم قانوني عليه، يلح على ان هذا الحق نسبي ولمنفعة معينة وليس له اساس سوى خدمة السلطة". واما ستالين فيكرس مبدأ الارهاب ويستعمله استمرارا تحت غطاء من القوانين والاجتهادات. وكتب لينين ٢٤ كانون الاول ١٩٢٢ رسالة فيها: "ستالين كثير الشراسة وهذا العيب الممكن قبوله بسهولة في وسطنا نحن كشيوعيين، لا يمكن قبوله في وظيفة الامين العام". وهنا بعض ما يرويه انطون كالنديك عن ستالين في كتابه "الايام الاخيرة": اوقف اتياسيف وهو مساعد لبيريا مجموعة من الاطباء "المجرمين" من اشهر اساتذة الطب في الاتحاد السوفياتي، ووجه اليهم تهما عديدة منها التشخيص الخاطىء والمعتمد والتآمر ضد قادة في الجيش وخدمة المصالح البورجوازية والصهيونية. وروى اتياسيف فيما بعد ما قاله له ستالين: "ان لم تجعل هؤلاء الاطباء يقرون، سنقطع رأسك". وكان ستالين اوصى بطريقة هي: "الضرب، الضرب وايضا الضرب". واما امرأة ستالين الثانية ناديجدا الليلويفا فكانت تعارض سياسته بصراحة ووجدت جثتها واخترقت رصاصة رأسها! فهل كان ينقص الماركسية العنصر الديموقراطي الذي ادخله غورباتشيوف؟ وهل غورباتشيوف اول من جعل من الماركسية واقعا سياسيا ديموقراطيا وكانت قبل ذلك وسيلة للحكم بيد من استبد بمصير شعوب كثيرة واداة لارادة قوته؟ هل بدأت الماركسية الحقيقية مع غورباتشيوف وليس مع لينين وخليفته ستالين؟ الجواب في مستقبل بدأ يتحقق.

عبدالله عازار

(*) هذه المقالة ترتكز على كتاب كاترين دانكوس: "التعاسة الروسية" - فايار ١٩٨٩ و"حياة سافينكوف" لفرنسيس رولان - كراسيه ١٩٨٩، وعلى كتاب كالنديك: "الايام الاخيرة".

رسائل البحر الاحمر

يجلد جسمه بالاغصان الطرية

- ٧ -

(* سوتشي الجمعة ٨٨/٨/٢٦)

استسلمت للنوم وموسيقى الفالس تأتيني من بعيد عبر الحدائق، ووشوشة البحر الاسود تصعد الى اذني متراخية، فوق الحصى تارة، منسحبة الى حضن البحر طورا. انا مسرور جدا، يا حبيبتي راوية، في هذه الرحلة الاستجمامية، فما اشاهده ليس سوى الحلم العظيم، ولكنه الحلم للناس كافة يفيدون من نعمائه.

قد تصرخين بصوتك الذي اهواه: بدأت الدعاية. لم اكن يوما في حياتي غير هاو للحقيقة من اي جهة اتت، والحقيقة ينبغي ان تقال وان تدافع عنها. تجربة بلاد اكتوبر فريدة في التاريخ، وعيبها الاكبر كان افتقارها الى الديموقراطية، اذ كيف تدعي الاشتراكية ان لم تكن هي الحرية الكبرى. والاشتراكية قيد التطبيق بدأت البارحة، فما شأن سبعين سنة في عمر الزمن؟ وستالين كان فصلا كالحا ربما، وعندما سألت احد السوفيات عنه، اجابني: كل واحد في هذه البلاد يسب امه واخته وأباه. لا ادري الم يكن بعضهم يبالغون ويتناسون افضاله الاولى، ولكن المصيبة انه استمر في السلطة وكان ينبغي ان يتوارى، كما في البلدان الديموقراطية العريقة، وان يفسح لغيره. ولكن هيهات! وبريجنيف كان فصلا آخر ثقيل الظل والدم، واحد اللبنانيين الذي عرفه عن كثب قال لي: كان انسانا سخيفا.

الا ان الجو تغير الى حد كبير الآن، ولعل المسرح اكثر الادوات تعبيرا عن هذا التغيير الذي يطول كل شيء ههنا. المسرحيات التي تعرض حاليا في موسكو تنتقد رجال الحقب السابقة، وتظهرهم بحركاتهم المميزة الدالة عليهم. وهي تشرك الجمهور احيانا في عملها المسرحي، كما تخاطب غورباتشيوف قائلة له مثلا: وماذا فعلت انت في هذه السنوات الثلاث المنصرمة؟ طبعا هؤلاء المنتقدون ينسون شيئا مهما، وهو ان المناخ الجديد تماما هو الذي يسمح لهم الآن بتوجيه الانتقاد الى رأس الحزب على هذا النحو الحر البناء. وفي العهود الخوالي كان كلام كهذا كفيلا بوأد صاحبه، فالنمط الستاليني لم يقض على الحرية الفردية ويخنقها خنقا فحسب، بل شمل عسفه شعوبا بأكملها قام بترحيلها من مكان الى آخر عبر هذه الاراضي الشاسعة التي تبلغ سدس الكرة الارضية. وتتار القرم مثال راهن على ذلك.

صراخك المفترض، يا راوية، اغرقني في حديث سياسي، وانا لا اكتب لك، يا حبيبتي، لاصدع رأسك بالحرية والاحرار وبالثورة والثوار، فليس الآن اوانها واوانهم، وانما انا مشوق لان اقبل اطراف اصابعك، مشوق لان امد اصابعي تداعب اصابعك، وتشاركيني، كعادتك، في هذه المداعبة، وما ندري بعدها الا وشفاهنا في لظى الارتشاف ملتصقة، ملتهبة. ونكاد نغمض عيوننا، فنحن في غيبوبة الهوى وفي ضرامه الذي ينزل بردا وسلاما على جسدينا الملتفين، المتداخلين. يكاد قلمي ينزلق الى المصارحة، فما العمل وانا اعيش بعيدا عنك، افتقد عينيك العسليتين، نهديك المكورين؟ ثم ربما هي عدوى العلنية، "الغلازنوست"، قد شملتني واكثرت!

- ٨ -

(* سوتشي السبت ٨٨/٨/٢٧)

دهمني الخجل اليوم. فقد شئت ان آخذ حماما سريعا بعد الظهر، لاعتقادي ان الماء الساخن متوافر طول النهار، كما كان الحال في فندقنا بموسكو، فاكتشفت ان الماء الساخن له مواعيده. ولهذا اضطررت ان اكتفي بالماء البارد اتلقاه على عجل ومن غير الحاح في البقاء تحته، وبشكل اضطراري لكي انقذ الشرف، والحرارة في الخارج تقارب الثلاثين. ولكن ماذا تفعل في جسم لم يقرر حتى الآن الاشتراك في الالعاب الاولمبية؟

والباعث على الخجل ان مرافقنا الطيب، المثقف، اللطيف، الودود، ميخائيل فاسيليفتش سوبوتن، وهو من مواليد جبال الاورال، كان قد حدثني مطولا، قبل ظهر اليوم، عن تقاليد الحمام الروسي الذي يمارسه. فهو يستحم في غرفة صغيرة تحتوي على مدفأة، مستعينا بالماء البارد والساخن، لينزع ما علق بجسمه من ادران. ثم يرش قليلا من الماء على الحجارة الساخنة الواقعة فوق المدفأة فتشيع البخار في الغرفة، كما يرش عليها بعض شراب الكفاس ليشيع جوا من الرائحة الجذابة. ويعمد بعدها الى جلد جسمه بالاغصان الطرية المأخوذة من شجرة البريوزا، بحيث يتدفق الدم حارا في انحاء جسمه. ثم يلف جسمه بشرشف ويخرج الى مكان اقل حرارة، وربما تناول كأس من الشاي، او الفودكا يوم كانت ميسورة، او الكفاس. وقد اتيح لي ان اشرب الكفاس في سوق سوتشي، ولا بأس بطعمه. وهم يصنعونه من الخبز الاسود المنقوع في الماء الساخن، وبعد يومين يضيفون اليه خميرة وسكرا، ثم بعد يومين آخرين يصنعون هذا الشراب، فيكون الكفاس الشهير عندهم.

وينطلق صاحبنا، اثر الراحة، الى حوض السباحة، او يحتفر بقعة في البحيرة المغطاة بالثلوج ينفذ منها الى الماء البارد تحتها، او يرتمي ببساطة فوق الثلج يتخبط فيه! معنى ذلك انه ينتقل من حرارة فوق الصفر ما بين الثلاثين والاربعين، الى حرارة تحت الصفر تبلغ العشرين الى الثلاثين. فكيف لا يكون جسم مرافقنا قلعة حصينة؟ وعندما سألته: الا تخشى على قلبك؟ ادار رأسه الى اليمين والى اليسار كمن يبصق، وهذه عادة عندهم كقرع الخشب عندنا، فهو يبصق في وجه الشيطان. ثم كيف لا اخجل، بعد الكلام المتقدم كله، من تقاليد حمامي، ومن حرصي على عدم مغادرة البيت بعد الاستحمام عادة لئلا يخدشني الهواء؟

وانت، يا راوية، ربما تخرجين الآن، وانا اكتب اليك، من حمامك المسائي اليومي، وللصباح حمامه عندك ايضا. فتحيتي لهذا الجسم الندي وقبلاتي له من رأسك الى القدم. مررنا اليوم بفندق في وسط سوتشي يدعى اللؤلؤ. جسمك الابيض الريان هو اللؤلؤ، يا حبيبتي. هذا الجسم الوردي لكأنه قد دلك بزهر حلق البنات فتشرب لونه الزاهي. وعندما تقررين، ذات مرة، تجربة الحمام الروسي فلا تنهكي جسمك بالاغصان ودعي لي هذه المهمة. اني امزح طبعا، يا عشقي الجميل، فانا لم ارفع يدي في الحياة على امرأة ولن افعل. وما بيننا حب وعناق وشوق لا ينطفىء. ولهذا افتقدك كثيرا، كثيرا.

احمد علبي

بيروت عصام شبارو تبقى ذاتية احيانا



الجامع العمري الكبير في نهاية القرن التاسع عشر.

من زواريب بيروت القديمة - ازيلت عام ١٩١٥ بقرار من والي بيروت عزمي بك.

"في سنة ١٨٦٤، صدر قانون تشكيل الولايات، واصبحت بلاد الشام تضم ولايتين فقط هما: ولاية سورية، وولاية حلب، واختفت ولاية صيدا، والحقت مدن بيروت، صيدا، طرابلس بولاية سورية في حين ظهرت متصرفية جبل لبنان (الذي نال استقلاله الاداري) الى الوجود. وفي سنة ١٨٨٨ فصلت بيروت عن ولاية سورية، وانشئت ولاية بيروت - مركزها مدينة بيروت. استمرت هذه الولاية ٣٠ سنة، شهدت فيها مدينة بيروت سلسلة من الاحداث السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والثقافية، والعمرانية".

هذا الكلام من الدكتور عصام محمد شبارو في كتابه "تاريخ بيروت" (١) عن نشوء ولاية بيروت الحديثة، اما عن نهايتها فقال: "وفي بيروت انهارت السلطة العثمانية، وسلم الحاكم التركي اسماعيل حقي بك مقاليد الحكم الى عمر الداعوق - رئيس بلدية بيروت في الثلاثين من ايلول ١٩١٨، ثم تشكلت حكومة عربية في بيروت برئاسة الداعوق نفسه مع رفع العلم العربي على المباني العامة، وفي صيدا قام رياض الصلح برفع هذا العلم". ويقول الرئيس الشيخ بشارة خليل الخوري في مذكراته: "فصيلة من الجيش العربي دخلت بيروت مع الجند البريطاني بأمرة اللواء شكري الايوبي لترفع علم الشريف فيصل بن الحسين، وحبيب باشا السعد حاكما على لبنان" (٢).

انا كان الدكتور عصام محمد شبارو يشدك في اكثر من لقطة تاريخية فانه يستفزك لنقاشه في اكثر من موضع، خاصة ما تعلق بعروبة مسيحيي لبنان، واظن الوقت نضج للخروج من هكذا إلحاد فكري في حق هذه الفئة المكافحة في سبيل لبنان ديموقراطي، وعربي.

يقول الدكتور عصام محمد شبارو في الصفحة ٤٠٠: "وفي بيروت تم انشاء "جمعية الاداب والعلوم" سنة ١٨٤٧، وكانت تضم خمسين عضوا من المسيحيين المقيمين في بيروت، ولم يكن فيها عضو مسلم، وكان من اعضائها ناصيف اليازجي، وبطرس البستاني. هذه الجمعية تعتبر الاولى من نوعها في بيروت، وبلاد الشام، كما تألفت من المسيحيين ايضا "الجمعية الشرقية" سنة ١٨٥٠ ثم حلت الجمعيتان، وتبلورت فكرة اشراك المسلمين في هذا النوع من العمل السياسي". الى ان يقول: "لكن اول صوت ظهر لفكرة القومية العربية كان في اجتماع سري عقده خمسة شبان من المسيحيين الاعضاء في "الجمعية العلمية السورية" عام ١٨٧٥، ومنهم: ابرهيم اليازجي، يعقوب صروف، وفارس نمر اذ شكلوا "جمعية ثورية سرية"، واخذوا يجتمعون مساء عند الشاطىء الصخري (الروشة) في رأس بيروت". كل هذا جيد لا يستدرج الاعتراض على ان الكاتب الصديق يخرج احيانا عن موضوعيته فيقول: "وكان على اعضاء "الجمعية الثورية السرية"، وهم من المسيحيين العرب، استغلال فكرة القومية العربية لنشرها بين المسلمين العرب" او "وتحولت فرحة المسلمين بالحكم العربي الى فرحة المسيحيين بالحكم الافرنسي"، او في الصفحة ٤٥٦: "وهنا، اتضح موقف الاغلبية المسيحية التي تسترت في مقاومة الاتراك المسلمين تحت ستار القومية العربية في حين لم يجد المسلمون حرجا في التمسك بهذه القومية، والمطالبة بدولة عربية كبرى".

والسؤال الى المؤلف الصديق: من منع قيام مثل هذه الدولة العربية الكبرى منذ ١٩١٩ حتى اليوم؟ اهم المسيحيون الذين كروا فحققوا الانفصال بين مصر، وسوريا؟ أمسيحيو لبنان يشكلون العائق او الكابح لعدم قيام وحدة عربية بين ليبيا، ومصر، والمغرب، والسودان؟ هل مسيحيو لبنان السبب المباشر لعدم معرفة كل الولاة الاتراك المسلمين المعينين عندنا اللغة العربية رغم ما جاء في الكتاب: "وانزلناه قرآنا عربيا" اضف، ان محاولة تأسيس حكم عربي فشلت حتى في دمشق بانتهازية الشريف فيصل الذي اقدم على حل التشكيلات العربية المسلحة وكان اندفاع الشهيد الكبير يوسف العظمه الى معركة غير متكافئة مع الفرنسيين، والموارنة كانوا في الصفوف الاولى ضد تجسدات الانتداب الفرنسي على ارضنا. ويوم نهض المسيحيون دفاعا عن اللغة العربية، وعلى ايديهم ترققت لم يكن ذلك استغلالا لفكرة القومية العربية بل خدمة لها. واذا كان الشعراء المسيحيون رفضوا احمد شوقي في "يا خالد الترك جدد خالد العرب" فمعنى الرفض جهد اخر لانقاذ القومية العربية من اللهاث الطوراني لان "خالد العرب" لن يجدده الا "خالد عربي جديد". وعلى كل حال، لم يقم بعد حكم عربي نقي حتى هذا التاريخ. كل الانظمة المسماة عربية امتداد متنوع للشركات العابرة للقوميات، والقومية العربية المتشكلة جنينا مع طرفة بن العبد، وامرىء القيس، والناهضة فتية بنزول الدعوة على النبي محمد ترفضها اليوم البورجوازيات العربية الاسلامية التي ركزت خصائصها القطرية، وهناك رفض الموجات الاسلامية غير العربية لهذه الفكرة، ولنتذكر صرخة المتنبي:

"ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه، واليد، واللسان".

المؤلف يعترف ان المسيحيين اللبنانيين كانوا يطالبون بالاستقلال السياسي بينما المسلمون اكتفوا بتطهير الدولة العثمانية، واصلاح الادارة، ويقول: "بقي ولاء المسلمين للخلافة الاسلامية المتمثلة بالسلطان العثماني، واستمرت الرابطة الدينية تشد المسلمين الى الاتراك المسلمين".

في كتابه يتناول الدكتور شبارو تفاصيل حلوة من تطور مدينة بيروت مع التركيز على تاريخية العيش المشترك بين كل الطوائف الساكنة لهذه المدينة برغم قوله: "وقد ارتأيت التوقف في الحديث عن بيروت عند سنوات ١٩١٨ - ١٩٢٠، اي فترة انتهاء الحكم التركي، وتحول بيروت الى عاصمة دولة لبنان الكبير لان الحقيقة المؤلمة ان هذه الدولة كانت مقدمة لقيام الجمهورية اللبنانية، وتاليا غرس بذور الشقاق بين اهالي هذه الجمهورية".

اعتقد انها خلاصة تفتقر الى الصحة لان الخلافات والتناحرات الداخلية ضمن كل طائفة اكبر، واعمق من تنابذات الطوائف بعضها مع البعض، والسبب جذور المسألة الشرقية وكونها واكبت الحكم الاستقلالي منذ ١٩٤٣. "لقد انزلناه قرآنا عربيا" لكن التركية كانت اللغة الرسمية ابان الحكم التركي الذي يحن اليه الدكتور شبارو، والغريب ان قسما من الذين شنقهم جمال باشا امثال عبد الكريم الخليل، واحمد طبارة كانوا من دعاة التفاهم العربي - التركي، وقال الشيخ احمد طبارة، في كلمة له يوم ٢٧ آب حين اولمت جمعية "الاتحاد والترقي" لوفد الشبيبة العربية: "نحن نعتقد ان العرب، والترك صنوان لا غنى لاحدهما عن الاخر".

ليس مفهوما حنين الدكتور عصام محمد شبارو الى ايام الخلافة العثمانية على علمه ان الاتراك كانوا يرفضون اي عربي في اللجان المركزية الاتحادية، وهم الذين انتزعوا وزارة الاوقاف من العرب مع مناهضتهم للغة العربية. ويوم قال نبيه محمد: "اطيعوا الله، واطيعوا الرسول، واولي الامر منكم"، لم يكن الاتراك ولاة امره بل العرب هم ادخلوهم في الاسلام، والدكتور شبارو يعرف تماما ما قاله صاحب صحيفة "اقدام" في العرب بعد جولته في بلادهم الواسعة. ليس الاتراك من عترة النبي لنتهم المسيحيين اللبنانيين باستغلال القومية للنضال ضد العثمنة، وعلى كل حال، لقد صحت رؤية هؤلاء المسيحيين.

كتاب يستدرج النقاش. ممتع كل ما قاله الدكتور عصام محمد شبارو في بيروت.

وضاح يوسف الحلو

حواشي

(١) تاريخ بيروت، الدكتور عصام محمد شبارو، ٣٤٢ صفحة من الحجم الكبير، دار مصباح الفكر، ١٩٨٨.

(٢) بعض المفكرين المسلمين يرون في انهيار الحكم العربي في بيروت فرصة ضائعة لعدم اعتبار الشريف فيصل عميلا لفرنسا ثم لانكلترا، وان هكذا حكما عربيا لن يكون اكثر من واجهة.

عطر أقل

من اين لي ان اشم هذا العطر الغريب،
هكذا مثل يد لا تزال تقود الهواء
امامي.

انا السعيدة بعادات اقل.
انا العجوز، ماذا ينفع هذا كله؟

كان يدوس مشارف البحر
كما تدوس نبرة في ترتيل عميق
ومتلاحق.

يداه كانتا ترتسمان خيطا سريا لم يحزر
احد منا الى اي جزيرة
راح يمتد.
كان يمكن ان اظل واقفة هكذا
طوال اعوام امام المد،
وعلى مرمى التماثيل الفاغرة
وتحت القمم العشر من حيث اتيت.

كان يمكن ان ارى المنزل شيئا آخر
كليا،
كما ظل التفاحة على ظهر
الكرسي.
هكذا سهل ان ابني بيتا لي
من الطرطقات الرملية التي التصقت
بفونيه.
ولم يعلم احد انني صرت امرأة واحدة
كما يصير الناجي وحده
على درفة خشب عملاقة.

*

في نيسان ذهبت الى البرية.
هنالك كانوا يحملون شوكا وهميا،
وبايماءة طويلة يبدأون بتعداد التلال
التي تفصلهم عن البحر،
ثم يغنون هذه المسافة
ويتركون الاكاليل تذبل على الصخور.

كنت اعرف انني سوف انتظر، لا التحية،
ولا الطعام العجيب الذي كانوا يخفون به
كلابهم المتسخة،
بل تلك النسمة التي لكثرة صعودها
الى هنا، مكثت في الشقيق وبخور مريم،
والكراث البري،

*

لا بد انك آت من بعيد.
صحيح ان قبة المنزل عالية.
لقد صنعت هذا بالاخص لسورة الجبال
ورائي،
وللانتظار المحبوسة ايضا.
البلاط البلاط المثلث والمثمن،
والقناطر
فوق باب المدخل،
والتعريق الشرقي للاعمدة الاربعة
هذه كلها من ايحائي.

حين اخذ المعماريون آخر سقالاتهم
تذكرت كلمة احدهم الاخيرة عن الارض
التي زعم انها كأس عناق
مقلوبة في المياه.

*

الهواء، هذا الشريك الابدي،
كان يغفر لي انا النازلة بين طرفين
اضيق من الفكرة والخطوة.
الهواء الذي نثر غفلتي
على رماد التمتمة،
الهواء المغمور من نفسه
لكثرة ما حمل اشباهي،
الم ينتن بعد؟
الم يخن عدد الذين نزلوا على الشاطىء
مشدودي المعاصم بالخز
وكأنهم جروا من قلاع لا تنفتح
الا بالحدس،
وهم يلتفتون للمرة الاخيرة الى شجر
الكينا،
مكررين صورة
ذات ابيض كأنه غير حقيقي.

*

لن اخاف.
للشتاء كرنفال واحد، لن اخافه.
حين يفاجئني اقفل النوافذ كلها.
وادخل الكناري الى الدار
واضم الغسيل الابيض الى قميصك
البيضاء
كما الى شعاع يحيا من التفقد الخالص.

انا المرأة الذاهبة وجدت شيئا عاديا
فيك،
ولكنه لتعرضه لعيني صار شبيها يتمرد
البيغونيا على الصباح ذاته
الصباح غير الواثق بفتوته.

لن اخاف.
معك في هذه الثرثرة الاضعف من خيط
متروك في ابرة،
والاكثر غريزة من الظل
والاسن من غيمة،
الثرثرة التي لن تدوم.

*

آه، بعدد شجر الغاب سمعتك تقول:
"انسى، نسيت، لا اعرف، لم..."
وانت تروي نموك غريبا عنا
كأنك سمكة تخفي صورتها المتحجرة
على المنحدر.

صرت افهم الآن.
كيف عليّ ان ادق الباب فحسب.
ان ادق دون ان انتظر جواب احد.
ثم ان ادق حتى لا اعود انتبه.
وحينئذ يجدر بي ان اذهب.

اذ ان امهات اصغر سنا،
واكثر حبورا مني بهذا الدور، وعظامهن
تبدو
الطف لان اياما كثيرة بعد تحميها،
ينتظرن ان اومىء لاحداهن بالنهوض.

*

كيف يمكن تخطئة الوقت
الذي عاد ابطأ من تحلل الالوان، هنا.
حتى بت لا اعرف اي لحظة
اخذت معك
او اي مقص قصصت به، يتمهل وفرح،
الخيوط التي ربطناها باحشاء الكراسي
ودهان ايدي المقاعد،
وفلافل الرأس الابيض
للساعة.

تخطئة الوقت؟
أظل أتناوب بالرؤية
مع المظلة المخططة بالابيض والاسود،
ومع العيون التي تصير شيئا
وتتابع عني.
لا اعرف هل صرت اجمل صدفة كبيرة
فحسب؟

*

شمعتان، واحدة لعماي
والصغيرة لسفرك.

يا لهذه الاعجوبة ان يقودني بيدي
باصابعي المموجة عقدها كحلازين
وبفستان المكسر المضحك،
بالاعجوبة ان يقودني رسمك
وانت ممدد هنالك على ذراع
فاترة.

بعد الآن.
كلهم يقولون بعد الآن
سوف تسير الارض في شبحاتها الطويلة
الى الاعلى
مثل نائل لم يبق منه الا يداه.
وهو خارج من غيمة
مخدومة.

*

لن اقدر على رمي جسمي،
الدهشة والاستطاعة في الرأس وحده.
اما يداي اللتان رفعت بهما الكناري
الميت هذا الصباح
فلهما عطر مختلف.

كيف تخطئة الوقت؟
كيف اصبر على قوة الهواء
القوة التي سوف تهزم كل تمتماتي
لك.

انطوان ابو زيد

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٣٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٢٠٩
الفيصان	الصيفي	٤٢٢٢٤٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
امجال	محطة العكاوي	٤٢١٢٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٤٢٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٤٢٧٠٤٠
ببلوس	المصيطبة	٤٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٢١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٢
بريستول	الصنوبرة	٨١١٢٢٨
بلازا	الصيداني	٨٠٢٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٢
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في خار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رامبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٢١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٣٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشمار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٤٤٣٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

- **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):** ١ - "وداعا فيتنام" (عن قصص فيتنام). ٢ - "العصا" (عنف).
- **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):** "سيلك" (عنف).
- **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):** ٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي). ٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
- **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):** "كاراتيه كيد" (كاراتيه).
- **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):** "نيكو" (عنف).
- **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):** ٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).
- **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):** - "اصداء" (لعبد الحليم كركلا).
- **سارولا (ت: ٣٥٠٠٢٧):** "ديد هيد" (عنف).
- **ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):** مقفلة بسبب الاصلاحات.
- **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):** "معركة الفدائيين" (حربي).
- **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):** ١ - "رجل المطر" (اجتماعي). ٢ - "السلاح العاري" (بوليسي). ٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).
- **كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):** مقفلة.
- **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):** "ميستيك بيتزا" (كوميدي).
- **كونكورد:** "اناس الشتا" (قصة حب).
- **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):** ١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي). ٢ - "هاني كيد" (كوميدي). ٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط). ٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).
- **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):** "عنرها" (بوليسي).
- **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):** فيلم هندي.
- **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):** "رخصة القتل" (جيمس بوند).
- **فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):** مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).
- **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):** ١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي). ٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي). ٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).

البرنامج الاول

٥،٣٠ لوني تيونز (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ الاستاذ منذور (مسلسل محلي)، ٧،٠٠ تريز اي كراود (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ كل يوم نكتة (وسيم طبارة)، ٨،٣٣ اروع القصص: تضحيات صغيرة (فرح فاوست)، ٩،٣٠ الملف، ١٠،٣٠ فيلم فرنسي: جنون العظمة (لوي دو فونيس، ايف مونتان).

البرنامج الثاني

٦،٠٠ فونز (رسوم متحركة)، ٦،٣٠ اليانصيب الوطني، ٧،٠٠ العميل السري (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ اروع القصص: تضحيات صغيرة (فرح فاوست)، ١٠،٠٠ فيلم اميركي.

* هذه البرامج قابلة للتعبير

- **الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان):** نشاطات في داخلك جيدة. والاونة ملائمة لان تفعل ما تريد على ذوقك.
- **الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار):** تريد ان تقترض مالا دون ان تضع برنامجا مدروسا لما بعد. وربما بعض المتاعب.
- **الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران):** فضول فكري يدفعك الى توسيع مجالك للبحث. وعندك سببك لزيادة المعرفة.
- **السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز):** برودة اعصاب في موقف دقيق تثير اعجاب الجميع. وتنعكس جيدا عليك.
- **الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب):** يمكن ان تتذوق الهدوء العائلي الثنائي او المتعدد، ولذة الانسجام المستعاد.
- **العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول):** شخص في وجهك في حراسة موقف او نية سيئة. ولن تتردد في صده ورده الى مكانه.
- **الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١):** الحظ قريب منك، والفرص الجيدة تتوالى. وانت تأخذ القرار المناسب.
- **العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢):** لن تحاول ان تأخذ حقك باي ثمن. وان تكون انت دائما على صواب. وما تراه انت ليس ما يراه سواك.
- **القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١):** في الاطار الذي تختار لن ترتكب اي اخطاء لا معنوية ولا جسدية ولا اي مجازفة.
- **الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢):** شخص في محيطك يحتاج الى طمأنينة ونوع من الثقة. وتصغي اليه يتحدث عن حياته وعن مشاكل.
- **الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط):** لقاء يثمر اشياء كثيرة. والشخص الموجود سيمر في حياتك كثيرا.
- **الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار):** المال، المال، انت تحتاج اليه وهو يحرن احيانا. وفي النهاية يسلس لك.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٣٩

افقيا:
١ - امر واجب لازم (كلمتان). ٢ - الجمل وقلة الفطنة. ٣ - قنوط. ٤ - نداها - من الاصول. ٥ - قطع - للنهي. ٦ - قيد - الحاح في السؤال. ٧ - اكمل - فرغ وخلا. ٨ - اقدم وهجم - عم. ٩ - خصال الشر ولا تقال في الخير - عد.

عموديا:
١ - قلع - اخذه الامر من حيث لا يدري. ٢ - العطش. ٣ - قوته - كرها. ٤ - مرتفع - شفي - نصف بارة. ٥ - اصوات مبهمة لا تفهم - ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع. ٦ - من الاهل - حلو. ٧ - حسن من النبات - غرغر عند الموت وتردد نفسه (معكوسة). ٨ - نهر ايطالي - مضت - رشف. ٩ - تحرس - نار

حل شبكة امس

افقيا:
١ - عتق النجار. ٢ - شجاعة - فغر. ٣ - برسم - نار. ٤ - فم - ع ش ف ب ا. ٥ - آه - غرو. ٦ - الارهاب. ٧ - فسخته - برش. ٨ - ارب - مهمار. ٩ - قاتم - ابهة.

عموديا:
١ - عشي - اخفاق. ٢ - تحرفه - سري. ٣ - قاسم - اخبث. ٤ - اعم - غلة. ٥ - ل ة - عراهم. ٦ - نهور - ها. ٧ - جفاف - هـ ي م ب. ٨ - اغرب - اراه. ٩ - رر - البشرة.

غاسل سيارات فراشه الرذاذ والرطوبة

فجأة وجد نفسه يعمل في مغسل سيارات، بعدما مرت سنون طويلة يعمل ويعمل ولم يجد الوقت المناسب ليطرح على نفسه كل الاسئلة التي يطرحها ارباب الثقافة والفكر، من اول فعل وعي الى آخر فعل غيبوبة تسبق الرحيل النهائي. فجأة وجد نفسه في مغسل سيارات دون ان يتذكر كل السنين التي عمل فيها سابقا. ببساطة هو غاسل سيارات لا اهل له ولا فصل، لا انسباء واقرباء ولا يحمل هوية وجنسية. هو فقط غاسل سيارات الرباؤه الحميمون سيارات من كل الانواع والموديلات، وطنه صغير جدا هو حدود المغسل، ثقافته فقط خبرة عتيقة بغسيل السيارات، طموحه لا شيء لانه لم يسمع احدا يحدث عن طموحه، يرضى بسعادة بسيطة هي رضى صاحب المغسل عليه، ويحب الاغاني على انواعها.

غاسل سيارات لا يعرف نفسه لقيطا او ابنا لابوين ماتا وهو صغير. المهم انه رجل لا يعيش في صراع مع ذاته ولا مع الآخرين، انه يعيش بسلام مع كل الناس ومع كل السيارات، ويعيش فقط لانه لا يحب الموت ولا يطمح الى الانتحار، لانه لم يتعرف الى مرارة فشل ما.

ولا اصاب نجاحا باهرا كي يرفض ما دونه من نجاح. اجل يعيش بسلام، يعيش فقط كي يغسل السيارات في المغسل، وما تبقى لا يساوي لديه مفهوما او قيمة او معنى وطموحا.

كل ما تبقى لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد، سوى انه بعض المرات يحس بالسعادة تأتيه فجأة، ولم يحاول مرة واحدة ان يتفحص سر هذه السعادة كي يحافظ عليها، كي يبقيها الى جانبه، كي يعيش وسطها الى الابد. كل ما تبقى هو بغنى عنه لا نه لا يعرف نفسه سوى ابن المغسل يغسل السيارات، ولا يطمع لاقتنائها بل يعجب في بعض المرات لشكلها، وبعد ان تخرج نظيفة من المغسل على يديه.

هكذا تمضي سنونه منذ ان كان صغيرا لقيطا وحتى بعد ان اصبح رجلا لا يؤذي انسانا ايا كانت الهوية التي تعرفه، لا عن ثقافة او دين او معرفة بل عن خبرة عتيقة عتق خبرته يغسل السيارات، ولا يزاحم انسانا في ابسط المشاعر الانسانية. فلا يفرح مع احد خوفا من انتزاع بعض الفرح من الجو المخيم، ولا يحزن مع احد خوفا ان ينتقص من قيمة وقدر وعلو المحزون عليه، ولا يساير في مأكل ومشرب خوفا ان يكون منظره البشع سببا لتقيؤ الآكلين والشاربين، ولا يستقرض مالا لانه لن يشتري شيئا لاقتنائه، وما يقبضه كثير جدا كي يكفيه خبز يومه. انه غاسل سيارات في مغسل وحسب، لا يحتمل تعريفا اكثر، ولا يمتلك ما يعرف به زيادة ام نقصانا. ربما يعرف بأنه صاحب فراش تآلف مع رذاذ المغسل حتى صارت الرطوبة لا تؤذي جسده، لا اعتيادا مألوفا، بل مؤاخاة وحبا.

فجأة ذات يوم جاء كبير في سيارته الكبيرة الى المغسل كي يغسلها الغاسل عند الضباح الباكر. نهض وغسل السيارة، وكعادته فرح بعدما خرجت السيارة نظيفة على يديه، الا ان صاحب السيارة الكبيرة تفاجأ انها مصابة بخدوش، فسرعان ما جن جنونه وسرعان ما اتهم غاسل السيارات انه هو من اساء الى سيارته، وعليه تاليا ان يتحمل وزر خطيئته النميمة، تماما كما تحمل كل الآدميين وزر خطيئة لم يرتكبوها، والقي بهم في الحروب والجوع، في الطاعون والامراض، في الهمجية والقبلية، في كل ما فيهم المتهم في كل ازمنة الملوك والاديان. لانه واحد من هذه الانسانية جمعاء حمل كل تاريخها من اول فعل اجتماعي حتى آخر سيارة غسلها، واختصره في مغسل سيارات عتيقة وجديدة. اجل هو مقياسها، لكنه ليس قادرا على تعويض كبير صاحب سيارة كبيرة.

وعلى الاثر دارت المشادة التالية:

- يا ايها النذل كيف لك ان تخدش سيارتي وهي ما زالت مستوردة حديثا، وحديثة الماركة والعمر؟

- ايها السيد، لم اخدشها ربما هي كذلك على الاقل قبل دخولها الى المغسل!

- ايها النذل ستدفع ثمنا لما اسأت به الي.

- ايها السيد انا لا أقوى على الاساءة الى احد من الناس، انا فقط غاسل سيارات بسيط، كل قوتي لغسل السيارات وليس لالحاق اي اذى بأي انسان. ايها السيد انا لا اقتني شيئا كي اعوض به عنك، ولا ادخر مالا بما يزيد عن حاجتي اليومية كي اهبه لك، ولا املك شيئا يصلح لك، فقط فراشي لي وكان فرش سيارة عتيقة مهملة، وهو ممتلىء رذاذا، ولو اعطيته لك لاصبت به مرضا.

- ايها النذل تبدو فيلسوفا قديسا!

- ايها السيد انا لا اعرف دينا ولا حصلت ثقافة، انا فقط غاسل سيارات، وما سوى ذلك لا يعرفني، ولا اقتنع به، ولا تحاول سيادتك ان تلصق به اوصافا، ربما لغاية في نفسك قد تكون بسيطة هي ان اعوضك خدوش سيارتك الجديدة، وقد تكون كبيرة هي ان تحاول رفعي الى ان اكون اكثر من غاسل سيارات.

- لا ايها السيد لست واحدا مما ذكرت.

- ايها النذل اتعظني؟

- لا التقي سوى سيارات من حديد ومفروشات، وهي جميعا لا تنطق، ولم تعلمني شيئا كي انطق به موعظة ام مزاحا وانا تاليا لست صاحب مواعظ. انا يا سيد فقط غاسل سيارات.

- ايها النذل انك تحتقرني الى هذه البلاهة.

- ايها السيد ما عليّ الان كي اقوم به توا لتقتنع ولتعود لك كرامتك ان كنت تصر على اني انتقصت منها بأن طاولتك بتحقير كما ارتأيت؟

- ايها النذل اركع امامي وقبل نعل قدمي كي اسامحك عن كل ما فعلت، عن الخدوش التي الحقتها بسيارتي، وعما حاولت ان تثبت نفسك به امامي انك اهم واكثر من غاسل سيارات حقير.

لانه غاسل سيارات لقيط ليس له انسباء واقرباء، وليس له وطن وهوية، وليس له دين وثقافة، بل كل ما له فراش ملؤه الرذاذ والرطوبة، ركع وقبل نعلي كبير، صاحب سيارة كبيرة، وصمت دون ان يشعر بأي جرح سينزف منه دمه ووعيه وكل مقومات كيانه. اجل ركع وقبل النعلين ولم يحقد بل استمر غاسل سيارات لا تعرفه كل الهويات التي تعرف الناس خارج مغسل السيارات، بل وتعرف كل اصحاب السيارات داخل المغسل لانه يرفض الانتقام والحقد على شاكلة من ينتقمون ويحقدون ثأرا لنواقص وكرامات.

المحامي يوسف الشدياق.

نصل إلى الغد أو لا نصل

الغد ليس جسما ملموسا، انه كالروح القدس يجب ان نؤمن به، نؤمن بوجوده، دون ان نراه، وقبل ان نصل اليه. انه كيان وهمي نفرضه. نتصور قدومه، نتخذه بدل مجهول، لنحل بواسطته ما استعصى علينا حله.

وقد نصل الى الغد، او لا نصل.
وقد يصل سوانا اليه، او لا يصل.

اما الغد، فهو امر مؤكد الوجود، دائم الحضور. انه: لحظات تمر من الماضي فالحاضر، ثم تنزلق تلقاء من حالة الى حالة، وكلما مرت لحظة من تلك اللحظات كان الغد في طياتها، بقينا نحن، او رحلنا. بقي سوانا او رحل.

ومهما كان الغد الذي نراهن عليه؛ ان كان وهما من نسج عقولنا، او امرا حقيقيا، فانه بمجمل تكوينه وتركيبه متعدد الاوصاف،

غد الاقوياء وغد الضعفاء. غد الذين يريدون وغد الذين لا يريدون.

غد الذين يقربهم غدهم من قبورهم، وغد الذين يفتح امامهم جنات الخلود.

غد الذين يحاولون، وغد الذين لا يحاولون، غد الصادقين مع انفسهم ومع الناس، وغد الكاذبين على انفسهم وعلى الناس، غد الارادة التي تجعل من المجهول معلوما، وغد الغريزة التي تجعل من المعلوم اشباحا وخيالات مجهولة، غد المتزلفين الماكرين الذين يحاولون التستر وراء افرازاتهم المريضة، وغد الشرفاء البسطاء الودعاء الامناء المخلصين.

فمن نحن يا ترى؟ وماذا نريد من غدنا؟ وهل هو غدنا نحن، وغد ابنائنا من بعدنا، او غد سوانا من بني البشر؟ وهل الغد الآتي،

هو الغد الذي نبتغيه لانفسنا، لابنائنا، لوطننا؟ او الغد المرسوم لنا، شئنا ام ابينا، قبلنا به او رفضناه.

وقد نلوم سوانا بعض اللوم. ونلوم انفسنا كل اللوم، لاننا مشينا طرقا اقل ما يقال عنها انها بعيدة كل البعد عن المثل العليا الواجب اتباعها.

فالهوة الاخلاقية تتسع يوما بعد يوم. بل كل دقيقة من دقائق حياتنا بهذه الحرب المدمرة القذرة. وقبل ان تفكر في بناء وطن الغد، علينا ان نفكر جديا في بناء مواطن الغد، وان نرفع من مستواه الاخلاقي والاجتماعي والمادي، او على اقل تعديل، ان نجعله هدفا من اهدافنا. ومن مساوىء هذه الحرب. ومن مساوىء كل حرب، انها سودت اناسا تمادوا في غيهم. فتناسوا الواجب عليهم نحو الوطن والمواطن، وتكالبوا على ما يسمونه حقا لهم وتجاهلوا، ان لا حق لمن لا واجب عليه. وعلى مدى الستين التي مرت بنا كامة معترف بها بالسيادة والاستقلال، كنا ندمر حياتنا وحياة الناس سياسيا واخلاقيا. فالوجدان العام الذي يربط مختلف التيارات الفكرية والاخلاقية والانسانية، قتلناه، باختلافاتنا التافهة بعضنا مع البعض.

وعلينا - اذن - ان لا نبكي الآن كما يبكي سوانا. وان لا نكذب على الغد كما يكذب سوانا، فالغد الذي لا حدود لوجوده، لا يقبل الغدر والنفاق والخداع. وعلينا ان لا نتقبل هدايا العالم لنا، ونحن نعلم ان ما يحاك لنا، لغدنا، ما هو الا مجموعة اكاذيب لالهائنا عن الحقيقة الواجب اتباعها، وعن الحق الذي علينا ان نتمسك به عشنا ام متنا.

ولقد تعب العالم من هؤلاء الاطفال المشاغبين الذين لا يعرفون ماذا يريدون. يقاتلون بعضهم بعضا لاضاعة وطنهم وليس لجلاء الحقيقة وابتغاء الحق وخلق عدالة جديدة تجمع تحت جناحيها جميع ابناء الوطن.

والولاء الكامل غير المحدد للوطن واجب المواطن. هو الواجب الاول والاخير. واجب لا قبله ولا بعده واجب. فهل كنا امناء للوطن وهل كنا شرفاء اوفياء للهوية التي نحملها؟ وهل كان تعاملنا مع وطننا تعامل من يريد له غدا افضل، او الوطن للكثيرين منا، مظلة، نتقي بها مطر السماء، وحرارة الشمس، ثم نلقيها في زاوية منسية من زوايا المنزل.

والانسان جزء من ارضه، جزء من ارضه هو. جزء من جنته،

فقبضة التراب التي صنع منها الانسان الاول، اخذت من ارضه. كي يظل يحن اليها. ويخلص لها، يعشقها، ويستميت من اجلها.

والارض وجدت قبل ان يوجد الانسان. وسميت ارض الانسان الاول "بالجنة".

اذن - فارض كل انسان جنته، ومن ترابها اخذ الله قبضة ونفخ فيها روحه وجعلها على صورته ومثاله.

ولم يطرد الله آدم وحواء من الجنة، من الارض التي خلقا لاجلها، لم يطردا لخلاف على معتقد او دين. ولا على الشعائر ولا حتى على الايمان وعبادة الله. لقد طردا، لانهما خالفا القانون - خالفا الوصية: "لا تأكلا من شجرة الخير والشر".

وعندما نادى الله آدم وقال له: "آدم - آدم - اين انت" قال له آدم: "سمعت صوتك في الجنة فاختبأت لاني عريان". قال الرب: "ومن انبأك انك عريان - هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها".

هل خالفت الوصايا - هل خالفت القانون - وكم مرة نشعر اننا عراة، امام انفسنا وامام ضمائرنا، عندما نخالف القانون.

مصيبة لبنان ليست من حدوده، ولا من مساحة ارضه، ولا من القوانين ولا من الدستور. ان مصيبة لبنان ليست من التاريخ ولا الجغرافيا، ولا من السماء والكواكب والنجوم في فلكه. ان مصيبة لبنان في اللبناني نفسه، الذي لم يتعلم حتى الآن، ورغم كل المصائب التي حلت ومرت، انه لبناني، لبناني فقط ليس ايا آخر. وان وطنه هو جنته، وان الله اخذ قبضة التراب من ارضه، ونفخ فيها روحه وصوره انسانا مميزا عن سواه من البشر.

غير ان افاعي الشر غررت بنا، فخالفنا الوصايا وانكرنا نعم الله علينا فتعرينا من ثيابنا ساعة تخلينا عن المثل العليا والمبادىء الادبية والفضائل الانسانية، وتهنا في بحار لا شطآن لها.

"وان اضمحلال المبادىء الادبية ينتج منها بالفعل، تفكك للشخصية. في الفرد وفي المجتمع. ويسود الاضطراب كل شيء، لذلك لا بد من غاية يتجه الاستقرار نحوها - لا بد من محبة جديدة" (نيتشه: هكذا تكلم زرادشت، - ترجمة فيلكس فارس).

واني اخاف ان نجد انفسنا وحدنا، امام الرياح الهوج، فتتيه الحقائق، وتضيع الرؤى، وتضمحل الاحلام. فالكراهية التي نضمرها بعضنا للبعض، والانانية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من شخصيتنا؛ ترتد اثارهما على علاقتنا بالوطن، فتسمم حياتنا دون شعور منا، فالآلام الجسدية. والخسائر المادية، قابلة للتعويض والنسيان؛ اما الآلام النفسية التي نراها تولد كل يوم، فمن الصعب التئام جراحها.

وبين العواصف التي نمر بها، وبين المد والجزر ضد قاربنا، فاي غد نريد لهذا الوطن الذي تكب بنا؟

غد الحرية الكاملة الشاملة التي لا تظلم ولا تحابي، غد الحرية التي تعطي، غد الضمير الحي الحاكم والحكم والميزان الصادق الامين،

غد العدالة التي لا تقبل انصاف الحلول، ولا انصاف الحقوق، ولا تجادل في تفسير القانون،

غد الايمان الحر، غد الطريق الواسع الامين الذي يسير عليه الجميع بدون تمييز بين قدم وقدم.

غد المذاهب التي تنصهر في دين واحد. والدين الواحد الذي يؤمن بقدسية الوطن والارض والانسان بدون تمييز الا مقدار ما يقدمه من ولاء للوطن.

ومتى خلعنا ثوب الماضي، الذي توارثناه عن اجدادنا واجداد اجدادنا، وتسربلنا بثوب جديد من المحبة، نجد ان كل الطرق ستقودنا الى الجنة، وان الله ليس بعيدا عنا، بل هو في قلب كل فرد منا.

وبعد ذلك: لن نخاف من الغد، ولا من الغد الذي يليه. ويكون مشينا نحو وطن جديد، يسكنه الله ويباركه. ويخلق آدم جديد ايضا، يسير مرفوع الرأس، في وطنه، في جنته، التي هي لبنان.

البر مفرج

غلام عابر

● اشياء الزحمة

يأخذك الليل والذكريات
خلف السفر اللامتناهي
غريب انت
موج يسكنك
غريب هو الليل
في صمت الامكنة
وزحمة الاشياء.
تتنفس الحرية،
تمضغ الهواء،
تحت ظل السماء
ريح ذكرى
تحملك بعيدا خلف احلام،
خلف الاحلام تشاء.

● رومانتيكا

● افق:
نهار يعلن موته
مساء ينتظر خلف الامواج
بعد شمس تنسحب الى غيمة
شفق احمر
وطيور
صمت الهي
لتعاقب الليل والنهار.

● ضباب:
لحظات في عينيك
قلب النهر يراقص المياه
غيوم الدخان ترحل،
ضباب،
يختبىء بط البحيرة.

● تجريد:
همسة
غلام عابر
وصمت.
غصن اخضر مورقا ذكريات
تغني العصافير
اغنية الحنين
ينام الليل،
تصحو الذكرى.

ابرهيم الشيخ
(● كراكوف/ بولونيا)

"وقال لي انك كرائحة الثوب في الثوب"

سافر اهلي الى شاطىء العاج وانا في الخامسة عشرة من عمري فتركوني اكمل صفوفي الثانوية في عهدة المدرسة التي تدرجت فيها. التحقت عندها بالقسم الداخلي، بهؤلاء الطلبة الذين يهبطون صباحا من الطوابق العليا المحرمة علينا، يتعاطون بألفة مع اثاث الصفوف ومنتفعات المدرسة وتحسدهم لان الرهبان ينادونهم بأسمائهم الصغرى فيما يصرون على تسميتنا نحن بشهرتنا فقط. وسرعان ما عرفت ان الداخليين نوعان، من يعود الى بيته في العطل الكبرى واشهر الصيف ومن صرت منهم حوالي الثلاثين طالبا اهلهم في مهاجر الدنيا الاربعة لا يغادرون المدرسة الا لمخيم جبلي في شهر آب. لكن لائحة الممنوعات التي تقرأ علينا يوم افتتاحه كانت تجعلنا ننتظر بفرح يوم الاياب الى المبنى المقفر والمتكىء على كتف سوق المدينة حيث كنا على الاقل احرارا في لباسنا والعابنا وساعة نهوضنا. كان يؤذن لي بزيارة عمتي من حين لآخر، اخرج لعندها من الباب الكبير، اتوقف امام دارة قنصل فرنسا اتفرج على الطاووس يأكل الحبوب في ايدي المارة من وراء قضبان سور الحديقة. ثم اشتري شرحة كبيرة من قمر الدين اشترط على نفسي اكلها مصا قبل ان اطرق باب عمتي، فأدور على الارصفة العريضة في ساحة السراي اسمع المنادي على باب سينما "الشرق" وقوفا على كرسي يضرب بجرسه الصغير ويمتدح جمال دوروتي لامور وفصاحة يوسف وهبه. وفي الوسط قرب برج الساعة، يتحلق عشرات الرجال في "مقهى الزجاج" يلعبون الدومينو تحت ظلال الخروبة الكبيرة حيث تضيء اربعة مصابيح كهربائية صورة الامير فيصل الاول على صهوة جواده. السيارات تمر مسرعة ولاعبو الثلاثة اوراق يصطادون السذج وعيونهم على مداخل الساحة خوفا من الظهور المفاجىء للشرطة البلدية. اجتاز الحديقة العامة واختلط بالعائلات التي ترتب وقفتها مبتسمة امام عدسات المصورين وهم يتنادون بزقزقتهم الارمنية الغريبة. هذه كانت نزهتي الوحيدة ادفع بعدها الثمن غاليا اذ اكمل النهار عند عمتي في الاقامة الجبرية اشبع نصائح وقبلا وحلويات، اذ كانت ترغمني على الاكثار من الاكل لانها لا تثق. به في المدرسة. بعد زيارتين او ثلاث صرت افضل يوم الاحد في صحبة رفاقي نتبادل النظرات الحارقة من شبابيك المكتبة او من وراء حورات ملعب الصغار مع بنات حارة النصارى اللواتي يخرجن الى الشرفات بازياء البيت الخفيفة. ووالدي يتابع اخباري عبر الرسائل يوجهها الى المدير الذي يقرأ عليّ مقاطع منها، يتأكد فيها من اجتهادي في جميع المواد مشددا على اتقاني اللغة الانكليزية وعلى حسن اختياري رفاقي. كما يرسل النقود لي وهدايا صغيرة لاساتذتي وافاعي وقرودا محنطة لمتحف العلوم الطبيعية في آخر رواق الطابق الاول جانب صف الفلسفة. كنا نمتاز نحن الداخليين الدائمين بدورنا دون الباقين. ننتقي افضل الاسرة، نتصاحب والطباخ، يعهد الينا غالبا في مراقبة الصغار او المساعدة في الاحتفالات الرياضية وحتى تقديم العون الى الفرير توما عندما يشيل النبيذ في معصرة القبو الكبير اواخر ايلول. فبقيت طعمة العنب المخلل حتى *اليوم تنترني بضجر المقاعد السوداء المزبوجة تتوسطها محبرة الكوبياء.*

كان في المدرسة راهب احمر الوجنتين، مربوع القامة، مغروزا في الارض، يبيع الدفاتر والريش وكتب الاناجيل في المخزن الصغير على يمين الملعب المسقوف. خبير بضرب الحقن وتطييب الجروح وقادر على اصلاح الآلات والساعات بانواعها. كان باقي الاخوة ومن ورائهم الطلاب الداخليون ينادونه "سيريل" دون ان يشفعوا اسمه بكلمة "فرير" كما يتوجب احتراما لجبته السوداء على الاقل. وطالما حيرتني هذه الخفة داخل رهبنة مشهود لها بنذورها الصارمة اذ يختلط في مناداته بأسم سيريل الجاف هذا، الفة يشجعها وجهه الدائم الابتسام وبعض تكبر وربما احتقار من رؤسائه. فسيريل كان الوحيد بين رهبان مدرستنا يتعامل بالاوراق النقدية، يؤمن اضافة الى مشاغله الاخرى حاجات المدرسة من سوق المدينة يخرج كل يوم في رفقة احد الداخليين، يتفحص بيده الخضار على البسطات، يجادل اللحامين، ينازع على الاسعار ويعود حاملا محملا ومبتسما.

وكان المعروف ان لسيريل رائحة. عطر ذكي وحاد يفوح منه في مخزن القرطاسية او في الاروقة عندما نلتقيه ويقول الجميع انه يدهن به اطراف جبته ليخفي رائحة التبغ. فالاعتقاد كان ان سيريل يدخن في الخفاء. ليس لنزوة بل لانه عاجز عن طلاق السكاكر، فهي امتلكته في الاسر عندما امضى عشرين يوما بدون كسرة خبز، قوته التبغ فقط بعد المعركة الفاصلة في الحرب الاهلية الاسبانية حيث شارك ببسالة نادرة كما يقولون، ونيله الجرح الذي يثلم وجنته اليمنى تحت العين باصبعين. ولبس الثوب وارسلوه الى الشرق. كان يختار لمرافقته الى السوق احد طلاب الصفوف العالية يترجم له ما لا يستطيع افهامه للباعة بالاشارة او الابتسام ويساعده في حمل الاكياس على طريق العودة. لكن الكبار صاروا يملون فالنزهة تتحول الى سخرة مرهقة لفرط ما يساوم ويدور على كعبه، لساعتين واكثر احيانا.

كنت احب رائحة سيريل. اطمئن اليها. فيها شيء من والدي حين يرجع في المساء، يضمني الى صدره ويشد. يجلس الى الطاولة جانبي، يقرأ عاليا في كتابي ويضحك ثم يغلقه ويأخذني من يدي الى السرير حيث يتمدد قربي وينتظرني لانام فينهض متمهلا، يقبلني على جبيني ويغلق عليّ باب الغرفة بهدوء. لذا كنت ارقب سيريل دائما، يؤنسني وجوده فابحر فيه ناظرا اينما كان. اوصلني ذلك الى اكتشاف امر غريب في سلوكه. كان بعد ظهر يوم السبت للمطالعة الحرة وانا النهار شمس بقيت قاعة المكتبة فارغة الا من ثلاثة او اربعة منا يفضلون *"غادة الكاميليا"* او *"الزنبقة السوداء"* على صخب *الكرة الطائرة*. كان سيريل يطلع الى المكتبة في الايام المشمسة هذه يبتسم لنا مشجعا ثم يتوجه الى زاوية القاعة، يسحب من جيب ثوبه العميقة مفتاح الخزانة الخشبية التي يسمونها "جهنم" لانها تحوي الكتب المحرمة على الطلاب، يتناول مجلدا كبيرا ويجلس الى الطاولة المجاورة للشباك المطل على الشارع. يقرأ شيئا ويدخل في نفسه. يرفع رأسه ويغمض عينيه طويلا فترتسم على وجهه كآبة صافية تشبه كآبة القديس انطونيوس الكبير في الصورة المعلقة في غرفة نومي، يمشي خاشعا تواكبه زمرة من اليف الطير ودواب الارض الملونة. كانت زياراته خاطفة، حوالي نصف ساعة، ثم يطبق الكتاب، يعيده الى الخزانة، يقفلها بمفتاحه على دورتين ويخرج دون ان يلتفت الينا. كانت مطالعاته الاسبوعية السريعة تضاف الى عادياته المتنوعة لو لم انتبه مرة ان سيريل يقلب صفحات كتابه من اليمين الى اليسار. يومها عرفت ان سيريل يقرأ العربية. انتظرت حتى نودي عليه مرة فخرج على عجل وكتابه على الطاولة. وقفت واقتربت منها بحجة البحث في الرفوف الملاصقة لخزانة "جهنم". كان الكتاب مفتوحا على فصل عنوانه "موقف الثوب" وفي رأس الصفحة ما بدا انه عنوان الكتاب "المصباح المنير". رجعت الى مكاني بهدوء. عاد مرتبكا، وقف في الباب، تطلع الى طاولته ثم نظر الي باصرار فاطرقت في كتابي حتى مشى الى خزانته. في اليوم التالي قصدت في استراحة الظهر الى الاستاذ فاخوري مدرس اللغة العربية في الصفوف الثانوية وسألته عن كتاب "المصباح المنير". نزع نظارته ذات الاطار المعدني ورفع رأسه وقال لي بغضب:

- وما شأنك انت في هذا النوع من الكتب؟ ثم اعاد نظارته وهو يتمتم:
- يجب مراقبة هؤلاء الشبان فعدم المطالعة خير من بعضها.

لم تكبر معرفتي بسيريل الا منذ اليوم الذي رميت فيه نفسي من شباك الادارة في الطابق العلوي. وكانت احداث هذا النهار من الصباح الباكر حين لاحظ جميل، بواب المدرسة، عبارة باحرف كبيرة مطلية بالاسود على الحائط الخارجي لقاعة المسرح: "يا عبدالله هذا يهودي ورائي فاقتله". اسرع الى المدير واخطره بمعناها فارسل من يمسحها لكن الساعة قاربت السابعة والنصف موعد دخول الطلاب وبدأوا يتوافدون من الباب الكبير والطوابق العليا. فساد الهرج وتجمعوا يقرأون العبارة، يعلقون ويصفرون حتى خرج جيران *المدرسة الى الشرفات. فاضطر المدير الى النزول* من مكتبه ووقف في اعلى السلم شابكا يديه في كمي جبته، علامة غضبه الشديد. ساد الصمت وانتظمت الصفوف. كان الجميع ينتظر القرار ولا احد يجرؤ على الوشوشة اذ لا بد من ضحية. بقي منتصبا جامدا لدقائق وفجأة اسقط حكمه بصوت خافت سمعناه كلنا بوضوح. اسقطه عليّ وعلى طالب داخلي آخر انتقانا من الجمع المحتشد. نادى علينا بشهرتنا وامرنا بالانتظار امام باب مكتبه. حتى اليوم لم اعرف لماذا اختارني فهو كان يعرفني ويعرف سلوكي واجتهادي. احمررت خجلا وغيظا وانفصلت عن رفاق صفي متجها مع المتهم الآخر الى الطابق العلوي. علت همهمة فصرخ المدير:

- يحرم الجميع من استراحة الساعة العاشرة.
خيم الصمت من جديد فأردف بلهجة هادئة لكنها حازمة:
- والآن الى الصفوف وحذار الضجيج على السلالم.

ظل واقفا ويداه في جعبته يستعرض الصفوف حتى آخر طالب، ونحن ننتظره صامتين. اطل من آخر الرواق يتقدم ببطء، ضخما متهدلا. فتح باب المكتب، دخل دون ان ينظر الينا فلحقنا به. استدار وقال لنا بدون مقدمة:

- انا سلوفاكي بنعمة الله، كافح اهلي ضد الاستعمار البوهيمي ولا اريد ان تتحول مدرستي الى مسرح للخلافات السياسية.

كنا نعرف ان المدير من اصل تشيكي ولم افهم مغزى كلامه في حينه. اردت اظهار براءتي بأي ثمن فقلت بلهجة عالية:

- انك تتهمنا دون اي برهان!

لم احس الا ويد السلوفاكي الغليظة تصفعني فتحرق وجنتي اليمنى وتدمع عيناي قبل ان ادرك ما حصل. وهي الصفعة الوحيدة في حياتي. تطلعت في كل الاتجاهات، لم يكن سوى حل واحد: كان شباك الادارة مفتوحا على مصراعيه فخطوت، دعست على طرفه وارتميت الى الشارع. وقعت لحسن حظي، كما قيل لي فيما بعد، على عربة بائع للعصافير فحطمت له قفصين وجرحت يدي اليسرى جرحا بليغا.

وعندما بدأت صحبتي سيريل. صار عليّ ان اقصده مرتين في الاسبوع ليغير لي الضماد في غرفة الاسعافات الاولية. يجلسني على كرسي عال ويقترب مني فاشبع من رائحته الممتزجة برائحة *اليود والفورمول تساعدني على تحمل الالم* وهو ينظف جرحي بعناية وتمهل. وبدا سيريل منذ الزيارة الاولى مهتما لمعرفة تفاصيل ما حدث لي فسألني مرارا عما قاله لنا المدير ولما اخبرته تنهد بشيء من الضيق وقال:

- هنالك تشيكيون اكثر من اللزوم في رهبانيتنا شجعتني هذه الصراحة فحاولت تبرئة نفسي من جديد:
- لا علم لي بالكتابة على حائط المسرح. لا بد ان من قام بذلك طلاب مسلمون.
كان شكوكي لم ترقه فشد على جرحي وصرخت من الالم فعاتبني بلهجة صارمة ولمعت عيناه:
- عيب عليك اتهام غيرك ان كنت انت بريئا. وجمت فابتسم لي ابتسامته المعهودة وربت كتفي يراضيني وقال لي:
- غدا ترافقني الى السوق.

●

تعليمات والدي من خلال رسائله تحذرني من الخروج منفردا الى سوق المدينة. لم يكن يعطي اسبابا لكني كنت اسمع عن اخطار غامضة محدقة بمن يغامر وحده داخل الازمة الضيقة التي تعج بالناس والالوان. لم اكن اعرف السوق الا لمحات بعيدة او عبورا خاطفا لكني كنت اسمع رجع اصواته تموت في نداء المآذن عندما نصعد نحن الداخليين للنزهة اليومية على سطح المدرسة نتأمل اشعة الشمس الغاربة تخدش اسوار القلعة الصليبية المسلطة على السوق او في الربيع عندما تلف رائحة زهر الليمون المدينة وتشق القلب. وحتى من هذا الموقع الممتاز حيث مدرستنا من اعلى المباني تبقى المدينة القديمة مغلقة فلا نرى سوى سطوح لا تنتهي تقطعها عشرات المآذن وتلونها بقع من القرميد تنطلق منها فجأة اسراب من الحمام الجلاب.

اول يوم نزلت فيه كان ممطرا فلبست قبعتي المبطنة بالصوف وحمل سيريل مظلته البيضاء وكيسه الجلدي وخرجنا من الباب الخلفي الصغير الخاص بالادارة. باب خشبي سميك يفتح على فم السوق، يعلوه زخرف حجري أكلت نصفه الايام، يجاور جامع المنصور ومطرانية الملكيين ويعطي مدرسة الاخوة الاوروبيين شيئا من شرعية الوجود هنا حيث رجال الله من كل الاديان كمن تواعدوا على اللقاء كفالة وبركة للتجارة وللتجار في هذه المدينة المعروفة بام الفقير. لم يبارحني اضطرابي حتى دخلنا في متاهة من الازقة المسقوفة حيث المرور الدائم للعمالين وعربات اليد يحشر الناس على الارصفة الضيقة فتتقارب الاجسام، اجسام الرجال والنساء اهرب من ملامستها خجلا. امشي وراء سيريل وارقب وقع رائحته على المارة، منهم من يبتسم متفاجئا ومنهم من يعلو وجهه الاستهجان. اما النساء فغالبا يتهامسن ويشرن اليه بالاصابع ضاحكات من خلف الحجاب. نتقدم على ايقاع متسكع، ايقاع قافلة ثقيلة تعودت الانقياد اليه مع الايام. كان لحاقي الاعمى بسيريل يعفيني من ايجاد الطريق بنفسي فاصير كالمقطور متحررا من حساب الجهد والمسافات. فتعلمت مرة بعد مرة ان النزول الى السوق يعني الاستسلام والذوبان في بحر البشر والاشياء حتى ساعة الخروج الى شارع فسيح تسترد فيه دائرة جسدك المستقل فيرميك التعب. بدأت محبتي للمدينة القديمة من شعور الهناء هنا وصارت تطاردني مع الوقت رغبة كامنة في العيش هنا في يوم من الايام. حتى تخيلت بيتا لي وحدي وانتهيت الى تحديد موقعه عندما تمرست بجغرافية السوق، في آخر الصاغة جانب البركة المالحة حيث يتجمع باعة القهوة والسوس، بيتا صغيرا بطبقتين مع درج خارجي ظاهر وحوله فسحة مسورة ترتفع فيها نخلة انثى.

تبناني سيريل مرافقا دائما بعد ان استأذن المدير، ننزل مرتين في الاسبوع، هو يسعى الى حوائج المدرسة وانا ارصد الناس والمكان، تنبسط نفسي لرؤية الوجوه المفتوحة، وجوه باعة البازركان يفرشون القماش المزركش الالوان امام الزبائن بهمة لا تنضب، يبتسمون، يقبسون بانرعهم، يحمدون الله، ينادون على المارة وعند الظهر يغلقون ابواب متاجرهم بكراسي الخيزران ليلحقوا الصلاة. احترز من الوجوه الحادة المغلقة واتأمل الشيوخ، في كل متجر شيخ جالس لا لزوم له، عمل العمر كاملا ثم تنحى لاولاده يأتيهم كل يوم ولو لساعة، يتفرج، يسدي النصح ويوصي بالفقراء. كان اجملهم نوري البارودي يقصده سيريل في الشهر مرة على الاقل ليتمون عطرا. رفيع، طويل، ناصع البياض ينحني احتراما كلما دخلنا. عنده دائما نساء يشترين الحنة. كان دكانه فسيحا ومكركبا باكياس القنب والورق من كل الاحجام طافحة بالروائح وتطغى عليها القرفة تارة والخزامى احيانا. والى اليمين رف حشرت عليه كتب في الطب العربي الى مجلدات في الشريعة الاسلامية وفقه اللغة اضافة الى مجموعة تاريخ الطبري الكاملة جنبا الى جنب مع صف من كؤوس الحجام المتنوعة. كان متجره يفضي الى غرفة خلفية لا يدعو اليها احد، يدخل اليها بعد ان يسلم علينا ويعود بقارورة زجاجية متوسطة الحجم فيها سائل ارجواني. فيطلب مني ان اقول لسيريل ان هذا هو الصندل الاصلي الاحمر الآتي من الهند اضاف اليه شيئا من الزعفران وجوزة الطيب وانه وحده يعرف سر تركيبه ورثه عن والده رحمه الله وانه مكتوب عنه حرز أن من يتطيب به مرة لا يفارقه عطره الى ساعة الممات، ثم يشتكي ان ابنه البكر يرفض تعلم المهنة ويفضل عليها وظيفة في البلدية ويسترسل انه لم يبق في السوق من يستأهل صفة العطار الا هو والحاج مصطفى الغزاوي وان العطارة فن وطب، وتحول الباقون الى مجرد تجار يبيعون المستحضرات الجاهزة والمستوردة مثل "السوار دو باري" ومنهم من يبيع السكاكر حتى المفرقعات والالعاب النارية في رمضان. كان سيريل يهز رأسه ايجابا ما ان يبدأ نوري البارودي سحبته ويلف القارورة بقطعة قماش ويضعها بعناية في قعر كيسه وننطلق.

امضيت هكذا عاما كاملا انا وسيريل ورائحة الصندل نخيط السوق من باب المدرسة الخلفي صعودا الى بيوت الافندية جوار قلعة الصليبيين ومن جسر الدباغة حيث تصطف عربات الخيل الى الجامع المعلق قرب باب الرمل المطل على البحر. مدى كبير يعيش على الرضى، يرى زرقة السماء من بقع صغيرة تلمع من بين السقوف المتقاربة وفجوات الدهاليز المعتمة يطفىء طراوتها العتيقة غضب الرياح الخمسينية في عز الربيع. عالم سهل يطفح بالخيرات وتحكمه مواقيت الصلاة والربح الحلال وتسوده القسمة النهائية، مليء لا يضاف اليه شيء ولا ينقص منه شيء فنجان الخياطين مرتفع هنا من نهر والنحاسون يضربون بمطارقهم الصغيرة ايقاعا لا يعبأ بمرور الزمن. والسماء تمطر في اوانها ورائحة زهر الليمون تنبىء باكرا بالربيع.

وفجأة انقلب كل شيء. كنا في بداية شهر نيسان. سرت اولا اشاعة ان الافعى الضخمة النائمة في اقبية القلعة شوهدت عند منتصف الليل تطل برأسها من احدى النوافذ العالية وتنصب جسمها قنطرة الى مجرى النهر فتشرب منه وتعود، وان ماء النهر من يومها مال الى الاحمرار ويسمع له هدير مفزع في الليل. بدأت الاوساخ في ازقة السوق وتكاثر عدد المتسولين. صرنا نشاهد غالبا تجمعات صغيرة تنتظر بوجوم حول اجهزة الراديو اخبار حرب فلسطين. وذات يوم سمعنا من بعيد صوت فتى يركض في سوق البازركان عن وصول اول دفعة من اللاجئين بالقطار من حيفا. والاخبار تتضارب ورست في الميناء باخرة محملة بمئتي متطوع من الارناؤوط والبوشناق في طريقهم الى دمشق ليلتحقوا بقوات جيش التحرير وصمتت مكانهم عشرات العائلات الارمنية عائدة الى بلادها. صدرت تحذيرات انه يمكن التعرف على عملاء الصهاينة من دمغة داخل شفتهم السفلى. وزود حراس السوق الليليون المسدسات لمكافحة تزايد السرقات ونشرت الصحف اخبار الشيخ سلامه الذي قيل ان الالمان انزلوه بالطائرة في فلسطين يظهر ليختفي ويختفي ليظهر، يلبس هو وجماعته الاسود القاتم، يتقنون العبرية ويطلقون صرخات مفزعة تهد عزائم الصهاينة. صارت المساجد تغص بالمصلين فيفرغ السوق عند الظهر والخطباء يدعون لمساعدة اللاجئين وهدم الكنيس اليهودي في سوق النجارين. سمعنا ايضا عن رواج عملة مزورة وعن انتحار سيدة محترمة ارتمت من الطبقة الرابعة في محلة الميناء. وصل عدد من اللاجئين المسيحيين الى المدرسة يرتعدون خوفا ويريدون الابتعاد شمالا. تكاثرت في السوق الوجوه المغلقة التي كنت احاذرها فتذكرت نصائح والدي. اعلن الاضراب، توقفت الدروس ومشت في الشوارع سيارات عليها مكبرات تدعو للتظاهر في اليوم التالي.

كان يوم جمعة. كنا في عطلة قسرية، المدينة مقفلة والطلاب الخارجيون لم يحضروا. حاول بعضنا الصعود الى سطح المدرسة فانزلهم المدير وارتدوا الى قاعة المكتبة حيث تدافعنا حول الشبابيك ننتظر مرور المظاهرة. كنا نسمع هتافات بعيدة طالعة من السوق تقطعها اصوات الطبول. والناس احتشاد على الارصفة والشرفات وكل واحد منا يحاول تحسين موقعه في الشباك فلا يفوته شيء من المنظر واذا بسيريل يجتاز الشارع خارجا من باب المدرسة الكبير وحاملا مظلته البيضاء نحو ساحة السراي. سحبت نفسي بجهد جهيد من شباك المكتبة وطرت وراءه. قلت للبواب اني ارافق سيريل فلم يعترضني. لحقته عند منزل قنصل فرنسا حيث الطاووس ينقر الارض وحيدا خلف سور الحديقة. تفاجأ برؤيتي وقال لي ان والدي سيغضب متى علم اني خرجت الى الشارع في مثل هذا اليوم. وضرب الطبول يقترب والهتافات تكاد تسمع بوضوح. فهم انني لم يبق لي المغامرة بالرجوع الى المدرسة. فطلب مني ان التصق به وتقدمنا نشق الحشد الذي يغمر الارصفة. وكانت رائحته تميل العيون نحونا وتكسر الرهبة المخيمة على ساحة السراي في انتظار الموكب. وسينما "الشرق" تعرض فيلم "لا جديد تحت الشمس" وبوابة الحديقة العامة مقفلة. عشرات من الجنود المسلحين بالبنادق يحرسون مدخل السراي والناس تدل الى جنود آخرين وقوفا على سطوح الابنية. في الفسحة الداخلية للسراي ضابط قصير القامة يروح ويجيء بعصبية وهو يضرب فخذه بالسوط. وقفنا امام فندق *"الغد بوي"* وبعد دقائق صرخ الضابط القصير القامة بأمر الاستعداد لجنوده واطلت المظاهرة من رأس الشارع. يتقدمها رجال شقر يقال انهم جاؤوا من ناحية حماه، شعورهم طويلة مجدولة كشعور النساء يرقصون ويهزجون على سلالم خشبية عالية يرفعها رفاقهم في الهواء. وصل الموكب الى "مقهى الزجاج" وغرقت الساحة بالصراخ والطبول والناس. وصار الحشد الخارج من السوق يدفع مقدمة المظاهرة في اتجاه باب السراي. اطلق الضابط القصير القامة امرا جديدا لجنوده. امسكني سيريل من يدي. انهمر الرصاص ومالت رحمة الله. اوقف الرشق الاول كل شيء، كل صوت. لثانيتين او ثلاث. تطلعت الرؤوس الى احد السطوح، طلع عويل النساء واخذت الناس بعضها ببعضها وارتمى احد الرجال المجدولي الشعر من اعلى السلم فسمعنا ارتطام جسمه بارض الساحة. ماج الرجال في كل الاتجاهات. الرشق الثاني اصاب سيريل. في صدره. وقع فوقعت الى جانبه والارجل تقفز من فوقنا هربا. كان يشد على نفسه ويبتسم ابتسامته المعهودة عندما كان يبيع الريش وكتب الاناجيل في مخزن القرطاسية على يمين الملعب المسقوف او عندما يجادل باعة الخضار وهو يتفحص الرمان في موسمه وفجأة اغمض عينيه وارتاح جسده ووجهه لا يزال مبتسما. حاولت النهوض فرمتني مجموعة من الرجال المتدافعين فوقه من جديد. عندها، في تلك اللحظة حين ضربت بوجهي كتفه الميت شممت رائحة التبغ. رائحة عفنة خانقة احتلت فضاء الصندل الذي يكلل سيريل منذ اليوم الذي عرفته فيه. نفرت نفسي وانقلبت على ظهري مبتعدا عنه لالحق طريقا للهرب. ملكتني رغبة واحدة: الوصول الى باب بيت عمتي. انطلقت متعثرا والدم يسيل من ركبتي. امامي، على جذع الخروبة الكبيرة، كان الامير فيصل على صهوة جواده في الصورة المضاءة باربعة مصابيح كهربائية، يمشي مرفوع الرأس في الاتجاه المعاكس. ازيز الرصاص لا يزال متقطعا. ركضت دون ان التفت ورائي لكن قيل لي فيما بعد ان جثث القتلى بقيت مشلوحة في ساحة السراي لاكثر من ساعتين وان السماء امطرت عليها.

فتحت لي عمتي الباب فوقعت على صدرها باكيا. بت ليلتي عندها وهي تنتحب وتنتف شعرها، تتلمسني، تقبلني، تداوي جروحي وتطعمني. عند الصباح، خرجت واقفلت وراءها الباب بالمفتاح. عادت ومعها كتبي وامتعة المدرسة وبعد يومين ارسلتني الى شاطىء العاج.

هكذا انقطعت دراستي والتحقت بوالدي اعمل في القارة السوداء كسائر ابناء بشرتنا في المتاجرة بكل ما يلبس ويؤكل وبعد وقت لم يبق لي من سنوات المدرسة الا نتف مبعثرة ومأساة اليوم الاخير. خطرت لي مرارا العودة ولو لزيارة قصيرة وأهلي دائما يعارضون ويتذرعون ان والدي صار تعبا وان لا غنى عن وجودي لتسيير اعمالنا المتكاثرة. وفي مطلع الستينات انفتحت هجرة ابناء بلدنا الى شاطىء العاج واغلب الوافدين من الجنوب، اولاد مزارعين كفروا بالارض وعنابها. وذات يوم التقيت في العاصمة احد هؤلاء القادمين الجدد قال لي انه استاذ وانه ينوي فتح مدرسة يعلم فيها اولاد المهاجرين لغة الضاد. فشجعته وتحادثنا ولما بدأت اخبره عن دراستي الح علي بالسؤال فجأة:

- هل تعرف كتابا بعنوان "المصباح المنير"؟
قطب حاجبيه واجابني بكلمات الاستاذ فاخوري تقريبا:
- وكيف وصلت الى هذا النوع من الكتب؟

ولهجته فيها استغراب وشيء من الاعجاب. قال لي انه يعرف صديقا في صيدا يقتني المؤلفات الصوفية وانه مستعد لان يطلب لي منه نسخة من "المصباح المنير". وصلني الكتاب بعد ما يقارب الشهر، فتحته، قرأت في اوله قليلا فضجرت. قلبت صفحاته حتى وصلت الى "موقف الثوب". شرعت في قراءته فطلعت علي رائحة الصندل، رائحة الصندل الهندي الممزوج بشيء من الزعفران وجوزة الطيب، عطر سيريل الذي كان يشتريه من عند نوري البارودي. الرائحة نفسها، قوية، واضحة، تطلع في اول الفصل عند هذه الكلمات:

"اوقفني في الثوب وقال لي انك في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب.
وقال لي يوم الموت يوم العرس ويوم الخلوة يوم الانس".
وتموت الرائحة فجأة عند جملة الختام في آخر الفصل:
"وقال لي ما بيني وبينك لا يعلم فيطلب".

اعدت التجربة عشرات المرات في ذلك اليوم، وفي اليوم التالي وبعده. لم اخبر احدا. وضعت "المصباح المنير" في خزانتي واقفلت عليه.

جبور الدويهي

أرزة كانت في روم

(أمام منزله الذي هدموه منذ سنوات في روم ارزة غرسها والده الذي توفي منذ اشهر، بالامس امتدت اليها يد فبترتها من وسطها: كانت شامخة فأصبحت شهيدة جارة البيت الشهيد وبنت الوطن الشهيد).

ارزتي يا ابنة السبعة عشرة ربيعا
يا غرس اطهر الايادي
يا حلما اخضر
يا اغنية في البال
ويا جرحة المواويل في ليل الهجران الطويل...
بالامس اغتالوك،
استهواهم قدك واتساق القوام
فقطعوك من الزنار
الا شلت ايديهم، ما فطنوا ان الحاج عند المطل يسهر،
ولم ينصتوا اليه يصرخ من بعيد.
او لم يشعروا عندما هوت، كيف تململ في ثراه وكيف تزلزلت تحت اقدامهم الارض.
ويحكم عندما نقلتموها لم تأبهوا لأنين الرفيقات ولحيب الشقيقات.

الم يهزكم كيف ودعنها بالدموع وشيعنها بالزفرات من مكان مصرعها حتى مفرق الطريق.

ويا ارزتي، يا بعضك الباقي، مثلك انا مقطوع الجذوع، موزع، مشتت في كل ناح. قلبي فقط يا حبة القلب عندك، يطوف من حولك، يتمسح بالتراب ينصت الى وقع اقدام الذين مروا، يلملم نسيم الطيب العابق من ذكرى الذين رحلوا.

انت باقية يا ارزتي كما انت، تشهدين للحق بالحياة وشاهدة على ظلم الذين لا يشهدون.

شهيدة انت، مثلي انا شهيد الحق في الحياة والحق في التملك والانتقال وشهيد حرية الكلمة والرأي والمعتقد، شهيد وطن وتاريخ وطن آمن بالحرية ورعى الحرية وناد عنها، آمن بالكلمة الحرة والرأي الحر واقر بكل المعتقدات.

مثلنا يا ارزتي وطننا شهيد وجوده.

الياس مرعي

(● رئيس دائرة التعليم الرسمي)

الوزارة طلبت من المدارس الخاصة تطبيق الأحكام المتعلقة بالأقساط

دعا وزير التربية المحامي عمر كرامي المسؤولين عن المدارس الخاصة غير المجانية الى تطبيق الاحكام المتصلة بالموازنة المدرسية وتحديد الاقساط والرسوم وانشاء لجان الاهل، في بلاغ هنا نصه:

"عطفا على البلاغ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/١٠/٣١ في شأن وجوب اختيار لجان الاهل في المدارس الخاصة غير المجانية، والبلاغ الصادر في تاريخ ١٩٩٠/١/١٧ عن تجميد الاقساط المدرسية للسنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

يذكر وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة، اصحاب المدارس الخاصة غير المجانية ومديريها باحكام القانون الرقم ٨١/١١ تاريخ ١٩٨١/٥/١٣ المنشور في العدد ٨١/٢٠ من الجريدة الرسمية وباحكام المرسوم التطبيقي لهذا القانون الرقم ٤٥٦٤ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ موضوع التعميم الرقم ٨٢/١ تاريخ ١٩٨٢/١/٤ وكذلك باحكام القرار الرقم ٢١ تاريخ ١٩٨٢/١/٢٨ والتعميمين الرقم ٨٣/٤٩ و٨٣/٨٠ تاريخ ١٢ ايار واول تموز ١٩٨٣، تلك الاحكام المتصلة بالموازنة المدرسية وبتحديد مقدار الاقساط والرسوم المدرسية السنوية وبانشاء لجنة الاهل والهيئة المالية في المدرسة وعمل الهيئة المالية لضمان عدم تجاوز الاقساط والرسوم المدرسية الموجبات المترتبة على المدرسة والتأكد من ان الزيادات التي تطرأ على الاقساط لا تتجاوز الاعباء المستجدة.

وبعد اخذه في الاعتبار الظروف الاستثنائية السابقة وما تركته من اثر لجهة التزام المدارس المواعيد والاصول الملحوظة في تلك النصوص، يدعو المتخلفين حتى تاريخه عن التقيد بكل او ببعض الاحكام الآنف ذكرها الى تطبيق هذه الاحكام للحال والمبادرة خلال مهلة اقصاها اخر شباط ١٩٩٠ بايداع مصلحة التعليم الخاص، مباشرة وعملا بالمادة السادسة من القانون الرقم ٨١/١١:

- بيانا باسماء اعضاء لجنة الاهل واسماء اعضاء الهيئة المالية في المدرسة.
- بيانا بالاقساط والرسوم المدرسية للسنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠، بعد ان تكون هذه الاقساط والرسوم قد اقرت وفقا للاصول المحددة.
- بيانا بالاقساط والرسوم المدرسية للسنة الدراسية ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

وذلك تحت طائلة اعتبار القرارات التي اتخذوها بالنسبة الى الاقساط والرسوم المدرسية غير نافذة فضلا عن اتخاذ العقوبات المنصوص عليها في المادة الثامنة من القانون المذكور بحق المخالفين.

ان نشر هذا البلاغ بواسطة الصحف يعتبر بمثابة تبليغ قانوني لكل مسؤول في المدارس الخاصة غير المجانية معني بمضمونه".

● اعلن مكتب التربية والتعليم في "الادارة المدنية" في الجبل ان الحد الاقصى للزيادة على رسوم التعليم في المدارس الخاصة للسنة الدراسية ١٩٨٩ - ١٩٩٠ هو ٥٠ في المئة على الاقساط وفقا لما كانت في نهاية السنة الدراسية ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

وسيبلغ المكتب الى المدارس التي قدمت اليه موازناتها الارقام النهائية لرسم التعليم في كل مرحلة ابتداء من اليوم الخميس، على أن تعلق لائحة الاقساط المقررة في مكان بارز في المدرسة ليطلع عليها الاهل لدى حضورهم لدفع القسط. ودعا الاهل الى عدم دفع القسط قبل الاطلاع على اللائحة التي قررها المكتب.

لجنة الاساتذة وانتخابات الثانويات

علق رئيس لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي السيد حافظ الحمد على انتخابات مندوبي الثانويات الرسمية في المناطق وما جرى في ثانوية صور الرسمية للبنات. وشدد على الآتي:

"١ - رفض اي تدخل في اي شكل كان في مجرى الانتخابات من خارج الجسم التعليمي والاصرار على حق الاساتذة في ممارسة الديموقراطية بكل ابعادها.

٢ - ان اساتذة التعليم الثانوي على ادراك تام لمصالحهم وحقهم في اختيار قيادة نقابية من دون ضغط او اكراه. والجمعية العامة للاساتذة هي سيدة نفسها في اختيار ممثليها.

٣ - ان لجنة الاتصال العليا ملتزمة تنفيذ قرارها باعتبار الانتخابات لاغية حيث يحدث التدخل غير المشروع.

٤ - مع تقديرنا الكامل للزملاء في ثانوية صور الرسمية للبنات نتمنى عليهم العمل على تجاوز ما حصل والاصرار على تمسكهم بالحرية في الترشيح والانتخابات والتعاون مع مكتب محافظة الجنوب لتوفير الظروف المناسبة لاجراء الانتخابات قبل نهاية المدة المحددة.

٥ - تناشد جميع القوى والفاعليات في كل المناطق المساهمة في توفير مساعدة المعلمين على تحقيق مطالبهم وانتخاب هيئاتهم النقابية بعدم التدخل في اختيارهم ممثليهم (...)".

المراسلون العرب

حددت جمعية المراسلين العرب الحادية عشرة قبل ظهر ٢٨ شباط موعدا لانتخاب هيئتها الادارية في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام، على ان تنتهي مهلة الانتساب الى الجمعية وتقديم الترشيحات للهيئة الجديدة في ٢٠ منه. وطلبت من المراسلين الاتصال بوزارة الاعلام لتسوية اوضاعهم والحصول على بطاقة مراسل او بالامين العام للجمعية الزميل فيصل قواص لمزيد من المعلومات.

مؤسسات محمد خالد

في اطار جولاته على المؤسسات الانسانية، زار مدير منظمة "اليونيسيف" في لبنان السيد اندريه روبير فروا ترافقه السيدة عايدة جمال فروع مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية واطلع على سير العمل فيها والخطط الموضوعة للتطوير.

وسلم رئيس عمدة المؤسسات السيد فيصل طبارة الزائر درع المؤسسات عربون وفاء للجهود التي تبذلها المنظمة في المساعدة والتنمية.

اللجنة الوطنية ليوم الطفل

دعت رئيسة اللجنة الوطنية ليوم الطفل السيدة زهية سلمان اعضاء اللجنة وممثلي الهيئات والمؤسسات والجمعيات فيها الى اجتماع العاشرة قبل ظهر غد الجمعة في مركز جمعية رعاية الطفل اللبناني - كركول الدروز، شارع تدمر، قرب صيدلية القاضي.

"لقاء الجمعة الثقافي"

دعا "لقاء الجمعة الثقافي" الى مناقشة ديوان "بورتريه لرجل من معدن" لاسكندر حبش الرابعة بعد ظهر غد الجمعة في منزل الزميل سعيد طه، الظريف، طلعة مستشفى الاطباء.

الصليب الاحمر والتربية من اجل السلام

من الصليب الاحمر اللبناني انه "ادراكا ووعيا لاهمية التربية ودورها في عملية الترويج للسلام، كثف فرع الشباب والناشئة في الصليب الاحمر اللبناني نشاطه في المدارس.

وتحقيقا لهذا الهدف، يجرى العمل على اعداد فريق من المرشدين (المدربين) الجدد وقوامه عشرة من الجامعيين اعضاء في اندية الصليب الاحمر تابعوا سابقا حلقات اعداد على مستويات ثلاثة:

1 - مقدمة تعريفية لتاريخ حركة الصليب الاحمر والهلال الاحمر وتعمق بالمبادىء الاساسية لهذه الحركة الدولية، قدمتها السيدة حفيظة رعد، مديرة فرع الشباب في الصليب الاحمر اللبناني.

٢ - عرض لمبادىء القيادة والريادة في مجموعات الشباب واصولهما، قدمه المندوب باسم معماري.

٣ - دورة في مبادىء التربية الصحية، قدمتها الآنسة رين حلو الاختصاصية في الارشاد الصحي العام والمرشدة في الصليب الاحمر اللبناني.

وسيخصص هؤلاء الشباب بعض وقتهم لنشر هذه المبادىء في اوساط مجموعات طالبية مختارة من المدارس الرسمية عبر نشاطات ابداعية وتربوية تناسب اعمارهم.

وتحقيقا للغاية المنشودة، لا بد من مشاركة عدد كبير من الشباب لتغطية كل المدارس وبذل جهود جبارة في هذا المجال.

ويتوخى من هذا المشروع ترسيخ محبة الغير، ومعنى التضامن والاخلاص للوطن والتعلق والتقيد بالمبادىء، وفهم معنى السلام في عقول الناشئة اللبنانية وانمائها".

رياضة مقاصدية

في اطار بطولة الشتاء الرياضية التي تنظمها المديرية العامة للتربية والتعليم في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية جرت مباراة كرة الطاولة للمعلمين والاداريين وحل اول عن الذكور السيد جمال حسامي، وعن الاناث ايمان الطويل كذلك جرت بطولة المدارس في الكرة الطائرة للمعلمين والاداريين على ملاعب ثانوية الحرج واسفرت عن فوز هذه الثانوية بالمركز الاول.

"الوقت"

صدر العدد ١٩٨٩/١٢ (كانون الاول) من مجلة "الوقت"، فكرية جامعة تبحث في قضايا السلم والاشتراكية، وفيه: "الاستجابة لمتطلبات الحياة بجرأة اكبر (جان هبيلمان)، توجه نحو البحث الدائم (رينه موجيه موسكيرا)، بواكير الامن وقيود العقائد الجامدة (بيوترلوشيف)، ندوة "الرأسمالية المعاصرة" المسألة المغيبة (رفيق سمعون)، ولادة الحزب الاشتراكي المجري (هاندرو سورتشيك)، من تجربة قوى اليسار: ما من جدير بان يكون سيدا لانسان آخر (طوني بين، بيرت راميلسون)، نوعان من الواقعية: غرامشي، تولياتي والكومنتيرن (رينتسو مارتينيلي)، العبة مفاوضات ام سلام ملسي؟ (علي خاوري)، الديموقراطية تشكل الاساس لحل الازمة في السودان (الطيب علي احمد)، ماذا بعد اكتساب العلنية؟ (علي مالكي)".

شيخنا الحرّ العاملي تنبأ بالمهاوي منذ ٣ قرون

من هذا الجبل الاشم، جبل عاملة الثائر على الجهل والانحراف والجمود، يسجل لنا التاريخ العربي والاسلامي، مجموعة من الاعلام، اعيان مجتمعهم، وكواكب عصرهم، المضيئة في كل ظلمة. لقد رأى هؤلاء العلماء، سحب الغرب الكثيفة الزاحفة، لحجب وجه الاسلام المشرق، وحضارة العرب المتألقة، ورأوا ايضا، ان جماهير العالم العربي، استسلمت بعد سنين طويلة، لصراع ظاهر، احيانا، وخفي احيانا آخر، بين مذهبين فكريين، تنازعا ساحة شرقنا العربي والاسلامي، من ادناه الى اقصاه. مذهب الجمود على الموجود، والوعيد لدعاة التجديد، والمناداة بصياح الثورة والغضب، بأن آخر هذه الامة، لا يصلح الا بما صلح به اولها. ومذهب آخر، ضاق بنفسه، وكفر في اعماقه بحضارته، وزهد الزهد كله في ماضيه، تطارده فتنة مبهورة بكل جديد، تود لو انها جمعت ماضيها كله، والقته في بحر الضياع والنسيان.

وفي وسط هذه الزحمة المتناقضة الاهواء، المتفرقة المشاعر والعقل والوجدان، برزت شخصية فذة الوعي والادراك، تتحلى بالحكمة وبعد النظر، وتصهر ذاتها - نفسا ونفيسا - في سبيل الصلاح والاصلاح، هي شخصية محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الحر العاملي التي ابصرت النور في بلدة مشغرة (من قضاء جزين) سنة (١٠٣٣هـ / ١٦٢١م). وقد ترعرع شيخنا الحر، في كنف والد امده بثقافة مدرسته الفنية بعلومها، الشهيرة بعلمائها، فكان فلتة عصره، وشهرة زمانه. وحين انتقل آل الحر الى جباع، اثر حوادث سياسية، اخذت شكلا طائفيا في اقليم الشوف المتاخم لحدود جبل عامل، كان الحر العاملي في عدادهم. قضى في هذه البلدة ايام صباه وشبابه، مكبا على العلم، محصلا المنطق والفلسفة وعلم الكلام، متعمقا في اصول الشريعة الاسلامية والفقه والحديث والتفسير. وحين بلغ الاربعين من عمره، قام برحلة التنقيب والاستقصاء العلمي، فزار النجف الاشرف باحثا محاورا مجادلا، فنال مقاما رفيعا بين مجتهدي الحوزات العلمية. وانتقل الى ايران، بدعوة من الشاه سليمان الصفوي، الذي الح عليه متعطفا، ان يقبل منصب قاضي القضاة. فنزل عند طلبه، فلقبه بشيخ الاسلام.

وبعد عمر حافل بالمآثر والفضائل، انتقل الى ربه سنة (١١٠٤ هـ/ ١٦٩٢م) في المشهد الرضوي الشريف بطوس (ايران) فدفن في ايوان الصحن الشريف، في المقام الرضوي.

ويشرفني ويسعدني - في هذه المناسبة - ان اقدم لكم ما استأثر باهتمام الناس، في عبقرية الحر العاملي الفذة. ومدى مساهمتها في ابراز التيار الانساني في الحياة الاسلامية. لقد رأى ان المجتمع الاسلامي قد تردى في هوة كبيرة من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، التي زادت عمقا وحدة، بسبب السياسة غير الحكيمة، التي اتبعها بعض الحكام المسلمين. ورأى ان التوجيهات الدينية التي عمل النبي (صلعم) حياته على ارساء اصولها في المجتمع الاسلامي الناشىء، قد فقدت فاعليتها في توجيه حياة الناس، فعمد الى التدريس في مقامات الائمة (عليهم السلام) في النجف الاشرف، وفي طوس (في ايران). وأكب في الوقت نفسه على التأليف يخرج به امهات الكتب والاسفار التي تزيل البدع والاضاليل وترسي العلوم على الكتاب والسنة، وما تواتر على السنة الائمة (ع) فاشرق من بين انامله، سفر "وسائل الشيعة" بمجلداته الضخمة، وما حوته من الوان الفقه الاستدلالي، الجامع للروايات المختلفة، والمستخرج للاحكام الفقهية، والمثبت اقوال كبار فقهاء الامامية، الذين يستند الى اقوالهم. وتلا هذه الاشراقة بزوغ كتاب "اثبات الهداة" المعد من الروائع الحديثة الجامعة لتواريخ الائمة المعصومين (ع) وجعل لهذا الكتاب الجليل، ملحقا، اتحفه بمقطوعات من عيون الشعر.

ولعل كتاب "امل الآمل" يعد من اهم قواميس التراجم التي نالت مكانا مرموقا عند العلماء. ولا ابالغ اذا قلت ان هذا الكتاب، هو اوسع كتب التراجم الاسلامية انتشارا. اذ انه حفظ اسماء كادت تنسى. واثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة، تختص بالمجتهدين العامليين، ومن عاصرهم من الاعيان، ومن اخذ عنهم.

● نشأته وأسفاره

نشأ في مهد العلم ومعدنه، في بيت والده الذي توارث العلم كابرا عن كابر. وعاش في قمة الفكر، وصرح العلماء جباع فلم يكتف بالدراسات الاسلامية وعلوم القرآن والسنة والعقيدة، بل رجا والده ان يستحصل له على ما يلمحه في المصادر والمراجع من كتب نفيسة تحيط بجميع العلوم، فكان له ما اراد، واحضر له والده من الاقطار العربية والاسلامية، ما تمنى. وما كاد يثبت ناظريه على هوية العالم الاسلامي - آنذاك - حتى رأى فكره الخلاق، ان المتقولين من على منابرهم، والمعلنين في ابحاثهم، عن الصحوة الاسلامية، يتيهون في غياهب سراب، ومنزلق رؤى خادعة. لقد حاولوا تصوير سلوك اعمال من اطلقوا عليهم اسم "جماعة المصلحين" بأنه تعبير عن "الصحوة الاسلامية" ورأى ان تلك الجماعة التي ينطبق حالها على كثير من العصور، تثور وتغضب لما يهدد اصولها الحضارية، في وسط طوفان من الحوادث والمتغيرات، التي تصيب وجدان الامة بالدوار. فتسرع الى اعلان براءتها من عصرها واهله، وانكارها لواقع الضعف والهزيمة والافتتان بالآخرين. ورأى جماعة منهم تهجر المجتمع بأسره، وتعتزل اهله ونظمه، وتفر منه بالشعور والكيان المادي. كما اتيح له ان يعرف اطرافا من المعالم الفكرية والسلوكية والحركية، لبعض تلك الجماعة. فرأى ان أثر ما تركته كان وبيلا. لانها احسنت صناعة الهدم، ولم تحسن صناعة البناء. ورأى ان نفوس تلك الجماعة، ضاقت بكثير من صنوف الفساد والعوج، ولكنها لم تتسع لكثير من صور الاستقامة والاجتهاد في طلب الحق، وما ينفع الناس. وراهم حين يحاولون ان يكونوا اعزة على الكافرين، لا يعرفون كيف يكونون اذلة على المؤمنين. ذلك انهم قدموا للدنيا كلها صورة الداعية المسلم، في اهاب من ضيق الصدر، وعبوس الوجه فملأوا نفوس الناس حرجا، وحياتهم عنتا، حين راحوا يتعقبون عوراتهم، باضفاء اوصاف الكفر على الافراد والجماعات، على غير علم ولا هدى، ولا كتاب منير، كعقيدة وثقافة، ونظام حياة.

في وسط هذا البحر المائج من الانزلاق الحاقد، المتسرع الغضب، عرف شيخنا العاملي، ان الله لم يبعث انبياءه ورسله، الا مبلغين ومبشرين ومنذرين. وانه ليس لاحد من العباد وصاية على العباد. فالدعوة الى الله، انما تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا تكون بايغار الصدور، واذلال النفوس، والاستخفاف بالعقول. ذلك ان في الاسلام سماحة تنطق بها آيات الكتاب الكريم. وتجسدها سيرة النبي العظيم. فهو دين توسط واعتدال وتيسير. رحمة الله فيه قريبة من المحسنين، ومغفرته تنتظر المخطئين التائبين ومن اجل ذلك يستحيل ان يتعارض يقين مع يقين. فما ثبت وصح رفعه الى الرسول الاعظم، لا يمكن ان يعارض صريح المعقول. واذا وقع التعارض، فلا يجوز ان يمثل ازمة فكرية، او ازمة دين. بل يكون واحدا من ثلاثة:

ان يكون تعارضا ظاهريا موهوما. وهذا يحتاج كشفه الى اعادة تفسير للنص الديني او للحقيقة العلمية. او ان تكون الحقيقة العلمية ليست الا واقع حال عارضا في مسيرة العلم. وهذا يحتاج الى كشف العارض، والتنبيه اليه او ان يكون النص القرآني، يحمل من المعاني، ما يخالف المتبادر من نصه وظاهره، وهنا يحتمل التأويل المتناسب مع الدراية لا مع الرواية.

وعرف - ايضا - ان حاجات الناس ومطالبهم، تتغير باختلاف الازمنة والامكنة، وظروف الحال، وان الاحكام الشرعية، لا بد ان تشتمل - في داخلها - على وسائل الاستجابة المرنة لهذه الاحوال. وان هذا - عند التأمل - هو المعنى الحقيقي لخلود رسالة الاسلام. وصلاحية نظامه لكل زمان ومكان. كما عرف بطلان الادعاء بأن الاسلام، لا شأن له بأوضاع المجتمع، ومبادىء السياسة، وادارة المال، وتوزيع الثروة، وتنظيم حياة الناس، حتى لا يتولى شأن المجتمع، عصبة الغاضبين، فيحولونه الى صورة مأساوية، تبدأ بالانكار الشديد على الحكام والمحكومين، ثم باعتزالهم، ثم بالخروج من العزلة، الى محاولة التغيير باليد، وهي محاولات وجهتها دائما حسابات خاطئة، وأحكام خاطئة، وانتهت دائما الى صدام دموي. انفجرت منه موهبة الغضب على اصحابها، وعلى الناس، تاركة في الساحة احباطا ومرارة وحزنا، ودما حراما مسفوحا، تحت رايات التأويل الفاسد، وشبابا غضا، هو الجاني والضحية، وهو الجرح والسكين. وحين يصل الامر بتلك العصبة الى هذه الحال، تدرك - بعد فوات الاوان - ان واقعها سقيم، وان اداءها الحضاري حابط ومنقوص، وان قيمها الثابتة، في كتبها المقدسة، ووثائقها المعلنة، وحضارتها المسجلة عبر التاريخ، ما عادت تحكم واقعها الذي تراجع عاما بعد عام، وتصبح مصممة على فعل شيء لكسر الدائرة الخبيثة التي وقعت فيها، والتي قضت بالتردي والتراجع على اوضاعها السياسية والاجتماعية والعسكرية والثقافية، ومن اجل ذلك، لا تقبل من احد، فكرا لا يعين على الخروج من هذه الدائرة. او لا يلقي بالا الى هذه الهموم العصيرية، مشغولا عنها بأي قضية يزعم انها اصولية او ثقافية.

ان عبقرية شيخنا الحر رسمت منذ ثلاثة قرون ونيف، واقع التردي الذي نعيشه اليوم، وتنبأت بمهاوي الاحباط التي سقطنا بها شر سقطة. وبتنا ننتظر الصفوة التي تحسن صياغة الرؤية، والعمل المنظم، لترجمتها الى قوى محركة للتغيير داخل هذا التيار الثوري الجديد.

ولم يكتف شيخنا العبقري بعلوم الارض، بل اتجه الى دراسة الكون واسراره. ثم حلق بعقله الجبار، في سماء الافلاك، ومدار الشمس والقمر والنجوم، كما عني عناية كبرى بدراسة النفس الانسانية. وحين حل بايران شيخا للاسلام - كما تقدم - اصبح الامام الذي يرجع اليه. فهو اعلم الناس باختلاف الفقهاء. وقوله الفصل العدل. ومن خلال ما قدم واعطى بدت صفاته النفسية والعقلية تعلو بالهام علوي، يمجده السمو في الغاية. والتجرد في الحق، والرياضة في النفس، والانصراف الى العلم والعبادة، والتبصر في تبدد الظلمات بعلمه الغزير في الدين والادب، والحكمة البالغة في زهد وورع تام عن الشهوات. ومن هذه المناقب والصفات التي لازمت نشأته، حار في انواعها فهم اليقظ الباصر. ومن كثرتها المفاضة على قلبه، صارت الاحكام التي لا تدرك عللها، والعلوم التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف اليه، وتروى عنه. وكان كآبائه واجداده بأي قطر حل، وفي اي مكان سكن، يتفقد الفقراء، ويحمل اليهم في الليل الطعام والمال. وهم لا يعرفونه. وكان يردد في سجوده دعاء الامام موسى الكاظم (ع): "اللهم قبح الذنب، من عبدك، فليحسن العفو من عندك". وما سئل عن شيء الا اجاب عنه. وكان يستخرج اجوبته من القرآن الكريم. وكان الشاه سليمان الصفوي مولعا بالسماع الى العلماء، يحضر حلقات جدالهم ونقاشهم (١). ولما صار الحر العاملي شيخ الاسلام في دياره، صار يجمع العلماء والفقهاء واهل الكلام من مختلف الاديان، فيطرحون الاسئلة عليه، ويتولى هو الاجابة للواحد تلو الآخر. ولم تعرف تلك المجالس عالما، الا واعترف بعبقريته، وسعة فضله. واما اسفاره، فهي قسمان:

الاول: سفر في الحداثة، غايته الاطلاع على ما في مكتبات العالمين: العربي والاسلامي، من علوم وفنون. وقد اجاز له والده ذلك السفر في صحبة علماء نابهين، امثال عمه المجتهد، الشيخ محمد بن علي الحر العاملي، والشيخ زين الدين بن محمد بن زين الدين، الشهيد الثاني، والشيخ حسين بن يونس الظهيري العاملي، وخال والده، الشيخ علي بن محمود العاملي وغيرهم.

الثاني: سفر في الشباب والكهولة، وغايته تأدية واجب الرسالة التي اؤتمن عليها العلماء. فكان سائحا جوابا آفاق العالمين العربي والاسلامي، من مصر الى الشام الى العراق الى ايران، الى افغانستان، الى حيدر آباد، الى الهند... الخ. وكان لا يفوته موسم حج. اذ انه كان يجتمع في مكة الى الاساطين الافذاذ، من كبار العلماء المشرقيين والاسيويين والافريقيين. فيتداول واياهم امور الاسلام والمسلمين. فيخصهم بما ظهر عنده من مسائل الاجتهاد، للاصلاح والتقويم. ويتحفهم بما ألفه وأخرجه من نفائس كتبه، لنشرها بين طلبة العلم. ويجيب عن المسائل التي يطرحونها عليه. ويخرجهم من مآزق الفتاوى الملحة. ثم يشترك بعضهم بايجاد المخارج البعيدة عن الحيرة والتضييق، وحل مشاكل التأزيم والتعقيد، بين الحكام المدنيين، وأهل العلم المتدينين. وخير حجة قام بها، تلك التي كانت سنة (١٠٧٨ هـ/ ١٦٦٢م) (٢) مشيا، من ميقات الاحرام في صحبة سبعين من العلماء الاعلام المجتهدين، حتى بلوغ الحرم الشريف.

● مركزه العلمي

ما قرأنا بحثا لأرباب معاجم التراجم، الا ورأينا الحر العاملي في صدره. يتمتع بشهرة كبيرة، نالها من الاوساط العلمية الرفيعة التي عاش بينها. فسعة اطلاعه على المتقدم والمتأخر من العلوم، اكسبه الثقة بين العلماء، والتهافت عليه من الناس. وعقله النير موضع احترام الطبقات، في البيئات المختلفة. فقد أعطي المركز الاول بين حلقة المعتد لهم بالمنطق، وعلم الكلام، والفلسفة الاسلامية في مركز الافتاء، في الديار المصرية. وكانت اول حلقة نصبت له هناك سنة (١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧م) قبل سفره في اول حجة، الى بيت الله الحرام، في صحبة الشيخ علي بن سودون العاملي. والحلقة الثانية كانت سنة (١٠٦٢ هـ/ ١٦٥١م) قبل سفره الى الحج بثلاثة اشهر.

وكانت له في الشام، جلسات مناقشة، مع كبار المتربعين في سدة الافتاء والشريعة الاسلامية. نخص بالذكر منهم: الفقيه الشيخ حسن، الشهير بالحنبلي. المتوفي سنة (١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م) الذي عرض عليه قضية "الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان" وقضية "ايضاح الدلالات في سماع الآلات" وكان رأي الشيخ في هاتين القضيتين مقنعا حاسما، يفيض بالامتلاء والاجتهاد.

حول القضية الاولى، ابدى المتعارف عليه، من الاحكام الشرعية واصولها. وهو أن كل ما ثبت ضرره أوجب تحريمه. حتى ولو لم يرد نص بالتحريم. وحول القضية الثانية، جعل حاصل الاجابة، ان السماع بالآلات كالمطر. ينزل على ارض النفوس، فتهتز. فتنبت ما فيها من الاسرار الالهية، والتقادير العلمية الكامنة في خزائن النفوس، فان كان طيبا نبت طيبا. وان كان خبيثا نبت خبيثا. الى جانب المراكز العلمية التي نالها في النجف الاشرف، حيث افرد له منبر فريد في الصحن الشريف، كان الشيخ نابغة يتيمة عقد النقل. يفيض منه علم متبحر، وشريعة سمحاء. وقد ورد على الشيخ، وهو في العراق، اربعة آلاف وخمس وستون رسالة؛ من العلماء المبرزين في المناصب العالية في ايران، تدعوه الى تسلم قيادة الامامة والافتاء الشرعي الاسلامي. وكذا الح عليه الشاه، في رسالة شهيرة بدأها بقوله: "المجتهد الاكبر، علامة الحبر المتبحر، والنجم المضيء من القطر العاملي، ابو بجدة الاثار، جوهرة التقوى، والعدالة والمنار... الخ.

فكان ان لبى الدعوة، وقصد الى حيث دعي سنة (١٠٧٣ هـ/ ١٦٦٢م) ومن جملة ما حكي عن المنزلة العلمية والدينية التي حظي بها في بلاد العجم ان الشاه، أراد اختبار جرأته، في الحفاظ على كرامة العلماء، واعزاز العلم، فسأله وهما جالسان وبينهما "مسند": ما الفرق بين الحر والخر؟ والخر، معناه الحمار بالفارسية. فأجابه الشيخ في الحال "مسند" ومن يومها، لم يمش الشاه، الا والشيخ امامه، وسأل شيخنا الحر الشاه: لم تأب الا ان أكون أمامك؟ فأجابه الشاه: حتى نكون نعم العلماء، ونعم الملوك.

وبعد هذه المنزلة العلمية الرفيعة في بلاد ايران كلها، والشهرة الدينية التي غزت الاقطار والامصار، وردت عليه الرسائل والرسل، من عمق ما بين النهرين، اي بلاد ما بين النهرين الاسلامي. فلبى الشيخ تلك الدعوات، وزار افغانستان، وحيدر آباد، والهند، وغيرها. وكان يوضع له الحرس بالحراب، في مداخل المساجد، والمؤسسات الدينية، التي يدخلها محاضرا او مدرسا.

وقد حاولت جاهدا ان اتبين موضوعية الشيخ في اكتناز العلم، والتحدث فيه، واحتواء المجتمع والتعمق في انسانيته، من خلال كتبه. فوجدته الصفوة المختارة لريادة مجتمعنا اليوم. او كأنه بيننا، يحاضر لاصلاح ما اعوج وفسد. واصلاحه العلمي والانساني يرتكز على مستويات ثلاثة. واذا صح التعبير على مسؤوليات ثلاث:

المسؤولية الاولى: هي مواصلة العناية، باستخلاص معالم الرؤية التي يحملها ضمير النخبة، وطرحها على الناس، وصياغتها صياغات عملية، مرتبطة بالواقع، متصلة بمشاكله وهمومه تمنعه من الانزلاق في الفخاخ المنصوبة، لاصطياد المثقفين، وانصاف المثقفين والعلماء وأشباه العلماء. في دوامة تبتلع الداخلين اليها، وتعزلهم عن المعركة الحقيقية في وجه الظلم والطغيان والانحراف والفساد، ومحاربة الاعداء. وتمنعه ايضا من الاختلاف على منهج للحوار الذي يجب ان يتسع لاختلاف الرؤية، وتباين الرأي، بعيدا عن المخاصمة والمبارزة والتشرذم. بحيث يدرك افراد الحوار، انهم ليسوا جماعة ولا حزبا ولا حركة، بل اصحاب فكر يجتهدون في أمر صعب، يعبر عن افكار الناس وتطلعاتها.

المسؤولية الثانية: هي ما تزخر به ساحة العمل العام باسم الاسلام والاصلاح، بصوره وأسمائه المختلفة. واذا اردنا ان نطبق هذا على واقعنا اليوم، ندخل عليه من يزخر باسم العروبة ايضا. فيرى الحر العاملي ان من الضروري، ان يعلن المعبرون عن هذه الرؤية موقفهم في صراحة كاملة، لا مداورة فيها ولا مجاملة. حتى يعرف الناس مواضع الاقدام البعيدة عن الجمود على الموجود، والبعيدة عن التزييف الذي يمزق وحدة الاسلام، ويوشك ان يعطل اداءه الحضاري المنتظر في تحريك واقع العرب والمسلمين والاسهام في ترشيد حركة الحضارة الانسانية.

المسؤولية الثالثة: هي واجب المتحدثين في الافصاح عن اهدافهم ووسائلهم في مواجهة أولي الامر والقائلين بالحكم في بلاد العرب والمسلمين. ولن تكون تلك الاهداف والوسائل سوى الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ومناصحة المسلمين حكاما ومحكومين.

● آثاره

آثار الحر العاملي، اكثر من أن تحصى. فهي بحر زاخر، وفيض سائر. فيها ما تشتهيه الانفس الكريمة. وما تقربه الاعين السليمة. ولم يخل منها بلد شرقي او عربي. وقد حرصت المكتبات الشهيرة: في الهند وايران والعراق والشام ومصر والمغرب العربي وأميركا وانكلترا وفرنسا واسبانيا والمانيا وتركيا وغيرها. ان تحتفظ بالنسخ المخطوطة منها. واشهر تلك المؤلفات، التي اختصرنا الجزء اليسير منها، من كل نوع. على النحو التالي:

"العقل والضمير": وفيه يبحث ميزة العقل في ادراك الحقائق، وقدرته على استنباط وقائع الاشياء المحيطة بنا. وقيامه بعملية تحليل او مقارنة ليصوغ استنتاجاته واستنباطاته. وعن تكديس الاشياء والاستنباط يؤدي العقل عمليتين الحسية والنظرية. ويكون الضمير. هو الرؤى الشفافة المنفذة للخير. او الرادعة للشر. عن طريق الاحساس اللامتناهي. في مخامين الوعي.

"يقين الوجود في اصل الحدود": ويتناول فيه ايمان المرء، بالرؤى التوقيفية، من خلال نظرته الى الوجود. فأن كل موجود وقف على الخالق، يؤتيه شكله ونوعه ومادته باللامتناهي من علمه، والمحدد بعلم البشر، مهما اتسع الخيال. وهنا ما يدعو الى ابطال كل شك، يصل العقل بحتمية نشأة الاحياء، على صورة تختلف عن تلك التي هي عليها اليوم. واذا كان من تغيير في صورة الموجودات، الامتغيرة، في الزمن المنظور لدى البشر، فحدود ذلك تغيير لا يدركه المخلوق، بل يعود الى علم الخالق.

"الحق الكتوم في مرتجى المعلوم": ويبحث في هذا المؤلف، الحقيقة التي يغفلها المرء، حين يواجه بنظرية جديدة، من العلوم المستحدثة، ويرى ان قوة الايمان، هي الجرأة التي تواجه الاشياء بحقائقها. والجرأة، لا تتأتى الا بعمق العلم، وقوة الادراك امام كل باطل. أما العلم الصحيح، فلقاؤه حتمي مع الدين الصحيح، وكلاهما، متلازمان في الاجتهاد في الدين، مع التعمق بالعلم.

"الدر البهي من البرهان الندي": وهي اثباتات براهين، ترد على القائلين، بخضوع الانسان لغرائزه، وحاجاته النفسية، التي تجعل سلوكه، محكوما بتلك الغرائز. والحر العاملي يدحض تلك النظريات المغلوطة، بالارادة الواعية، المستوحاة من الايمان بالله وكتبه ورسله. بحيث يصبح هذا الايمان عقيدة واقية، تقف سدا منيعا في وجه الغرائز وحاجاتها المادية.

"العقيدة وطريقها الى الايمان": ويورد الحر العاملي مقالات المتأولين بالحجج والبراهين، كل ما هو حق وحقيقة. حتى انهم يجعلون المادة والروح، وكل ما تفرع منهما أو احاط بهما للتجربة العلمية. ونجاح التجربة دليل على وجود الشيء. وفسادها فساده. ويكون رد شيخنا على ذلك التأويل، تابعا من الاستنباط والاستنتاج العقلي الذي ببداهته تدرك الاشياء. فالاستنباط، والاستنتاج والبداهة، هي المقياس للوقوف على الحقائق العلمية. واذا توافرت منه، توافرت الطرق المؤهلة. للوصول بها الى الايمان المثبت بالاهلية العلمية، لا بالتسليم الوراثي.

"ايقاظ الهجعة، بأصول الرجعة": وفي هذا المؤلف يورد الاحاديث، التي طعن بها الغلاة، ممن عابوا على الشيعة الاخذ بها، والتصديق لما ورد فيها. ثم يورد ما يناهز الاربع مائة مصدر، من المصادر الاسلامية السنية فقط. التي تثبت صحة تلك الاحاديث، على المذاهب الاربعة: الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية.

"النجدة والوقاية لمن اراد الهداية": وهو مؤلف يحوي الاحكام الشرعية، تحت عنوان: حلال محمد حلال الى يوم القيامة، وحرام محمد حرام الى يوم القيامة. وهذه الاحكام تنجد كل مسلم حائر في تفسير الاحكام، اذا غاب عنه الامام. وتقيه الزلات والعثرات.

تلك هي بعض المؤلفات المأخوذة من ستين مؤلفا مخطوطا، لا تزال في امهات المكتبات العالمية. ولعل تلك المكتبات، بخلت بطبعها ونشرها، لتبقى تراثا ثمينا ملكا لها. ولتزيد من قيمة المكتبات العامة، التي احتوتها. لذا، تلك المكتبات، اكتفت، بطبع كل مخطوطة نفيسة، على "ميكروفيلم" مخافة الضياع أو النهب او الاحتراق. أما الكتب المطبوعة، والتي جاوزت المائتين والثلاثة والثمانين كتابا، فيمكن التعرف عليها، من خلال المصادر التي اوردتها، وتحدثت عنها.

●

وترتاحون الى عظمة عبقرية شيخنا، حين تقفون، على مدلول افعاله واقواله، ونير افكاره بين الناس، لتعلموا اي رجل هو، وأي ضمير اعتلى روحه الشريفة، ونفسه الكريمة:

كان الشاه سليمان الصفوي، يأبى الا ان يكون زائرا له. وكلما دخل عليه، يبادره بقوله: اشهد لي عند ربك، ان الملوك على ابواب العلماء. وكان الحر العاملي يبتسم ويقول: تبقى آداب الملوك. فيسأله الشاه عنها، فيجيب: تقوى الله. فيعجب الشاه ويتساءل: الا نتقي الله يا شيخنا الجليل؟ وفي احدى تلك المحاورات عند كل زيارة، وكان الشيخ يلفت نظر الشاه، الى بعض الخروج على التقوى، قال له: كيف تدعي التقوى. وفي "زركاه" - وهي قرية ايرانية - من ينام وهو جائع. فانتفض الشاه وقال: اذا كان ذلك، وقولك هو الحق، لن يبقى بها بعد اليوم جائع. بمثل هذه الاخلاق النبوية كان الشيخ (رحمات الله عليه) يؤدب الملوك الصالحين، ويجعلهم ينشرون العدل والمساواة بين رعيتهم.

وفي بلدة جيراش اقام صلاة الجمعة، وقد ائتم به سبعون الفا، جاؤوا من كل صوب. وبعد الانتهاء من الخطبة، تقدم احد المصلين، وشكا اليه حاكم المدينة سليمان زاده ميخونين الذي عين قريبا له، محتسبا في بعض اموال الدولة، رغم ما يعرف عنه من سوء الائتمان، والانحراف بين الناس. فالتفت الشيخ الى الشاكي، وقال له: ستكون انت رسولي الى الملك، فاذا بلغت ديوان احد وزرائه، فادفع اليه هذه الورقة، وانتظر الاجابة. وصدع الرجل بما امره به الشيخ. وذهب الى ديوان احد الوزراء، وكان موصى كغيره من الملك. بتقبل كل من يأتي مرسلا من الحر العاملي، واكرامه، وتنفيذ متطلباته. ورجاه الوزير، ان ينتظر حتى يقابل الملك، ويأتيه بالاجابة. فامتثل لرجائه وانتظر. وما هو الا بعض الوقت، حتى عاد الوزير، وقال للرسول: ان مولانا الشاه، يلثم انامل مولانا... الشيخ المعظم، ويرجوه الصفح عنه، والدعاء له. ومنذ الساعة. سيقال المحتسب. وان ملكي وسلطاني واموالي واعواني، رهن اشارة شيخ الاسلام. فله الامر، وعلينا الامتثال.

وأرى انه لن يكون بعد هذا سؤال: كيف وصل شيخنا الحر العاملي الى رتبة شيخ الاسلام. وزيادة في الايضاح من حيث علو مقامه، وارتفاع منزلته بين عارفيه، اقول:

زار مدينة ازياس وكان يحكمها سعيد اصفنديار من قبل الشاه، فسمعه يقول، مخاطبا جنوده - الذين استحضرهم لخدمة الشيخ في أمر هام: اتقوا الله، ولا ترحموا عاصيا. فزجره الشيخ وقال: ويحك. كيف يتقون الله، وهم لا يرحمون. فالاولى بك، ان توصيهم بتقوى الله. وانزال الرحمة على العاصي اذا تاب. فالتقوى تستوجب الرحمة. والله غفور رحيم. بمثل هذه الصفات النبوية، كان شيخنا الحر العاملي، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر. ويؤدب الملوك والحكام.

● ابيات

ما عرف الشعر اعذب من قصائد الحر العاملي، نظما مليئا بالعاطفة الدينية والحس بالايمان:

يا صاحب الجاه كن على حذر
لا تك ممن يغتر بالجاه
فان عز الدنيا كذلتها
لا عز الا بطاعة الله

فلم يترك فنا ادبيا ودينيا الا وعالجه في شعره:

علمي وشعري اقتتلا واصطلحا
فخضع الشعر لعلمي راغما
فالعلم يأبى ان اعد شاعرا
والشعر يرضى ان اعد عالما

وديوانه البالغ عشرين الف بيت. يقول فيه:

"لم انصرف الى الشعر، ولم اخصص له وقتا، وكنت اذا احسست بتدفق الشعر، اسطره لساعته واحفظه. وكان هذا دأبه، يلح عليّ، فاملأ منه القرطاس، وانصرف الى رسالتي بين الناس".

وفي مكان آخر، يقول في ذلك:

ان شعري يأتي تدفق ومض
هو كالفيض من رؤى الاضواء
كم رأينا كالبدر شعرا عجيبا
حار في شأنه ذوو الآراء
الف شعر يلوح في ارض بدر
وارى البدر واحدا في السماء

اذ اورد، هذا الجانب اليسير من فيض شعره، فلأنه ينفع الانسانية، ويخدمها في وجهة مثالية، تنشد المحبة والسلام وتعيدهما الى منبع واحد، هو الغاية الواحدة غاية الاخوة. بين اهل الانسانية:

لئن طاب لي ذكر الحبائب انني
ارى المدح في اهلي اجل واطيبا
فهم سلبوني العقل والقلب في الصبا
وهم وهبوني العلم والحلم في الصبا
لئن كان هذا الشعر قد سر ناظرا
فانا رأينا ذلك الفضل اعجبا

وانا كان الحر العاملي، عاش الحياة السياسية، في المجتمع الاسلامي، الا انه كان الصق بالحياة الاجتماعية، التي استخدم منها ما يرمز، الى عناصر تفكيره الصوفي، ومذهبه الشيعي، ورأيه الفلسفي، في دينه الاسلامي. وفي قصيدته الغزلية الصوفية، التي تبلغ الألف والثمانين بيتا، استعار "الظبي" من اهل الغزل، واضفى عليه معنى وجدانيا اسلاميا صرفا. وحوله الى رمز لذات الله المقصود في قوله:

لله ظبي لذتي وانسي
وخفقة النور ووهج الشمس
به ارى النهج وبدء النفس
الى حبيب حاضري وامسي
من كان مثواه فؤاد الحس
فصار محياي، وصحب الرمس
وصرت في الجهر كما في الهمس
ادعو وارجو قرب يوم العرس

وهكذا، جعل فؤاده مسكنا لذاك الظبي، الذي يعني به استدامة ذكر الله عند العارفين. وجعل نفسه عبدا مملوكا للنهج (الظاهر) والدفء (الباطن). واعلن بأن محبته الظاهرة والباطنة، وقف على هذا الظبي، الذي سيأخذه من مجتمعه، الى حيث الارادة الالهية. لذا فهو يدعو في السر والعلانية، لتقريب يوم العرس، الذي فيه الخروج من الدنيا الى الآخرة. وفي قوله:

هو الحب لا فيه معين ترجاه
ولا منقذ من حوره تتوخاه
هو الحتف لا يغني المحبين غيره
ولولاه ما ذاق الورى الحتف لولاه
هوى الفيد، كم اردى محبا واصحاه
ولو جدن بالوصل المؤمل احياه

انه يصور الكمال والسمو الروحي، عن طريق هذا الحب المصور، لصدور الموجودات عن الله، والتوازن بين العالم العلوي والعالم السفلي.

انه في شعره يصور الحب الذي سلكه في عبادة ربه المنقذ والمحيي، والمخرج من الظلام الى النور. وما "الفيد"، الا المعرفة التي يسعى اليها المؤمن، ليستأنس منها باقباس نار التوحيد. فاذا جاءت عليه المعرفة بالهداية، احياه الله بحسن الاعمال في الدنيا، واوصله الى جنات النعيم. وصورة العبقرية في تصوفه، تبرز في قوله:

لولاك كنت عن الهناء بمعزل
ولما سعيت انال اكرم منزل
فانا احار بما ارى في منقلي
ضوء الدخان الى السماء الاعزل

فالصلة الوثيقة بين الحر العاملي وربه، نلمسها في كل شعره. فهو يدعو الى الجهاد والكفاح والسعي، كما يدعو الى التسليم والتوكل والصبر والرضاء والرجاء. ومن كل هذا يحاول بلوغ الصفاء. ولكنه يجد ذلك عسيرا على البشر، مذ وقع الجمع والازدواج. فهناك الروح والجسد، ومثلهما كمثل الضوء والدخان. واذا تعب المرء، في فصل هذا الازدواج، فليتركه لربه. فهو ادرى بالعلاج، واليه التسليم. اوليس الناس في كل الدهور، تتناوبهم احوال الهموم والمسرات، فتعود الى الله، معطي المؤمل والمرتجى، لازالة الغموض المحيط بارتباك الحائر، والموصل الى الغاية.

ومن خلال قصائده العديدة، والتي منها: "سر الوجود" و "روح الازل" و "القدوة المثلى" و "قدس الاقداس" و "سر الاسرار" و "افديه فردا" و "يا كاملا اوصافه" و "طوبى لنفس" و "لست اطيح واشيا"، ندرك ان الحر العاملي سلم بأن وجود عالم الحس، يكفي ليقرر سلوك الانسان، من الوجهة الخلقية. لان الانسان، ما دام على قيد الحياة، يعيش وسط هذا العالم، ويبني سلوكه عليه. وقد افسح لنفسه في الاختبار الباطن المباشر، الذي يضعه امام الحقيقة الازلية. وقد سلك طرقا خاصة، لادراك الحقائق السامية، ادراكا مباشرا (...) (●).

الدكتور عبد المجيد الحر

(●) محاضرة القاها الدكتور عبد المجيد الحر في "ندوة السبت" - النادي الحسيني - النبطية.

(١) يرجع للتوسع في كل ما تقدم الى: امل الآمل (ج ١/٧٩) - اعيان الشيعة (ج ٤٤/٦٤) - روضات الجنات/٦٤٦ - خلاصة الاثر (ج٣/٣٣٤) - الفوائد الرضوية / ٤٧٦.

(٢) يمكن الرجوع حول ما تقدم ايضا، الى: روضات الجنات /٦٤٦ - امل الامل ج ١/ ١٤٠ مخطوطة في دار الكتب الظاهرية في دمشق تحت الرقم ٤٨٧٩ - مستدرك الوسائل ج ٣/١.

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
آل قرنفل والداعوق ونجا والطبارة
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

الدكتور عزت حسن قرنفل

زوجته لمياء عبد الرحيم الداعوق
ولده حسن
شقيقاه المرحومان عادل ومختار
صهره المرحوم احمد مختار الطبارة
التعزية في الثاني والثالث ١ و٢ شباط في منزل الفقيد في شارع تشيلي المتفرع من فردان خلف سوبر ماركت "غودييز" ناية واصف قليلات الطابق السابع، للنساء والرجال.

انتقل الى رحمته تعالى وشيع امس الاربعاء في بلدة علي النهري المأسوف على شبابه

نزيه حسين العريبي

والده الحاج حسين العريبي
اشقاؤه علي والمرحوم جوزت ومحمد وعادل وعارف وفرحات وعدنان
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في علي النهري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جوليا جرجس مكرزل

زوجة نعمة الله شاكر نحاس
والدة جهاد وشعلان وليلى زوجة الياس شفيق بجاني ومي زوجة العقيد الركن ميشال ابي غانم وانعام زوجة الدكتور انطوان سعيد وماري والمحامية نجوى وفاديا
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط ١٩٩٠ في منزلها في الحازمية محلة الفاريبنا بناية قصارجيان الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

صلاح اسعد شاهين

شقيق عادل ونبيهة
اولاد عمه العميد فؤاد ابي شاهين وفريد وفيوليت
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ شباط ١٩٩٠ في منزل الفقيد في المنصف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٤ شباط ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

علي عبد الحسين مكه

شقيقاه درويش ومحمد. صهراه الحاج محمد نعمة وعلي محمد مكه
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني لبلدة حبوش.
الآسفون حركة "امل" وآل مكه واهالي حبوش ومؤسسة صالح التجارية

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابها

وفاء عبدالله الشيخ

زوجة محمد معروف
اولادها المرحوم وسام ووسيم وسلام ووسام
اشقاؤها محمد وسليم وابرهيم وكفاح وزين وممدوح
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة الثانية بعد الظهر للرجال في نادي الامام الصادق وللنساء في حسينية الخراب في صور.
الآسفون آل الشيخ ومعروف وشعار وحجاز.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

محمد زكي عرابي العتر

زوجته دبليا حداد
والدة المرحوم محيي الدين
شقيق قاسم وياسر وتيسير واسماعيل ونعمت زوجة الحاج محمد عرابي.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في ساقية الجنزير بناية اشبيلية، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٤ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

حسين علي احمد

اشقاؤه محمد واحمد ومحمود وموسى.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في بلدة حاريص.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه

راغد يوسف رزق

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح الاحد ٤ شباط في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الجمعة ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

محمد مصطفى شهاب الدين

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في محلة ابي طالب قبالة سينما فرساي بناية عاليه الطابق الثاني.
الآسفون آل شهاب الدين ودعبول.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

ساميا مزهر لحود

اولادها المرحوم سليم
والمرحوم سمير
ومنى زوجة روكز لبس
وهدى زوجة سامي حبيقة
شقيقها سامي مزهر
وعائلات مزهر ولحود ولبس وحبيقة وزيدان وبارودي
يدعون الى قداس لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر السبت ٣ شباط ١٩٩٠ في كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في الاشرفية
تقبل التعازي في صالون الكنيسة

قبول تعاز

تقبل التعازي بالمرحوم

نديم سليمان حرفوش

المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية سابقا
المفتش القضائي العام سابقا
حامل وشاح الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر
والد المحامي اميل حرفوش ونهاد زوجة ميشال طعمة المدعي العام التمييزي سابقا وهدى والمرحوم سمير حرفوش
الذي توفي في باريس في ١٩٨٩/١٢/٢٣ ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ شباط في منزل ولده المحامي اميل حرفوش في بيروت فرن الحايك شارع شكري العسلي ملك فياض قرب مدرسة عربين.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

الشيخ جان مخايل كنعان الضاهر

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بفقيدها سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل، سائلة الله الا يفجعهم بعزيز

رأى ان التسوية ستكون "منقوصة"

هيكل: حرب مقبلة مع اسرائيل وعلى مبارك صوغ رؤية جديدة

محمد حسنين هيكل متحدثا في ندوة معرض القاهرة الدولي للكتاب.
(رويتر تيليفوتو)

توقع الكاتب والصحافي المصري البارز محمد حسنين هيكل حربا جديدة بين العرب واسرائيل، قائلا ان الدولة العبرية قد تطلب ثمن سلام لا تريده مياها من نهر النيل في مصر ونفطا من السعودية والجزائر ومساعدات كبيرة، فضلا عن طرد العرب من اسرائيل.

- وفي ندوة خص بها جمهور معرض القاهرة الدولي الـ٢٢ للكتاب، تكهن هيكل بان "هناك حربا مقبلة ولا يخالجني ادنى شك في ذلك. كون الصراع العربي - الاسرائيلي مستمرا واسرائيل تريد التوسع".

وسئل عن امكان اشتراك مصر في حرب ضد اسرائيل، فاجاب ان اسرائيل "حاجز بين مصر وآسيا، ومصر طرف في الصراع مع اسرائيل لاسباب مصرية تماما ولا تتصل بالقضية الفلسطينية". لكنه استدرك ان بلاده "لن تكون مستعدة للحرب في السنوات الـ٢٥ المقبلة".

وعن احتمالات التوصل الى تسوية قال: "اتعجب لاننا نتكلم على صيغ للسلام ولا ندرك بالقدر الكافي الثمن الذي تريده اسرائيل للسلام". واضاف ان اقصى ما يمكن التوصل اليه هو نوع من الحكم الذاتي الفلسطيني مع تعديلات كبيرة في الحدود ووحدة كونفيديرالية مع الاردن. واعتبر ان اسرائيل لن توقع اتفاق السلام "الذي اقول انه سيكون مشوها ومنقوصا" الا بعد ان تثير قضية العرب داخل اسرائيل وتطردهم كما ستصر على تلقي مساعدات عربية ضخمة. "وانا مستعد لأن اقول انها ستعود الى طرح مسألة مياه النيل وقد تطلب نفطا من السعودية ونفطا من الجزائر ومساعدات كبيرة".

رؤية جديدة

ودعا الرئيس المصري حسني مبارك الى صوغ "رؤية جديدة لمصر وامتها العربية" لأن التحول في العالم يتطلب وجود مثل هذه الرؤية. ونبه الى ان مبارك "شارك في عبور قناة السويس عام ١٩٧٣، وفي انتظاره الآن عبور تاريخي يقود مصر والامة العربية من قرن الى قرن (...) فنحن الآن على هامش التاريخ واذا لم نحدد رؤيتنا للعصر فقد نجد انفسنا خارج التاريخ".

ولفت هيكل، الذي كان في وقت من الاوقات مستشارا للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الى "تصريحات تدل على نية لطرح هذا الامر في اطار مؤتمر قمة عربي، ولكن باحترام كلي لمؤتمرات القمة اعتقد ان ذلك ليس مجالها، واحسب من دون تجاوز ان هذه المسؤولية تقع اولا على قيادة اكبر دولة عربية، خصوصا انها كانت هي نفسها الاكثر اتصالا واحتكاكا وتعرضا للمخاطر الجديدة".

ولاحظ ان الامة العربية تعيش ازمة حقيقية بعدما ضيعت فرصا تاريخية متتالية، اذ "تدفق على العالم العربي في السنوات العشرين الاخيرة سيل من المال يقدر بنحو ٣٠٠٠ مليار دولار، وهو حجم من الثروة لم يتح لاي امبراطورية في التاريخ. وقد ضاع من هذه الاموال نحو ١٥٠٠ مليار دولار انفقت على اسلحة لن تحارب ولن تفعل شيئا".

تقسيم المنطقة

وعن التجمعات الاقليمية العربية ممثلة في مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، قال هيكل انه ليس متحمسا لهذه التجمعات ويرى ان جامعة الدول العربية هي الاطار الافضل لتحقيق التضامن العربي والوحدة العربية. و"كان واضحا منذ سنة ان مصر عائدة الى الجامعة العربية، وكان رأيي ان تحاول مصر تنشيط الجامعة. لكن مصر دخلت مجلس التعاون العربي".

وذهب الى ان هناك "خطة منذ زمن بعيد لتقسيم المنطقة العربية تجمعات اقليمية"، متهما المملكة العربية السعودية بأنها "قادت الدول الخليجية الى مجلس التعاون الخليجي، ثم اقيم التجمع المغاربي ليكون الحديقة الخلفية للسوق الاوروبية".

الانتفاضة

واكد ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة "فرصة اخرى ضائعة لكونها لم تستغل جيدا ولم تأخذ حقها اعلاميا. وحين اسافر الى الخارج اجد تغطية تلفزيونية لها تزيد ١٠ اضعاف ما تقدمه التلفزيونات العربية (...) الجميع يحاصرون الانتفاضة، ربما لانهم يخشون انتفاضات عندهم".

وذكر ان كل ما قدمته الدول العربية لدعم الانتفاضة، لا يزيد عن ٢٠ مليون دولار.

جوهر الديموقراطية

في الشأن المصري الداخلي، قال هيكل ان قدرا من حرية التعبير والممارسة الديموقراطية يعتبر خطوة كبيرة الى امام، لكن جوهر الديموقراطية هو التأثير في صنع القرار، الامر الذي لم يتحقق بعد.

واعرب عن معارضته لقوانين الطوارىء والانتخابات وقانون العيب، قائلا "كلها قوانين سيئة السمعة وانا ضد كل هذا. لست مع من يقولون اننا نعيش ازهى عصور الديموقراطية، لكننا نعيش مرحلة متقدمة جدا بالنسبة الى العالم الثالث".

وعارض في شدة اي مساس بالقطاع العام في مصر لان مهمته "ليست اجتماعية فحسب، انما مهمته زيادة قاعدة الثروة ايضا. وهذا امر مستحيل في العالم الثالث من دون القطاع العام. فالقطاع الخاص لن يوسع قاعدة الثروة لان كل ارباحه تصب في الاستثمار العالمي بدليل ان للمصريين في الخارج اموالا تقدر بنحو ١٤٠ مليار دولار". وشدد على ان المطلوب اعادة تنظيم القطاع العام و"سيحقق تقدما ملموسا في غضون سنة واحدة".

بالنسبة الى المعارضة المصرية قال هيكل: "لا اريد ان اظلم احدا، لكني لا ارى معارضة. واذا كانت هناك علاقة حتمية بين الشيء ونقيضه، فان الحكم الموجود يخلق معارضة. واي حكومة هي التي تسبق المعارضة دائما في طرح كل قضية. فاذا كان هناك نوع من الصمت عن القضايا الكبرى، فان الامر يصبح مثلما يقول الشوام "هيك حكومة بدها هيك معارضة"".
(رويتر)

بايكر ليس مستعدا لاطلاق محادثات للسلام في الشرق الاوسط

واشنطن - ا ب - نفى وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر امس تقارير مفادها انه بات مستعدا لاطلاق محادثات السلام في الشرق الاوسط. وقال "لا نزال نحاول العمل على هذه المسألة، وكانت لي محادثات في الايام الاخيرة مع مسؤولين اسرائيليين ومصريين، ونحن سنواصل فقط محاولاتنا هذه لمعرفة امكان تحقيق تقدم ما".

وكانت التقارير اشارت الى ان بايكر يوشك ان يبدأ هذه المحادثات اما لدى زيارته اوروبا الاسبوع المقبل، واما لدى عودته الى واشنطن بعد ايام من الجولة.

مبارك تلقى رسالة من منغيستو

القاهرة: اثيوبيا تقدر مصالحنا والتعاون في استغلال النيل

استقبل امس الرئيس حسني مبارك في القاهرة وزير الخارجية الاثيوبي السيد تسفاي دينكا الذي صرح عقب اللقاء ان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين اديس ابابا واسرائيل لن تضر بالعلاقات الاثيوبية - العربية.

واوضح دينكا، الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر تستمر ٤ ايام، انه نقل الى مبارك رسالة من الزعيم الاثيوبي منغيستو هايلي مريم تتناول العلاقات الثنائية. الا انه رفض كشف مضمون هذه الرسالة، منكرا بان الزعيمين تربطهما علاقات شخصية "وثيقة جدا"، وقال ان محادثاته مع الرئيس المصري تناولت "تفصيلا" العلاقات بين البلدين.

وسئل عن علاقات بلاده مع اسرائيل، فاجاب ان هذه العلاقات اعيدت في تشرين الثاني الماضي "لاسباب عدة" لم يفصح عنها. لكنه اكد ان هذه الخطوة لن تكون على حساب التزامات اثيوبيا حيال الدول العربية، خصوصا التزامها القضية الفلسطينية.

وكرر وصف العلاقات الاثيوبية - المصرية بانها "ممتازة" وشدد على ان "علاقاتنا مع اصدقائنا التقليديين ستستمر وستتعزز، في حين ستكون العلاقات مع اسرائيل عادية".

وكشف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، الذي حضر اللقاء، ان "المسائل ذات المصلحة المشتركة والمتعلقة بنهر النيل كانت في مقدم الموضوعات" التي تناولتها محادثات مبارك ودينكا. واضاف ان "مصر دولة من دول حوض النيل لديها مصالح في هذه المنطقة، والجانب الاثيوبي يقدر هذه المصالح ويصونها تماما".

وانتقل الوزيران لاحقا الى مقر وزارة الخارجية المصرية واجريا مشاورات تركزت على "الامن والاستقرار في البحر الاحمر" وعلى الوسائل الكفيلة "بتدعيم التعاون الثنائي في كل الميادين، خصوصا استغلال مياه النيل".

وكان وزير الخارجية الاثيوبي نفى لدى وصوله الى القاهرة الثلثاء تقارير صحافية جاء فيها ان اثيوبيا تخطط لبناء سدود على النيل الازرق بالتعاون مع خبراء اسرائيليين. ويذهب معظم مياه النيل الازرق الذي يتدفق من بحيرة تانا الاثيوبية، ثم يلتقي النيل الابيض في الخرطوم، الى الحوض السفلي لنهر النيل في مصر.
(اشا، وص ف، اب)

الشيوعيون الفلسطينيون تبدلوا أيضاً والحزب تخلى عن "ديكتاتورية البروليتاريا"

الحزب الشيوعي الفلسطيني المنضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، لم يعد حزب "الطبقة العاملة" الفلسطينية. وهو قرر ان يغير برنامجه، في ضوء التحولات التي عصفت بالحركة الشيوعية العالمية، ليصبح "حزب جميع الفلسطينيين ايا تكن الطبقة الاجتماعية التي ينتمون اليها".

السيد سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني في مؤتمره الصحافي في تونس.
(رويتر تيليفوتو)

ففي مؤتمر صحافي عقده امس في تونس السيد سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، اعلن النجاب ان كادرات الحزب داخل الاراضي المحتلة وخارجها، توصلت عقب مناقشة طويلة الى وضع "مشروع جديد لبرنامج سياسي وانظمة داخلية جديدة تركز على الديموقراطية". واوضح ان هذا البرنامج الجديد أقرته اللجنة المركزية بالاجماع، لكنه ينتظر ان تتبناه هيئات الحزب داخل الاراضي المحتلة حيث يتمتع الشيوعيون الفلسطينيون بنفوذ واسع.

واشاد الحزب الشيوعي الفلسطيني بالتغييرات الديموقراطية في اوروبا الشرقية، ورحب بسياسة التعاون بين القوتين العظميين، مشيرا الى انه لم يعد يفرق بين دول عربية "رجعية" واخرى "تقدمية"، نظرا الى انه بات يتعين على "كل الدول العربية ان تتعاون معا، ايا يكن نظامها، لتحقيق اهداف الامة العربية".

كذلك صارت "الايديولوجية الاشتراكية الانسانية" احد المصادر الملهمة للحزب وليس المصدر الوحيد. ولم يعد الهدف الاستراتيجي قيام "ديكتاتورية البروليتاريا" بقيادة الحزب الواحد، بل انشاء "دولة ديموقراطية يكون نظامها جمهوريا ويضمن التعددية واحترام حرية الفرد".
(وص ف، رويتر)

استقلال ناميبيا في ٢١ آذار

ويندهوك - و ص ف - حددت الجمعية التأسيسية الناميبية امس الحادي والعشرين من آذار موعدا لاستقلال هذه المستعمرة الافريقية الجنوبية السابقة.

وكانت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا "سوابو" التي تتمتع بالغالبية في هذه الجمعية المؤلفة من ٧٢ عضوا اقترحت هذا الموعد على الجمعية الاثنين. ووافق النواب بالاجماع على ذلك ورحبوا به مصفقين.

ويتوافق يوم اعلان استقلال ناميبيا مع اليوم العالمي ضد التمييز العنصري ومع ذكرى مجزرة شاربيفيل في جنوب افريقيا، وهو غيتو اسود في مقاطعة ترانسفال قتل فيه ٦٩ متظاهرا اسود في مواجهات مع الشرطة عام ١٩٦٠.

وابتداء من منتصف ليل ٢٠ آذار ستنزل الاعلام الافريقية الجنوبية، وفي اليوم التالي فجرا ستقلب صفحة ٧٠ سنة من السيادة الافريقية الجنوبية على ناميبيا.

ومن المقرر ان تصير الجمعية التأسيسية برلمانا لناميبيا بعد الاستقلال.

افغانستان: مقتل خمسة واصابة ١٠٥ في انفجار سيارة

كابول - رويتر - قتل خمسة اشخاص واصيب ١٠٥ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في وسط كابول امس.

وصرح ناطق حكومي ان الانفجار وقع في ساعة الذروة وقت الغداء وان عدد القتلى قد يرتفع لان كثيرا من الجرحى في حال الخطر.

وحمل الناطق الثوار الافغان تبعة الانفجار.

حكومة هونيكر تورطت في تجارة المخدرات؟

بون تشيد بموقف غورباتشوف المؤيد لاعادة توحيد المانيا

اشادت المانيا الغربية امس بمساندة الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف لفكرة الوحدة الالمانية، وتعهدت ابقاء اراضيها الحالية عضوا في حلف شمال الاطلسي حتى بعد اندماج شطري المانيا.

وكان غورباتشوف اقر، للمرة الاولى، لدى استقباله رئيس الوزراء الالماني السيد هانس مودروف في موسكو الثلثاء، بأن قيام دولة المانية واحدة ثانية امر معقول، لكنه لفت الى ان على الالمان "الا يقرروا هذه المسألة المهمة في الشوارع".

وقال وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر لاذاعة المانيا الغربية: "مرة اخرى يثبت غورباتشوف انه سياسي واقعي يحلل واقعيا التطورات في جمهورية المانيا الديموقراطية وارادة شعبها" في الوحدة. واضاف: "انه يريد ايجاد اطار عمل مستقر لهذا التطور. وعلينا ان نهتم نحن ايضا بذلك". واعرب غينشر عن اقتناعه بان تحييد المانيا سيكون عاملا على زعزعة الاستقرار في اوروبا، وان اراضي المانيا الغربية يجب ان تبقى داخل حلف الاطلسي. ورأى ان حلفي فرصوفيا والاطلسي سيغلب عليهما الطابع السياسي مع تركيزهما على التثبت من تنفيذ اتفاقات نزع الاسلحة ورفض دعوة بعض الساسة اليمينيين الى دمج اراضي المانيا الشرقية في حلف الاطلسي.

في غضون ذلك، نشرت صحيفة "سيد دويتش تسايتونغ" التي تصدر في ميونيخ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اثار نقمة المستشار الالماني الغربي هلموت كول باصراره على ان توحيد المانيا سيعرض اليهود للخطر، الامر الذي ادى الى تبادل رسائل بينهما في هذا الشأن. وقالت ان شامير تجاهل احتجاجات كول ورفض سحب تصريحاته المتكررة بأن ظهور المانيا الموحدة سيكون بمثابة "خطر مميت لليهود". وكشفت ان المستشار الالماني الغربي احتج في رده على المقارنة بين المانيا النازية والمانيا المعاصرة.

على صعيد اخر، افادت صحيفة "دي فيلت" الالمانية الغربية ان حكومة الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر تورطت في تهريب المخدرات الى ايران للحصول على العملة الصعبة. واوضحت ان هذا الاتهام هو احد الاسباب التي احتجز من اجلها هونيكر الذي اطيح في تشرين الاول من العام الماضي.

ويحقق الادعاء الالماني الشرقي مع الزعيم السابق في تهم الخيانة العظمى والفساد وسوء الادارة، لكنه لم يشر الى الاتجار بالمخدرات. وقد افرج عن هونيكر الثلثاء بعدما رأت محكمة ان حاله الصحية لا تسمح باحتجازه.

وقالت الصحيفة ان المخدرات كانت تنقل عبر ميناء روستوك المطل على بحر البلطيق ومطار شونفيلد. وحصلت المانيا الشرقية في مقابل ذلك على العملة الصعبة التي كانت في حاجة ماسة اليها.
(رويتر)

يوغوسلافيا: ٣ قتلى في كوسوفو وحدة التناقضات العرقية تتصاعد

شرطي من عناصر مكافحة الشغب يرفع شارة النصر بعد مواجهة مع متظاهرين البان في مدينة ليبليان في اقليم كوسوفو امس.
(رويتر تيليفوتو)

تصاعدت امس حدة التوترات العرقية في يوغوسلافيا، بعدما تطوع الاف من المواطنين الصرب والمونتينيغريين للذهاب الى اقليم كوسوفو لمساعدة الجيش والشرطة في وضع حد لاحتجاجات الالبان.

ولليوم الثامن، استمرت المواجهات في مدن الاقليم الذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة بلغراد، وسقط ثلاثة اشخاص في تبادل لاطلاق النار بين شرطة مكافحة الشغب ومتظاهرين البان يطالبون بمزيد من الحكم الذاتي عن جمهورية صربيا.

وافادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية للانباء، في نبأ مقتضب، ان ثلاثة من أصل الباني قتلوا اثناء تظاهرات قومية عنيفة في قرية غلوغوفاك، وبذلك ارتفع عدد الضحايا منذ بدء الاحداث الى ١٤ شخصا واصابة ٣٠ آخرين بينهم عشرة من رجال الشرطة بجروح.

ولم توضح الوكالة ظروف مقتل الثلاثة، لكنها اشارت الى تبادل لاطلاق النار والى ان الشرطة اضطرت الى التدخل بواسطة طائرة هليكوبتر لتفريق المتظاهرين، من غير جدوى.

وفي بودوييفو، على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال عاصمة الاقليم بريستينا، اجتاح نحو ٥ الاف الباني شوارع المدينة، الامر الذي دفع الشرطة الى استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، ثم انسحبت الى مشارف المدينة واغلقت منافذها.

وتظاهر الاف آخرون في بلدة بيك، على مسافة ٨٠ كيلومترا غرب بريستينا وقرب الحدود اليوغوسلافية - الالبانية، فلجأت شرطة مكافحة الشغب الى استخدام طائرات هليكوبتر لالقاء قنابل للغاز المسيل للدموع، من غير ان تتمكن من ابعادهم من الشوارع.

اما بريستينا نفسها التي انطلقت فيها شرارة الاحتجاجات في ٢٤ كانون الثاني، فبدت هادئة، واكتفت قوى الامن بمراقبة الشوارع الرئيسية.

في غضون ذلك شارك نحو ١٠٠ الف شخص كان كثيرون بينهم يطلقون النار من مسدسات في تجمع اقيم في تيتوغراد عاصمة جمهورية مونتينيغرو وطالبوا باستقالة الزعماء اليوغوسلاف لاخفاقهم في اعادة الهدوء والنظام الى اقليم كوسوفو وحماية المواطنين الصرب المسيحيين من الالبان المسلمين. وتعالت اصوات المئات في التجمع الذي نقلت وقائعه مباشرة محطتا التلفزيون في جمهوريتي صربيا ومونتينيغرو، تبدي استعدادها للذهاب الى كوسوفو ومساعدة الشرطة في قمع الالبان "الانفصاليين والارهابيين".
(ي ب)

ايطاليا: اطلاق رهينة بعد احتجازها سنتين

روما - وص ف - اعلنت قوى الامن الداخلي الايطالية انه افرج ليل الثلثاء - الاربعاء في قرية صغيرة في منطقة كالابريا عن ايطالي شاب في الثانية والعشرين يدعى سيزار كاسيلا خطفته قبل سنتين المنظمة الاجرامية الايطالية "ندرانديتا".

وعثر رجال الدرك على كاسيلا، الذي احتجز رهينة في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨ في شمال ايطاليا وكان لا يزال مكبلا بالسلاسل. وبدا مرهقا. وهو لم يكن تناول اي طعام منذ ايام.

المعارضة حذرت من خطوتها

رومانيا: جبهة الخلاص هيئتان مجلس يحكم وحزب للانتخابات

انتقدت احزاب المعارضة الرومانية امس اقتراح "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" الحاكمة تقاسم السلطة، على ان تنشىء حزبا سياسيا مستقلا يشارك في الانتخابات الحرة المقرر اجراؤها في ٢٠ ايار. وحذرت مجموعة من ان البلاد قد تواجه ديكتاتورية شيوعية جديدة.

وكانت الجبهة، التي تولت الحكم بعد الفراغ الدستوري الذي خلفته اطاحة الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو، اعلنت مساء الثلثاء انها انقسمت قسمين، فانشأت المجلس الوطني الموقت الذي سيحكم البلاد، تشاركها الاحزاب السياسية الاخرى، الى حين اجراء الانتخابات. واوضحت انها ستحول "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" مجموعة سياسية لها ممثلون يشاركون في الانتخابات.

وجاء قرار الجبهة بالانقسام وسط دعوات متزايدة من الجماعات المعارضة والمثقفين للحكومة الموقتة التي لم تنتخب وتحكم بموجب مرسوم منذ نجاح الثورة الشهر الماضي، الى اتخاذ مزيد من الخطوات الديموقراطية.

ورأى الحزب الوطني الليبرالي المعارض ان خطوة الجبهة لا تلتفت الى اعتراضاته لانها ستظل حاكمة بواسطة الحكومة وتشارك في الوقت نفسه في الانتخابات. وقال ان الجبهة سيكون لها اليد الطولى في عملية الاقتراع ما دامت هي تديرها.

واتهم حزب الفلاحين الوطني المعارض الذي يدعي انه يضم ٢٦٠ الف عضو الجبهة بانها تسعى الى استباق نتائج الانتخابات. وحذر من انها اذا ما فازت، فستقيم ديكتاتورية شيوعية اخرى "ذات وجه انساني".

من جهة اخرى، انتقد الناطق باسم الحزب السيد فالنتين غابريليشكو مشروع قانون الانتخابات الذي اعلن الثلثاء والذي نص على انشاء برلمان من ١٠٠ مقعد يكون فيه عدد من المقاعد مخصصا للعسكريين واخرين يعينون. وفي اشارة الى دعم المؤسسة العسكرية للجبهة الحاكمة، قال: "انهم يقترحون تعيين ١٥ جنرالا في مجلس الشيوخ. لماذا لا يكونون ١٥ اسقفا؟ (...) انهم يريدون رجالهم - هم - يريدون الحصول على الغالبية باي وسيلة ممكنة".
(ا ب)

جنوب افريقيا: دوكليرك يستقبل اليوم نلسون مانديلا

الكاب - وص ف - اعلنت وكالة جنوب افريقيا للانباء ان الرئيس فريديريك دو كليرك سيستقبل اليوم الزعيم الافريقي الاسود رئيس الحزب الوطني الافريقي المحظور السيد نلسون مانديلا الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد، وذلك قبل افتتاح الدورة البرلمانية الجمعة. وقالت ان مكان اللقاء او موعده لم يحددا.

وسيكون هذا اللقاء الثاني للزعيمين منذ تسلم دو كليرك الرئاسة. واوضحت الوكالة ان الرئيس الافريقي الجنوبي يريد ازالة المشاكل المحيطة باطلاق مانديلا الذي يتوقع ان يكون قريبا جدا.

القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي في عمان في ٢٤ شباط

عمان - و ص ف - افاد مصدر مأذون له في العاصمة الاردنية امس ان قادة دول مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالية، سيجتمعون في عمان في ٢٤ شباط في رابع قمة للمجلس منذ انشائه في شباط ١٩٨٩.

واوضح ان قادة الدول الاربع سيقيمون في قصر الهاشمية وهو قصر سابق للعاهل الاردني الملك حسين يقع على تلة في ضاحية عمان وحول قصرا للضيافة.

اول رئيس قبرصي في ستراسبور

فاسيليو دعا اوزال الى الحوار مطالبا بفيديرالية لقبرص موحدة

الرئيس القبرصي جورج فاسيليو يصافح الامينة العامة للمجلس الاوروبي الفرنسية السيدة كاترين لالوميير في ستراسبور امس.
(رويتر تيليفوتو)

دعا امس الرئيس القبرصي جورج فاسيليو، من منبر المجلس الاوروبي في ستراسبور، الرئيس التركي تورغوت اوزال الى حوار مباشر "بنية حسنة كاملة"، سعيا الى حل للمشكلة القبرصية، "ضمن الروح الجديدة التي تسود هذه المرحلة من التاريخ".

وقال فاسيليو امام الدورة الشتوية للجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي، انه يدعو كذلك زعيم الطائفة القبرصية التركية السيد رؤوف دنكطاش الى معاودة المفاوضات لمعالجة مسائل جوهرية توصلا الى مشروع اتفاق على انشاء فيديرالية في قبرص. وكان دنكطاش قرر من جانب واحد تعليق هذه المفاوضات التي اعيد اطلاقها في حزيران الماضي بمبادرة من الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار.

واعلن الرئيس القبرصي تأييده لجمهورية قبرص موحدة وفيديرالية تضم منطقتين، الاولى بادارة الطائفة القبرصية التركية، والثانية بادارة الطائفة القبرصية اليونانية. واعتبر ان هذه الدولة الفيديرالية المقترحة "المتحررة من اية قوات اجنبية او استعمار" يجب ان تكون "واحة" للحريات الاساسية والامن بالنسبة الى جميع القبارصة ايا تكن اصولهم العرقية او معتقداتهم الدينية.

ومعلوم ان تركيا التي تحتل قواتها ٤٠ في المئة من اراضي جزيرة قبرص منذ ١٩٧٤، شجعت اعلان قيام "جمهورية شمال قبرص" في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٣. وكانت انقرة الوحيدة التي اعترفت بهذه الدويلة.

كذلك ايد فاسيليو، وهو اول رئيس قبرصي يزور المجلس الاوروبي منذ استقلال الجزيرة في ١٩٦٠، بناء "البيت الاوروبي المشترك". وقال ان هذا المشروع صار "واقعيا".

ورحب بالتطورات في اوروبا الشرقية باعتبارها "ترتدي اهمية اساسية بالنسبة الى البشرية جمعاء". لكنه ابدى قلقه من انبعاث النزعة القومية التي اتخذت "الطابع المدمر للشوفينية" في بعض البلدان.
(و ص ف)

مشاورات سوفياتية - فلسطينية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سياسة هجرة اليهود السوفيات.

والى اتصالاته مع المسؤولين السوفيات، حضر مندوب الجامعة العربية اجتماعا للبحث في مشكلة الهجرة ضم السفراء العرب في موسكو والنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي السيد يولي فورونتسوف. ونسب المي الى مسؤولين سوفيات ان تصريحات رئيس وزراء اسرائيل في شأن "اسرائيل الكبرى" التي تتطلب "هجرة كبرى"، ستوقف خطط شركتي "العال" و"ايروفلوت" للطيران لتسيير رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب بعدما بلغت مرحلة متقدمة.

واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان الحكومة السوفياتية لم تتلق من الحكومة الاسرائيلية ردا على ايضاحات في شأن تصريحات شامير.

وكان فورونتسوف استدعى ارياح ليفين رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو الى وزارة الخارجية السوفياتية واكد له ان الكرملين يعارض في شدة سياسة تعريض حياة مهاجرين سوفيات للخطر عبر استخدامهم اداة لطرد الفلسطينيين من ارضهم". واضاف: "لا نستطيع أن نتجاهل ان بعض المهاجرين اليهود قد يقعون ضحية الدعاية (الاسرائيلية) ويصبحون ادوات لتنفيذ سياسة غير شرعية يدينها الرأي العام العالمي".

ورأى مراقبون انها المرة الاولى منذ استقرار وفد قنصلي اسرائيلي في موسكو تلجأ الحكومة السوفياتية الى اسلوب التحذير. وقد عاد ليفين فورا الى تل ابيب لابلاغ الامر الى حكومته.

المنظمة وتاراسوف

على صعيد الحملة الديبلوماسية والسياسية العربية، كان التطور الابرز امس المشاورات الفلسطينية - السوفياتية في شأن هجرة اليهود السوفيات في تونس. وبدأ المبعوث السوفياتي السيد غينادي تاراسوف اتصالاته بلقاء ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، على ان يتابعها اليوم مع مسؤولين فلسطينيين آخرين.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان تاراسوف نقل الى عرفات رسالة "مهمة" من القيادة السوفياتية يعتقد انها تتعلق بمسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وقالت ان المبعوث السوفياتي القادم من واشنطن حيث كان اجتمع بوزير الخارجية الاميركي عرض مع الزعيم الفلسطيني "الجهود المبذولة لتطوير عملية السلام" في الشرق الاوسط.

طلبات

وفي مؤتمر صحافي عقده في تونس، كشف السيد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة ستعرض على تاراسوف العودة الى اقامة محطات ترانزيت في اوروبا للمهاجرين اليهود. وقال انه يتعين على الاتحاد السوفياتي الا يوافق على تسيير رحلات مباشرة من موسكو الى اسرائيل، وان يسعى الى الحصول على ضمانات قوية من الحكومة الاسرائيلية لعدم توطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار الى ان قيادة منظمة التحرير كرست القسم الاكبر من اجتماع عقدته ليل اول من امس لمناقشة تبعات تدفق المهاجرين اليهود الجدد الذين تتوقع اسرائيل ان يصل عددهم هذه السنة الى ١٠٠ الف مهاجر. وقد يصل هؤلاء الى ٧٥٠ الف مهاجر على مدى السنوات الخمس او الست المقبلة.

ووصف توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة بانه انتهاك لحقوق الانسان الفلسطيني وتخريب لعملية السلام وللمساعي الرامية الى ايجاد تسوية عادلة. واضاف ان المنظمة ستطلب ايضا من تاراسوف ممارسة مزيد من الضغط على واشنطن لحملها على السماح بتوطين مزيد من المهاجرين في الولايات المتحدة.

وكانت معسكرات الترانزيت الوحيدة في الماضي تقع في النمسا، وكان معظم اليهود الذي يمرون عبرها يختارون الذهاب الى الولايات المتحدة. واقر مسؤولون سوفيات ان المهاجرين الجدد سيختارون ايضا الذهاب الى دول غربية لو اتيحت لهم حرية الاختيار.

وذكر النجاب، الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، ان منظمة التحرير تقترح أن تكون معسكرات الانتقال في فيينا او روما او اي مكان اخر وان تتاح لليهود الذي يمرون فيها حرية اختيار المكان الذي يريدون الاستقرار فيه.

هجوم اسلامي

● في القدس هاجمت اعلى هيئة اسلامية في الاراضي المحتلة اسرائيل لتوطينها مهاجرين من اليهود السوفيات في هذه الاراضي.

وقال المجلس الاسلامي الاعلى في القدس في بيان تلي في ساحة المسجد الاقصى: "لقد عانينا من هؤلاء الاجانب في الماضي" وان لا قانون يجيز الاستيلاء على الارض من اصحابها لبناء منازل لاناس جاؤوا من روسيا وأوروبا.

وافاد تقرير لوزارة الاستيعاب الاسرائيلية نشر امس ان نحو اثنين في المئة من المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل في السنوات الخمس الاخيرة اختاروا الاقامة في الاراضي المحتلة. واوضح ان نحو ٩٢ الف شخص وصلوا الى اسرائيل بين ١٩٨٤ و١٩٨٩ واختار الفان منهم فقط الاقامة خارج "الخط الاخضر" الفاصل بين اسرائيل والاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧. واقام ١٣٨ مهاجرا جديدا العام الماضي في الضفة الغربية وغزة من اصل ٢٥ الف مهاجر بينهم ١٢ الفا وصلوا من الاتحاد السوفياتي.

"الحل العملي"

● في عمان صرح رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران انه ابلغ الى السفير السوفياتي السيد الكسندر زينتشوك ان على الاتحاد السوفياتي "توثيق هجرة اليهود الى ما بعد التوصل الى تسوية سلمية" للنزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال مودعا السفير في مناسبة انتهاء مهمته في عمان، ان الاخير "نقل اليه مذكرة من نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف تضمنت مطالبة اسرائيل بعدم تهجير الفلسطينيين والعمل على حل القضية سلميا". ورد المسؤول الاردني "ان هذا كلام لن يحل المشكلة حلا عمليا كما يجب، وان الحل العملي هو ان يوقف الاتحاد السوفياتي هذه الهجرة الى ما بعد تحقيق السلام في المنطقة".

التعامل الهادىء

● في القاهرة قال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان مصر "ستقوم باتصالاتها لتوضيح اخطار" هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على "مسيرة السلام في الشرق الاوسط".

واكد الباز في محاضرة القاها في معرض القاهرة الدولي للكتاب انه ينبغي "التعامل مع هذه الظاهرة على نحو هادىء" ويجب "الا يكون رد فعلنا حيالها على شكل حملات تشهير وانتقادات ولكن من منطلق تأثير هذه الهجرة على مصالحنا وعلى مسيرة السلام في الشرق الاوسط".
(و ص ف، رويتر)

مواجهة محتملة داخل "الليكود"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الخاص به فقط. اما موقفي انا فهو انه ما دامت هناك قرارات اخرى فاننا سنجري تصويتا على القرارات الاخرى".

وتشير مصادر "ليكود" الى ان شارون، الذي يؤيده ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء واسحق موداعي وزير الاقتصاد، يريد اصدار قرارات تستبعد الحلول الوسط التي يسعى الاطراف الاخرون في جهود السلام الحالية، وهم الولايات المتحدة ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، الى التوصل اليها. وتقول ان المتشددين سيلزمون شامير رفض اجراء محادثات مع اي فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقصر المفاوضات على الانتخابات المقترح اجراؤها في الاراضي المحتلة. وسيطالبون ايضا برفض اي دور، حتى لو كان هامشيا، لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصدار بيان جديد يعلن التزام الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

ويبغي الفلسطينيون ان يكون لمنظمة التحرير حق تأليف الوفد الفلسطيني، ويصرون على ان تغطي المحادثات القضايا الاوسع المتعلقة بالحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

وكان شامير ضمن كلمة القاها امام اللجنة المركزية لـ"ليكود"، اثناء مواجهة مماثلة في تموز الماضي، شروطا اساسية للمتشددين وفاز بمساندة الحزب، لكنه كاد يدفع شركاءه من حزب العمل في الائتلاف الحاكم الى الانسحاب من الحكومة.

ويرى اعضاء بارزون في هذا الحزب ان المتشددين يريدون من شامير هذه المرة ان يعلن تعهدات واضحة لا ان يلقي بيانا عاما عن مواقفه. واذا وافق، فان الولايات المتحدة قد تتخلى عن الجهود التي تبذلها سعيا الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط. وقد ينفذ شمعون بيريز زعيم حزب العمل في النهاية تهديداته المتكررة بالانسحاب من الحكومة الائتلافية. اما اذا رفض، فقد يضطر الى خوض معركة مضنية ليس النصر فيها مضمونا.

تهديد بالاستقالة

● في اسلام اباد نسب الى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات قوله ان الولايات المتحدة "هي التي تقف وراء رفض الحكومة الاسرائيلية" جهود السلام.

وفي حديث نشرته امس صحيفة "ذا نايشن" الباكستانية الصادرة بالانكليزية، اشتكى عرفات من "اننا واقعون تحت ضغط (مناصرينا الذين يريدون) استخدام السلاح للدفاع عن انفسهم ضد قوات الاحتلال وضد المستوطنين المسلحين، بسبب القمع الذي يمارس على شعبنا". وقال: "لقد اعطينا حتى الان تعليمات صريحة بعدم استخدام الاسلحة في الانتفاضة" التي هي "تحت السيطرة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية (...) لكن هناك حدودا لكل شيء (واذا استمر هذا) فانني سادعو الى اجتماع عاجل للمجلس الوطني الفلسطيني لاطلاعه على ما يجري، وحتى لتقديم استقالتي. ان هذا سيحصل لانني احترم شعبي ولانني احترم نفسي كذلك".

ووصف عرفات بعض تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش عن ضرورة "انهاء الاحتلال الاسرائيلي" بانها "ايجابية"، وكذلك تصريحات وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر بان "على اسرائيل نسيان اسرائيل الكبرى". لكنه "لاحظ" مع ذلك انها "لم توضع قيد التطبيق".

بدران يتهم

● في القاهرة اتهم رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران اسرائيل بانها لا تريد السلام، واصفا رئيس وزرائها بانه "ارهابي".

وقال بدران في حديث الى مجلة "المصور" المصرية ان اسرائيل "لا تريد السلام ولهذا رفضت المؤتمر الدولي والان ترفض التفاوض مع منظمة التحرير (...) وفقا لتحليلي واعتقادي انها لا تريد اعادة الارض ولذلك لا تريد السلام". ونقلت عنه المجلة ان "اسرائيل ورئيس وزرائها اسحق شامير تناسيا التاريخ"، وان شامير "لا يحق له ان يرمي الاخرين بالارهاب وهو ارهابي".

وحض اسرائيل على الموافقة على التفاوض لان "الاعداء عادة هم الذين يجلسون الى طاولة المفاوضات ليحلوا المشاكل (...) فالحروب تولد العداوات والاعداء لا بد لهم من التفاوض".
(وص ف، رويتر)

العراق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عدد من كبار الاقتصاديين على صفحات وسائل الاعلام الرسمية. وهذه ظاهرة نادرة في مجال معارضة السياسات الاساسية للحكومة العراقية.

على صعيد آخر نفى العراق تقريرا لمنظمة العفو الدولية مفاده ان القوات العراقية السيد نزار حمدون ان التقرير عار عددا كبيرا من المدنيين والجنود الفارين في جنوب البلاد. وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد نزار حمدون ان التقرير عار من الصحة تماما وان المنطقة التي تحدث عنها التقرير كانت ولا تزال مفتوحة للزوار العراقيين والاجانب.
(ي ب، رويتر)

جندي مفقود جثة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المحتلة التي لفها اضراب عام بدعوة من "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" تعبيرا عن "التفاف جماهير شعبنا حول منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وتأكيد حقها في تأليف الوفد الفلسطيني" الى محادثات السلام.

وافاد مصدر فلسطيني ان مجهولين قتلوا طعنا سائق سيارة اجرة يدعى عطوي عبد العزيز المصري (٣٥ عاما) في مخيم رفح للاجئين، للاشتباه في "تعاونه" مع السلطات.

وفي سلسلة مواجهات متفرقة بين متظاهرين والجنود في قطاع غزة، اصيب ٥ اشخاص بالرصاص بينهم صبي في الثانية عشرة من عمره. وقالت مصادر طبية ان احد الجرحى من مخيم رفح فقد احدى عينيه نتيجة اصابته برصاصة نحاس مغلفة بالبلاستيك، فيما جاءت اصابات الاخرين طفيفة.

وكان مصدر عسكري كشف ان جنديا مفقودا منذ الاثنين وجد جثة ليل الثلثاء - الاربعاء قرب قاعدة عسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة، مصابا برصاصة في معدته وسلاحه الى جانبه.

من جهة اخرى اصدرت الادارة العسكرية اوامر باغلاق سبع مدارس في قطاع غزة هي ٦ في مدينة غزة وواحدة في خان يونس بسبب تظاهرات التلاميذ. ويعمل بالقرار ابتداء من اليوم والى اشعار اخر.
(رويتر، و ص ف)

النهار ... رئيس التحرير ... مدير التحرير ... الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — الاصدار: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — ميشال ابو جوده — لويس الحاج - ميشال ابو جوده — فرنسوا عقل — وليد تويني — الاعلانات ... — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل